وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنـــوان

واقع الدروس الخصوصية في الجزائر: العوامل و الاثار

دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية مستغانم

إعداد الطالبة

– العطاوي أسماء

تحت إشراف الأستاذ

– أ/عالم محمد

أعضاء لجنة المناقشة

أ/ صديق خوجة خالد	رئيسا	جامعة مستغانم
أ/ عالم محمد	مشرفا	جامعة مستغانم
أ/ هواري عبد الكريم	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2019/2018

إهـــــداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث .

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة،

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، أبي الغالي على قلبي رحمه الله؛ إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان،

إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرّعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي،

إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين،

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى زوجي الغالي و ابنتي العزيزة إلى كل أفراد عائلتي العطاوي و لحسن إلى صديقتي قرواد فاطمة التي مدت لي يد العون لأنجاز هذا البحث.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية؛

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

الطالبة: العطاوي اسماء

شكر و تقدير

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي منَ بها علينا فهو العلي القدير ، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذ المشرف "عالم محمد" لما قدمه لي من جهد و نصح و معرفة طيلة انجاز هذا البحث و كلما طلبت كمية من و قته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة.

كما أتقدم بالجزيل الشكر لكل من مدراء و أساتذة ثانوية إدريس السنوسي و ثانوية ولد قابلية صليحة الذين كانوا عونا لنا في البحث الميداني هذا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات ، فلهم منا كل الشكرو التقدير.

وقبل و بعد فالشكر لله و لله الحمد في الأول و الأخير

الفهرس

✦**الإهداء**

✦ **الشكر**

✦ **الفهرس**

✦ **قائمة الجداول و الأشكال البيانية**

التعريف بالبحث

✦**المقدمة عامة** 02

القسم الأول :البناء المنهجي لموضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة.....05

2. الفرضيات.....07

3. أسباب اختيار الموضوع.....07

4. أهمية الدراسة.....07

5. حدود الدراسة.....08

6. صعوبات الدراسة.....08

7. خطة الدراسة.....09

8. الدراسات السابقة.....09

9. المفاهيم 14

القسم الثاني :البناء النظري للدراسة

الفصل الأول: المنظومة التربوية في الجزائر

تمهيد.....18

1. تعريف المنظومة التربوية.....18

2. تطور المنظومة التربوية في الجزائر.....19

3. عناصر أو مكونات المنظومة التربوية.....20

4. أهداف النظام التربوي.....23

5. مشاكل المنظومة التربوية 23

6. أسباب إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر.....28

7. أهم الإصلاحات في المنظومة التربوية في الجزائر.....28

8. التعليم الخاص.....29
خلاصة.....31

✵ الفصل الثاني: الدروس الخصوصية

تمهيد.....33
1. تاريخ الدروس الخصوصية.....33
2. المعالجة الإعلامية لظاهرة الدروس الخصوصية.....34
3. أسباب ظهور الدروس الخصوصية في الجزائر.....35
4. الآثار المترتبة عن انتشار الدروس الخصوصية.....40
5. تجارب الدول مع الدروس الخصوصية.....44
6. كيفية مجابهة ظاهرة الدروس الخصوصية.....45
خلاصة.....49

القسم الثالث :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....51
1. المنهج المتبع.....51
2. مجتمع البحث.....52
3. المجال الزمني للدراسة.....53
4. الدراسة الاستطلاعية.....53
5.اختيار العينة و المعاينة.....53
6. توزيع العينة حسب المؤسسة.....54
خلاصة.....55

القسم الرابع : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

✵ الفصل الأول: التحليل الوصفي للبيانات

✦ المعالجة التمهيدية.....58
1. توزيع المبحوثين حسب الجنس.....58
2. توزيع المبحوثين حسب الشعبة.....59
3. توزيع المبحوثين حسب مستوى التعليمي للام و لأب.....60
4. توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية والمهنية للآباء C.S.P.....62

5. توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية للأمهات.....63
6. توزيع العينة حسب فئات الدخل.....64
7. توزيع العينة حسب عدد الإخوة و الرتبة بين هؤلاء.....65
8. توزيع العينة حسب ظروف السكن.....67
9. توزيع العينة حسب عدد الغرف.....68

✵ الفصل الثاني: التحليل التفسيري للبيانات

1. مدى انتشار الظاهرةL'ampleur du phénomène 70
2. علاقة الدروس الخصوصية بالمستوى السوسيواقتصادي.....71
3. الدروس الخصوصية في ميزانيات الأسر.....73
4.كثافة الدروس الخصوصية و المدة المخصصة لها.....76
5. ظروف إجراء الدروس الخصوصية.....78
6. دوافع الدروس الخصوصية.....84
7. مزاولة الدروس الخصوصية حسب الأطوار.....85
8. الدروس الخصوصية حسب نوع المادة.....86
✦ مؤشرات هامة.....87
✦**خاتمة عامة**.....90
✦**قائمة المراجع** 93
✦**ملاحق** 98

فهرس الجداول		
رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لبلدية مستغانم حسب المؤسسة	52
02	توزيع العينة حسب (مؤسسة إدريس سنوسي)	54
03	توزيع العينة حسب (مؤسسة ولد قابلية صليحة)	55
04	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب الجنس	103
05	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب الشعب	103
06	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوث حسب المستوى التعليمي للأب	103
07	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم	104
08	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب مهنة الأب	104
09	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب مهنة الأم	105
10	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب الدخل العائلي	105
11	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب عدد الإخوة	105
12	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب رتبتك بين الإخوة	106
13	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين ظروف السكن	106
14	التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب عدد الغرف	106
15	توزيع المبحوثين حسب التعامل مع الدروس الخصوصية	70
16	توزيع المبحوثين الذين لا يزاولون الدروس الخصوصية حسب السبب	70
17	توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل و تلقي الدروس الخصوصية	71
18	توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية للأب و تلقي الدروس الخصوصية	72
19	توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية لأم و تلقي الدروس الخصوصية	73
20	توزيع المبحوثين حسب المبلغ المدفوع للدروس الخصوصية	73
21	تقاطع بين سعر الدروس الخصوصية والدخل	75
22	تقاطع بين المبلغ المخصص للدروس الخصوصية وعدد المواد	76
23	توزيع المبحوثين حسب عدد المواد التي يتلقى فيها دروس الخصوصية	76
24	توزيع المبحوثين حسب عدد المواد التي يأخذ فيها الدروس الخصوصية والشعبة	77

25	توزيع المبحوثين حسب الحجم الساعي الأسبوعي للدروس الخصوصية	77
26	حسب عدد أفراد المجموعة في الدروس الخصوصية توزيع التلاميذ المبحوثين	78
27	توزيع المبحوثين حسب نوع المؤطر في الدروس الخصوصية(ممن تتلقى الدروس الخصوصية ؟)	79
28	إذا كان أستاذ المادة بمؤسستك هو من يلقنك دروس الخصوصية فهل هناك فرق ؟	80
29	طريقة التعرف على الأستاذ المدرس	80
30	توزيع المبحوثين حسب نوع الأنشطة المقامة أثناء الدروس الخصوصية	81
31	الأيام التي تجرى فيها الدروس الخصوصية	82
32	توزيع المبحوثين حسب مكان إقامة الدروس الخصوصية	83
33	توزيع أفراد العينة حسب دوافع تلقي الدروس الخصوصية	84
34	نسب مزاولة الدروس الخصوصية حسب الطور التعليم	85
35	توزيع الدروس الخصوصية حسب الشعبة	86
36	نوعية المواد التي يتلقى فيها الدروس الخصوصية	86

فهرس الرسومات البيانية

رقم الرسم	عنوان الرسم البياني	الصفحة
01	**توزيع المبحوثين حسب الجنس**	58
02	**توزيع المبحوثين حسب الشعب**	59
03	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب**	60
04	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم**	61
05	**توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب**	62
06	**توزيع المبحوثين حسب مهنة الأم**	63
07	**توزيع المبحوثين حسب مهنة الأم**	64
08	**توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة**	65
09	**توزيع المبحوثين حسب الرتبة بين الاخوة**	66
10	**توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن**	67
11	**توزيع المبحوثين عدد الغرف**	68

التعريف بالبحث

المقدمة

في الوقت الذي تراهن كل الدول العالم على كسب تحدي ورهان التعليم من أجل إقامة مجتمع المعرفة ، تبقى الجزائر تواجه مشكلات عميقة في منظومتها التربوية مما يعوق تقدمها نحو اكتساب المعرفة ، إن حال التعليم في الجزائر لا يبعث على التفاؤل. فالعديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئات وطنية ودولية تشير لذلك. الدراسة التي أجراها " مجلس ثانويات الجزائر" **C.L.A** مؤخرا تعطي مؤشرات مخيفة فيما يتعلق بالفشل الدراسي :

- **630.000** تلميذ في الطور الابتدائي يعيدون السنة
- نسبة الرسوب في الطور المتوسط بلغ **8%**
- نسبة الرسوب في التعليم الثانوي بلغ **5 %**
- نسبة الرسوب في السنة الثالثة ثانوي بلغ **50%**
- عدد التلاميذ الذين يغادرون المدرسة مبكرا أي قبل بلوغهم **17** سنة قُدّر ب **500.000** تلميذ.

فالفشل ذريع والمشكلة ليست في إتاحة التعليم للجميع **massification de l'enseignement** بقدر ما هي في جودته ونوعيته.

لقد عجزت حقا المنظومة التربوية في تحقيق الهدف الأساسي الذي استحدثت من أجله وهو توفير تعليم ذات نوعية. أمام هذه الوضعية اجتهد أولياء التلاميذ لإيجاد حلول وتدارك هذه النقائص الجسيمة بغية تجنيب أطفالهم الفشل الدراسي فكان الحل الوحيد في اللجوء إلى دروس التدعيم (الدروس الخصوصية).

لم يكن هذا الاختيار من قبل الأولياء إلا اضطراريا أمام فشل المنظومة التربوية للتكفل بهذا المشكل الذي يرهن مستقبل أطفالهم.

لقد أخذت ظاهرة الدروس الخصوصية منحى رهيب إذ انتشرت إلى درجة تحولها إلى تعليم موازي حتمي فبعدما كانت مقتصرة إلا على تلاميذ الأقسام النهائية لإيجاد حصص دعم في بعض المواد الأساسية المناسبة لكل تخصص استعدادا لاجتياز شهادة البكالوريا ، أصبحت هذه الظاهرة تمس كل الأطوار التعليمة (الابتدائي ، المتوسط والثانوي) ، وهذا يُظهر جليا مدى عدم نجاعة الإصلاحات المتتالية في قطاع التربية.

فعندما نعود إلى سبعينيات وثمانينيات من القرن الماضي نجد أن جيل ما يسمى بالمدرسة القديمة لم يكن يستنجد بالدروس التدعيمية غير أن مستواه كان يضاهي مستويات الدول المتقدمة.

لقد تطورت ظاهرة الدروس التدعيمية خارج المدرسة النظامية الرسمية آخذة أشكالا متعددة : التدريب الدراسي ، دروس خصوصية فردية ، دروس خصوصية جماعية.....

إن إخراج مسألة معالجة وتدارك تدني مستوى التلاميذ خارج فضاء المدرسة أضحى خطرا على كينونتها.

إذ أن عدم وضع القائمون على الشأن التربوي لترتيبات ناجعة يتم بواسطتها تقديم تدعيما منظما للتلاميذ ذوي المستوى الضعيف أرغم الأسرة على التوجه إلى إطار غير رسمي وغير نظامي (التعليم في السوق السوداء) ، مع زيادة عبء مادي إضافي يرهق كاهلها بدون ضمان النتائج.

إن انخراط الأغلبية الساحقة من الأطفال و الأسر في هذه المنافسة وبمستويات وموارد مادية متفاوتة يفاقم من ظاهرة عدم تكافؤ فرص النجاح التي هي موجودة أصلا في المدرسة بحكم الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

خطورة واستفحال هذه الظاهرة جعلت منها موضوع دراسة متجدد تجدد المقاربات وتبقى الأسئلة الأساسية التي تفرض طرحها في أي مقاربة وهي : الدروس الخصوصية لمن ؟ ممن ؟ متى ؟ كيف ؟ كم ؟ بتعبير كامل : ما مدى انتشارها؟ في أي إطار تجرى؟ لأي فئة من التلاميذ تخصص؟ تخص أي مواد؟ من هم الأشخاص القائمون على هذه الدروس؟ ما كلفة هذه الدروس؟

فأي باحث يحاول الإجابة عن هذه الأسئلة عليه إدماج كل الفاعلين في الظاهرة في دراسته : التلاميذ ، الأولياء والمدرس.

القسم الأول
البناء المنهجي للدراسة

تمهيد:

تعتبر الإشكالية أساس المراحل اللاحقة لأنها تحدد مسار البحث أو مشكلة الدراسة و أهدافها وفيها يقوم الباحث بطرح سؤال و العمل على وصول إلى جواب محدد لهذا السؤال أو حل محدد للمشكلة القائمة ، كما تعد المفاهيم والمصطلحات العلمية إحدى خطوات الهامة في البحث العلمي فالدقة و الموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من أنواع المعرفة ومن مستلزمات الدقة العلمية وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث أي أن تحديد الكلمات الدالة المختلفة وعرض التعاريف التي ذكرت من طرف الباحثين المختلفة للموضوع المتناول بالدراسة أنما يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة والموضوعية , كما أن كل دراسة يجب أن تستخدم مجموعة من الدراسات السابقة وهذا من أجل إثراء الجانب النظري وكذا ما مدى مطابقة نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية هذه الأخيرة تحدد بالأهمية والأهداف والتي يضع الباحث من خلالهما المسار الذي يسير عليه في دراسته مع الإشارة إلى العراقيل والصعوبات التي واجهة بحثه ، وهذا ما يتضح في التالي.

1- إشكالية الدراسة:

تعد الدروس الخصوصية من بين الظواهر المستجدة التي التصقت بمعظم الأنظمة التعليمية،حيث تفاقمت على مدار السنوات الماضية والجزائر كغيرها من الدول التي تعاني من استفحال كبير لهذه الظاهرة في جميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية التي تتطلب الكثير من الجهد.

فلم يجد المتعلمون حلا سوى التهافُت على أماكن تقديم الدروس الخصوصية للحصول على بعض المعلومات الإضافية التي قد تدعم و تقوي تحصيلهم الدراسي، دون الاهتمام بتبعيات هذه الظاهرة على مستقبلهم التعليمي لأنها قد تعتبر سلاح ذو حدين، وهذا يتوقف على كيفية استغلالها من طرف المعلم والمتعلم على حد سواء .

فبرغم المجهودات الكبيرة التي تقوم بها السُلطات المعنية لوقف تفاقم هذه الظاهرة أو تعديل مسارها ليكون في صالح العملية التعليمية وأقطابها، إلا إنه قد نلاحظ الزيادة المفرطة لها عام بعد عام مما أصبح لزاما على المسؤولين أخذ التدابير اللازمة للسيطرة عليها واستحواذها حتى تكون مساندة للتعليم الرسمي لا منافسة له.

كما أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الأسرة الجزائرية، مُلقيةً بضلالها على حياة ونمط معيشتها بما تسببه من ضغط مادي يثقل كاهلها، و التي جعلها تفكر في إعادة توزيع ميزانيتها.

و المشكلة ليست اقتصادية فقط بل لها أثار اجتماعية خطيرة:

✓ **على الأسرة:** و ذالك باعتقاد الأولياء أنها ضرورة ملحة، و حتمية لا يمكن التنازل عنها تنقد أبنائهم من الفشل و الرسوب، و توصلهم إلى مرفأ النجاح ،مما خلق لديهم تصور يُوحي أنها أجود من دروس التي يقدمها

المدرس في قسمه، وهذا الذي يجعلنا نتساءل هل فقد الأولياء ثقتهم في المدرسة؟ وفيما يمكن أن يقدمه أحد أهم عناصرها وهو المدرس؟

✓ **وعلى التلاميذ:** بتعودهم على الاعتمادية و الإتكالية والخمول العقلي وعدم خلق مشروع باحث جيد يبحث عن المعلومة والمعرفة بأسلوب علمي معاصر.

كما تعددت أسباب إقبال هذا الأخير عليها وتباينت، منها ما يتعلق برجال التعليم ودورهم في أداء رسالتهم ،ومنها ما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتعلق أيضا بالتلاميذ أنفسهم، ومنها كذلك ما يتعلق بالمجتمع بمختلف مؤسساته، ولعل السبب الرئيسي الذي يدفع المتمدرسين إلى الالتحاق بالدروس الخصوصية هو الرغبة في رفع مستواهم التعليمي، والحصول على معدلات مرتفعة بالاعتماد على معرفة نظام امتحان المعلم.

ففيما مضى كنا نشهد تلميذ المرحلة النهائية هو الذي يُقبل على الدروس الخصوصية، وفي المواد ذات المعاملات المرتفعة كالرياضيات إن كان تخصصه في الشعب الرياضية –العلمية، أو الفلسفة إن كان من الأدبيين، و ذلك لتقوية نفسه في المادة العلمية التي يقيّم نفسه أنه ضعيف فيها، أما الذي لا يُقبل عليها كان يُدرك أن الدرس يُشرح في الفصل، وقد يُستدعى لحصص الاستدراك حالة عدم استيعابه لجزئيات المادة.

لكن ما هو مُلاحظ أن العملية امتدت إلى الاستعانة بها حتى في مواد الحفظ لدى العديد من التلاميذ الذين كانوا في غنى تام عنها لمستواهم الدراسي الجيّد، في حين أضحوا يتسابقون عليها، وأصبحت حاجتهم لها تكمن في جميع المواد، كأنهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم في أداء واجباتهم الدراسية، بعد أن كان الهدف من تلقي الدروس الخصوصية هو تمكين التلميذ من فهم ما عجز عن استيعابه داخل القسم، وتقويته في المواد التي يعاني من ضعف فيها خاصة العلمية منها ، متناسين أنهم يحرمون أنفسهم من الراحة بعد عودتهم من مقاعد الدراسة ففي ظل هذا التضارب في الآراء بين مؤيد ومعارض لهذه الدروس الخصوصية يجد التلميذ نفسه في حيرة من جدوى أو عدم جدوى هذه الدروس

- ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لتقصي الحقيقة وراء تلقي هذه الدروس الخصوصية؟
- وفيما إذا كانت ترقى لتطلعات التلاميذ المقبلين عليها؟
- وما مدى انعكاسها على الجانب الاجتماعي والصحي والنفسي والاقتصادي للأسرة و التلميذ؟

وبما أن الظاهرة ذات متغيرات متداخلة وهي الطالب والمادة الدراسية والمدرس والامتحانات و ولي الأمر ، ولضيق مدة إجراء مذكرة الماستر ارتأينا أن يكون التلميذ هو مصدر المعلومة وعينة البحث وبالخصوص تلاميذ الطور النهائي لتقصي الواقع الذي يعيشونه مع هذا الانتشار الرهيب الظاهرة .

و للإجابة على التساؤلات وضعنا فرضيات تمثلت في:

2- الفرضيات

1. الدروس الخصوصية تُكرس عدم تكافؤ فرص النجاح لدى التلاميذ.
2. نمط الدروس الخصوصية يحددها الدخل العائلي.
3. الدروس الخصوصية تستنزف ميزانية الأسرة .
4. الشعبة هي التي تحدد درجة تلقي الدروس الخصوصية .

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن الدوافع التي كانت وراء اختيارنا الموضوع هي أساسا:

1. التطرق لظاهرة الدروس الخصوصية كظاهرة تربوية اجتماعية مستفحلة في المجتمع الجزائري.
2. التعرف على ملامح وظروف تلقين الدروس الخصوصية.
3. التعرف على واقع تلقي الدروس الخصوصية بين تلاميذ الطور النهائي.
4. معرفة إلى أي حد يمكن للدروس الخصوصية أن ترقى لتطلعات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.
5. قلة البحوث العلمية التي تناولت أو اهتمت بكيفية إجراء الدروس الخصوصية إلا وسائل الإعلام والصحافة.
6. أو قلة الأبحاث التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية من زاوية واقع هذه الدروس من حيث الزمان والمكان والكيفية.
7. كون الموضوع في صميم تخصص علم الاجتماع التربوي.
8. أما اختيار المرحلة النهائية من بين المراحل التعليمية الأخرى ، لأنها تعتبر مرحلة مهمة ومصيرية في الحياة الدراسية للتلميذ ، كما يزداد فيها الاهتمام بالتحصيل العلمي ورفع المستوى لنيل شهادة البكالوريا والتي تعتبر مفتاح بوابة الجامعة.

4- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون تناولها لظاهرة مستحدثة أضحت الشغل الشاغل للقائمين على المنظومة التربوية ومحط أنظار العديد من الباحثين ، حيث أصبحت الدروس الخصوصية من أخطر الظواهر التي تساهم في خلخلة النظام التعليمي في بلادنا وتمس معظم شرائح المجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو غير مباشرة آخذة

مظهر "التسليع" la marchandisation ، فصار المدرس بائعا التلميذ مشتريا، دون أن ننسى الآثار السلبية التي يتعرض لها التلاميذ من روح الاتكالية وتدني المستوى والإرهاق.

قد تساهم هذه الدراسة في المساعدة على تصميم دراسات معمقة وشاملة على مستوى وطني تفضي إلى وضع إستراتيجية مستقبلية لعلاج ظاهرة الدروس الخصوصية بتنظيمها وتقنينها.

5- حدود الدراسة:

اقتصرت دراستنا الحالية الكشف عن واقع الدروس الخصوصية على مستوى ثانويات بلدية مستغانم و تحديدا عند تلاميذ الطور النهائي المقبلين على شهادة البكالوريا ، و هذا على ضوء تصورات أفراد العينة المتمثلة في **342** تلميذ و تلميذة ممن يتلقون و لا يتلقون دروسا الخصوصية بافتراض تمثيلهم لمجتمع البحث و بعدها تعميم النتائج.

وقد فتحت هذه الدراسة أبوابا للبحث و التقصي بإعتبار الظاهرة تمس عدة أطراف ، كما لها امتدادات على جميع المستويات الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ...الخ.

ما يستوجب دراسات علمية و بحوث أكاديمية من طرف هيئات و مراكز أبحاث ، ذات طابع استمراري بمعنى أن تكون الدراسة مستمرة طوال مراحل التعليم و لسنوات عديدة من أجل الخروج بنتائج حقيقية للظاهرة و احصاءيات يمكن اعتمادها في البحوث العلمية و اعتبرها مراجع يتم الرجوع إليها.

6- صعوبات الدراسة :

كأي الدراسة يقوم بها الباحث في مساره العلمي لا تخلو من الصعوبات والعوائق، فأثناء انجازنا لهذه المذكرة واجهتنا بعض الصعوبات يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ✓ قلة الدراسات العلمية ذات البعد الوطني للظاهرة ما عدا بعض المقالات المقتضية ومجموعة من المذكرات الجامعية ذات الطابع العام.
- ✓ عائق اللغات الأجنبية للاستفادة من الدراسات الأجنبية المنجزة في هذا الإطار وهي متعددة.
- ✓ عدم تمكننا من إجراء الدراسة على نطاق جغرافي واسع وذلك بإدماج المؤسسات المتواجدة في المناطق الريفية قصد معرفة إن كانت هناك فروق بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية ، وهذا راجع أساسا لضيق الوقت.
- ✓ صعوبة إجراء المقابلات وملء الاستمارات على مستوى المؤسسات وعدم انضباط التلاميذ المبحوثين في الإجابة على كل الأسئلة وهذا رغم وقوفنا وإشرافنا على العملية بأنفسنا.

7- خطة الدراسة:

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

تناولنا فيه مقدمة عامة و إشكالية مع الفرضيات ، إضافة إلى دوافع و أهمية الموضوع و حدود الدراسة ،كما تم التطرق إلى صعوبات و خطة الدراسة و كذا الدراسات السابقة و أخيرا المفاهيم الضرورية في الدراسة .

الفصل الثاني : الطرح النظري للدراسة

و فيه تم التطرق إلى محورين أساسيين في دراستنا هما المنظومة التربوية الدروس الخصوصية.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

تم عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة و التي تتضمن ، المنهج المتبع و المجتمع الدراسة البحث و المجال الزمني للدراسة ، و الدراسات الاستطلاعية ، كما تم عرض كيفية اختيار العينة و المعاينة.

الفصل الرابع : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

وقد أُخذت في هذا الفصل كل النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية ، بعد تطبيق أداة جمع البيانات ، و على ضوء الدراسات السابقة و التراث المعرفي المتوفر حول الظاهرة المدروسة ، قمنا بوضع تحليلين.

التحليل الوصفي و الذي يضم متغيرات تصف الظاهرة و الثاني تحليل تفسيري تم من خلاله الربط بين المتغيرات من أجل الإجابة عن الفرضيات المقترحة في البحث .

8- الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة الوطنية والعربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية و فيما يلي بعض هذه الدراسات :

1.8 الدراسات العربية:

1. دراسة (عبد المعطي) عبد الباسط عبد المعطي سنة 2005 جامعة حلوان " العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية" تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أسباب الدروس الخصوصية ، وقد تمت عن طريق دراسة مسحية لعينة تتضمن طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة ، واستخدم الباحثون أداة الامتياز، وكانت أهم النتائج أن من أسباب هذه الظاهرة هو ارتفاع المستوى الاقتصادي، وعدم الاستفادة من المدرسة التي افتقدت النُظم التعليمية مما اضطر أولياء الأمور خوفا على مستقبل أبنائهم إلى اللجوء خارج المدرسة كعملية تعويضية.

2. دراسة فرج عبد اللطيف : " التحصيل الدراسي لأطفال الأمهات العاملات وغير العاملات : دراسة حالة المملكة العربية السعودية " 2012

هدفت الدراسة إلى تقديم الواقع الحالي لنظام فصول التقوية في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوي في التعليم العالي من خلال تحديد العوامل المعيقة لتحقيق أهداف دروس التقوية ، وأثر فصول التقوية في مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوي في التعليم العام من خلال تحديد العوامل المعيقة لتحقيق أهداف دروس التقوية، واثر فصول التقوية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تحديد الشروط الواجب مراعاتها في فصول التقوية.

و كانت أداة الدراسة أربع استبيانات (مدير المدرسة، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) واشتملت على **30** بنداً موزعة على ثلاثة محاور (المعوقات، أثر الدروس، الشروط الواجب مراعاتها)

وطبقت الدراسة على مدارس المتوسطة والثانوية وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها إسهام دروس التقوية في تحسين نسب النجاح، وازدياد مشاركة الطلبة الايجابية، ومعرفة الطلاب عن قرب وأنها تنمي روح المنافسة بينهم.

كما توصلت إلى أن زمن الحصص مناسب جدا، و أن تصنيف الطلبة يتم طبقا لمعايير علمية، وبينت الدراسة مجموعة من المعوقات تقلل من الاستفادة من دروس التقوية منها كثرة عدد الحصص في اليوم الواحد ، والبداية المتأخرة للدراسة .

3. دراسة السويد : السويد فايز عبد الله " ظاهرة الدروس الخصوصية" الرياض– مجلة التربية عدد 31 السنة 2014

هدفت الدراسة إلى استعراض أسباب تفشي الدروس الخصوصية بين طلاب الصف الثالث الثانوي وتوصل إلى أن هذه الظاهرة يشترك فيها الطالب والأهل والمعلم و الادراة والتوجيه التربوي والمجتمع والوزارة، وحدد الأسباب الإدارية التي تؤدي للظاهرة و تدني إعداد المعلم أكاديميا وعلميا وأسباب تتعلق بالطالب أهمها الضعف التراكمي و أسباب تتعلق بالأهل أهمها إجبار بعض أولياء الأمور الأبناء على التشعيب العلمي وحدد الباحث بعض الايجابيات لهذه الظاهرة منها رفع معدل الطالب ومراعاة الظروف الفردية بين الطلاب.

4. دراسة سهير لطفي : " الأسرة المعيشية و الإنفاق الاجتماعي ، دراسة مسحية بالعينة" المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية 2000

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على بعض مجالات الإنفاق الاجتماعي ومنها الإنفاق على التعليم والتعرف على مشكلة الدروس الخصوصية وجوانب الإنفاق عليها والتعرف على أراء العينة في كيفية القضاء على

هذه الظاهرة وكانت العينة المستخدمة **2500** أسرة معيشية من مختلف أنحاء الجمهورية استخدمت الدراسة استبيان يحتوي كافة متغيرات الدراسة، وكانت أهم النتائج أن السبب الأكبر في اللجوء إلى الدروس الخصوصية هو انخفاض مستوى الأبناء في المدرسة نتيجة انخفاض مستوى طرق التدريس وأساليبه ، كما أثبتت الدراسة أن نسب من يلجئون للدروس الخصوصية هم **52%** من الفقراء و **61%** من الأغنياء ، وأبدت الدراسة أنه للقضاء على هذه الظاهرة يجب إعادة النظر في السياسة التعليمية و أن تشمل أولا التعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

2.8 الدراسات الأجنبية :

1. دراسة كننغهام (2007، Cunningham) عن الدروس الخصوصية أكدت الدراسة على أنها تقدم بأشكال مختلفة إذ قد تُعقد الدروس الخصوصية في شكل دورات لتعليم المتقدمين ، وكل دورة يتم إعدادها خصيصا لتتناسب مع المتطلبات الخاصة للطالب.

إن الدروس الخصوصية توفر أسلوب مكثفا للدراسة ، ولا يكتفي الطالب بتحديد محتوى المنهج فحسب ولكنه يقوم أيضا بتحديد مقدار سرعة مستوى قدراته التحصيلية، مراعيا الظروف الفردية للطلبة مثل الإعداد للالتحاق بإحدى الكليات أو وظيفة ما (**الوقاد، 2003م،ص 107**)

2. دراسة " لهارتزق" (Herzog 2004)ناقش الباحث ما الذي يتعين على الفرد أن يعرفه قبل تعيين مدرس أو الاتصال بمعهد تعليمي في البداية تحدث الباحث عن جذور التعليم الخاص والدروس الخصوصية وتطرق إلى العصر الكلاسيكي عندما استخدم مشاهير الأباطرة الفلاسفة والبلغاء من القطاع الخاص لتعليم أطفالهم، وأشارت الدراسة إلى أن ثمة أبحاث لدعم فوائد الدروس الخصوصية في تحسين طلاب الصفوف الدراسية وإكسابهم المهارات المفيدة والضرورية يمكن للدروس الخصوصية أن تفيد الطالب الذي يعاني من صعوبة فهم موضوع معين، ويمكن أن تساعد تلك الدروس الطلاب في التعليم ، لاسيما التلاميذ الضعاف في شتى المواد الدراسية ويقدم الباحث مجموعة محددات تعين الآباء و المهتمين في مجال توفير التعليم الخاص لأبنائهم للأغراض العلاجية.

ويضع الباحث مواصفات المعلم الذي سيقدم الدروس الخصوصية يطرح الباحث أربعة أسئلة يجب أن نعرف الإجابة عليها، هذه الأسئلة الهامة جدا يجب أن تطرح قبل تعيين مدرس خاص أو الاستعانة بمعهد تعليمي وهي كالأتي:

1- ما الذي يجعل المعلم الناجح ناجحا .

2- ما الهدف من الاستعانة بالمعلم الخاص في تعليم طفلك.

3- إلى متى سيحتاج طفلك إلى دروس خاصة.

4- طريقة دفع المبالغ المالية وهل سيضع المعلم برنامجا خاصا لأبنائي؟ المعلم الجيد هو المعلم الذي يستخدم إستراتيجية التدريس بمساعدة الطالب.

ويصل الباحث إلى أن هدف هذه الدروس الخصوصية هو تعليم الطالب كيفية التعليم ذاتيا كي يستغني عن الدروس الخصوصية وفي الختام يتقدم الباحث بوضع خلاصة رؤيته فيؤكد على أن خطة الدروس الخصوصية ذات. أهمية فلكي تكون الدروس الخصوصية ناجحة يجب أولا التحقق من مؤهلات المعلم وكذلك طريقة التدريس التي سيستخدمها المعلم مع الطفل .

3. دراسة دانغ(Dung 2007): احتوت الدراسة على **169** صفحة تطرقت إلى محددات و أثار فصول التعليم الخاص في فيتنام أكدت الدراسة على أن التعليم الخاص ظاهرة واسعة الانتشار في العديد من البلدان النامية اعتمدت الدراسة على العديد من المعلومات و الإحصاءات ومن أهمها بيانات رئيسية من فيتنام تتضمن مستويات المعيشة و ذلك استنادا إلى مسوح **1993/1992** و **1998/1997** من وزارة التربية و التعليم الفيتنامية ،وكذلك اتبعت هذه الدراسة الكثير من المجلات و الصحف المحلية لتحليلها، استنادا لما سبق توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية في الفيتنام أصبحت ضرورة حياتية بمقتضاها تقوم الأسر بتخصيص ميزانيات لتتعامل مع هذه الظاهرة.

أصبحت ميزانية ترصد سلفا لتوفير المساعدة لطلاب الثانوية ، و الاتجاه نحو التعليم الخاص لحضور أقوى في مستويات التعليم العالي.

و أشارت الدراسة إلى انه ليس هناك دليل على التمييز بين الجنسين في الإنفاق على التعليم الخاص.

الأقليات العرقية و الطلبة و التلاميذ الذين يعيشون في المناطق الريفية تنفق أقل على التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية ، و لكن ليس على المستوى الإعدادي، إلا أن الإنفاق على التعليم الخاص سينخفض بدرجة كبيرة إذ أن مؤهلات معلمي المدارس الابتدائية في زيادة.

مؤسسات التعليم الخاص وُجدت لها تأثيرات كبيرة على الأداء الأكاديمي للطالب، لكن التأثير الأكبر كان على طلاب الثانوية.

3.8 الدراسات الوطنية :

1. دراسة كمال صدقاوي جامعة ابن خلدون تيارت كانت بعنوان " الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب و التأثير على التحصيل الدراسي في الامتحانات الرسمية " تبحث هذه الدراسة في أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة البحث المقدرة ب **40.397** مشارك في البحث

من أساتذة ، أولياء التلاميذ السنوات الأولى متوسط ، الرابعة متوسط ، الثالثة ثانوي لسنة الدراسية **2014/2013** ، و في **17** ولاية اختيرت عشوائيا (حضرية ، شبه حضرية ، ريفية) إلى جانب ذلك هل كان للدروس الخصوصية تأثير في تحصيل التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية في السنة الدراسة **2013/2012** أو السنة **2014/2013** في الامتحانات الرسمية.

و قد خلص البحث إلى أن :

- ❖ نسبة التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية العام الدراسي **2013/2012** في السنة الخامسة ابتدائي كان **40.9%** .
- ❖ نسبة التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية العام الدراسي **2013/2012** في السنة الرابعة متوسط كان **48.7%** .
- ❖ نسبة التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية العام الدراسي **2014/2013** في السنة الثالثة ثانوي كان **66.9%** .
- ❖ هناك اختلاف في المواد و الشعب المتابع فيها دروس خصوصية ، مع التذكير أن الرياضيات و العلوم الفيزيائية و العلوم الطبيعية و اللغة الفرنسية كانت دائما في الصدارة
- ❖ هناك عدة أسباب لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية منها تربوية ، بيداغوجية ،نفسية ...
- ❖ هناك تقارب و بعض الأحيان اختلاف في تحديد أسباب الدروس الخصوصية من قبل أفراد العينة.
- ❖ تأثير الدروس الخصوصية في التعليم الابتدائي كان نوعا ما مقبول أما في التعليم المتوسط و الثانوي فالتأثير يبقى نسبي و فقط .
- ❖ بقيت بعض المواد خاصة الرياضيات و اللغة الفرنسية تشكل مشكل حتى على التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية ترجمت في نتائجهم المتدنية أحيانا.

2. دراسة عائشة بن عمار باحثة بالمركز الأبحاث الانتروبولوجية بوهران بعنوان " الدعم المدرسي في ظل الإصلاح : منطق تعامل الأساتذة والأولياء " (الدراسة أنجزت باللغة الفرنسية)

الملخص : بلغ إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر عامه العاشر، هذه المنظومة التي ترتبط بالمناهج الجديدة والقانون التوجيهي تهدف إلى تحسين دائم و ذا دلالة لمكتسبات التلاميذ على كل المستويات مما يجعل الدعم المدرسي غير ضروري.

في حين تجد الدروس الخصوصية تنمو بشكل تصاعدي وتشمل كل المواد والمستويات الدراسية.

من هنا تتساءل الباحثة عائشة بن عمار لماذا تعود هذه الدروس الخصوصية من الابتدائي إلى الثانوي؟ أليس من المفارقة أن نجد مع البرامج الجديدة الهادفة إلى التقليص من الفوضى ورفع الفعالية، أن الدروس الخصوصية مازالت تفرض نفسها؟وما أثرها على نجاعة التلاميذ ونتائجهم المدرسية؟

هذه التساؤلات كانت منطلق الدراسة التي أنجزتها هذه الباحثة حيث تناولت مسألة مدى الحاجة إلى هذا السوق وطريقة عمله وأثره على كفاءات التلاميذ خاصة في تعليم الرياضيات الفيزياء وعلوم الطبيعة والحياة في المتوسط.

شملت هذه الدراسة على مقابلات مع **105** مدرس و **26** مفتش و **107** التلاميذ من السنة الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي على مستوى ثلاث ولايات (تلمسان سيدي بلعباس والجزائر العاصمة).

9- المفاهيم :

1.9 تعرف الدروس الخصوصية :

➢ **اصطلاحا**

تعرف الدروس الخصوصية بأنها " : كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفرداً أو في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به[1].

➢ **إجرائيا :**

هي الدروس المقدمة من قبل الأستاذ لصالح التلميذ، بعد ساعات الدروس العادية في المدرسة تكون مساءا أو أيام العطل، نضير أجرة مدفوعة من قبل ولي أمر التلميذ.

الأداء البيداغوجي : مجموعة العمليات و الإجراءات و الأساليب التي يقوم بها المعلم في أثناء التدريس ، وهي تشكل في مجموعها نمطا مميزا لسلوك المعلم في تدريس (احمد اللقائي ، **1996** ، ص**24**).

2.9 مفهوم ميزانية الأسرة :

ميزانية الأسرة هو جزءٌ لا يتجزأ من عمليّة الإدارة المالية للعائلة، فهي تعتمد على وضع الخطوط العريضة لكيفيّة إنفاق الأموال وتخصيصِ مبلغٍ محدد من الدخل الشهريّ أو السنويّ لصرفه في اتجاهات مُعيّنة تؤمن احتياجات الأسرة، وهذا لا يعني التقتير في صرف الأموال ولكن إيجاد نوع من التوازن والاعتدال في عملية الشراء والصرف،

[1] . مكتب التربية العربي لدول الخليج " : دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية حجمها وأسبابها " رسالة الخليج العربي ، العدد .314 ، الرياض ، 1989م ص 188-189.

كما أنّ الهدف الأساسي من تحديد الميزانية هو إشباع رغبات واحتياجات جميع أفراد الأسرة بالشكل المناسب دون أيّ تبذير أو إسراف في المال، ويمكن تحديد ميزانيّة يوميّة، وشهريّة، وسنويّة حسب نوع الاحتياجات ومدّتها الزمنية[1].

3.9 الأداء البيداغوجي

➢ اصطلاحا:

يعرف الأداء بصفة عامة بأنه " ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، ويظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما "[2].

➢ إجرائيا :

نقصد بالأداء البيداغوجي في دراستنا الحالية هو مدى تطبيق الأستاذ لمعايير و مؤشرات المقاربة بالكفاءات من استراتيجيات التدريس و أساليب التقويم و ذلك بملاحظة حصة تعليمية كاملة باستخدام شبكة ملاحظة.

[1]. tushar seth, "Family Budgets: Meaning, Importance and Engle's Law of Family Expenditure" ، www.economicsdiscussion.net, Retrieved 12-6-2018. Edited.

[2] . اللقاني حسين أحمد والجمل علي أحمد(1999) معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس .الطبعة الثانية .عالم الكتب، القاهرة.

القسم الثاني
البناء النظري للدراسة

الفصل الاول: المنظومة التربوية

تمهيد

1- تعريف المنظومة التربوية.

2- تطور المنظومة التربوية في الجزائر.

3- عناصر أو مكونات المنظومة التربوية .

4- أهداف النظام التربوي.

5- مشاكل المنظومة التربوية .

6- أسباب إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر.

7- أهم الإصلاحات في المنظومة التربوية في الجزائر.

8- التعليم الخاص.

خلاصة

الفصل الأول: المنظومة التربوية

تمهيد:

تؤدي المنظومة التربوية دوراً بارزاً ورئيسيا في العملية التعليمية ،كما أن التكامل بين أدوار كل من عناصرها ومختلف أبنيتها هو من يحدد نجاعة هده العملية ،و أي خلل يصيب هذه الأبنية يسبب أزمات قد تحول دون وصول المنظومة التربوية للأهداف المنشودة والتي وجدت من أجلها .

1- تعريف المنظومة التربوية:

قبل التطرق لتعريف المنظومة التربوية نقوم أولا بتعريف المنظومة والتربية.

المنظومة:

تأخذ المنظومة عدة معاني من بينها المؤسسة والنظام فهي تستخدم حسب الاستعمال إذ تعّرف ب:

1) **تعّرف في كتاب علم الاجتماع المدرسي** : بأنها بنية ذات تكامل وترابط بين مكوناتها وعناصرها، بعضها ببعض ترابطاً وظيفياً محكماً ، يقوم على أساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة ومكوناتها[1] .

نلاحظ كذلك من خلال هذا التعريف بأن المنظومة تتكامل بين مختلف عناصرها من أجل القيام بوظائف محددة لكل عنصر.

2) **تعّرف المنظومة** : بأنها جملة من العناصر المترابطة بروابط إذا تغير أحدها تغيرت الروابط الأخرى كلها[2].

نلاحظ في هذا التعريف أن المنظومة تمثل نسق واحد ، كل عنصر يؤثر في الآخر.

3) **تعّرف كذلك** : بأنها بناء يتكون من عدة عناصر لكل عنصر وظيفة يؤديها ، ويجد بين هذه العناصر علاقات مترابطة ، حيث يؤدي هذا البناء وظيفة ودور محدد ، إذ يتميز هذا البناء عن غيره بسمات محددة تميزه عن المحيط الخارجي[3].

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أنها تجمع على أن المنظومة تعبر عن بناء يتكون من عدة أجزاء لكل جزء منها وظيفة محددة ، وكل جزء يُكمل الجزء الأخر في بناء تكاملي .

[1] . علي سعد وطفة ،علي الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات ، لبنان ، 2004 ، ص 41 .

[2] .خليل أحمد ، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، دار الحداثة ، لبنان ، 1984 ، ص 21 .

[3] .سامي ملحم ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة ،الأردن، 2000 ،ص376.

2- تطور المنظومة التربوية في الجزائر:

ويمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري في فترتين،

● **الفترة الأولى من 1962 إلى 1976**، وهي فترة انتقالية كان يسودها عدّة نقائص، فاقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية، تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلّبات التنمية، ومن أولويات هذه الفترة، تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية، جزأرة إطارات التعليم (أي إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات والثقافات التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري، كما يعني جزأرة نظام التعليم ومناهجه والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، جزأرة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية)، تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي، وتأمينه لمدة **9** سنوات والتعريب التدريجي للتعليم، وقد أدّت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا سن الدراسة، إذ قفزت من **20%** إبان الدخول المدرسي الأول إلى **70%** في نهاية هذه المرحلة[1].

● **الفترة الثانية من 1976 إلى 2002**، بصدور الأمر **76-35** المؤرخ في **16** أفريل **1976** بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحوّلات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرّس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وقد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية **1980-1981**، وهو ما عرف بنظام ''المدرسة الأساسية'' ذات البعد العلمي والتكنولوجي، وتستمر فيها الدراسة تسع سنوات، أي إلى أن يبلغ التلميذ **16** سنة، فيما تمتد **الفترة الثالثة** وهي فترة الإصلاحات الكبرى من **2000** إلى يومنا هذا .

و هكذا، اجتازت المدرسة الجزائرية أشواطا كبيرة وشهدت تطوّرا مذهلا في زمن قصير نسبيا، فالنتائج المحصّل عليها منذ الاستقلال في حقل التربية، كانت مدهشة على صعيد الكم، إلاّ أنّ هذه النتائج كانت مرفوقة بعدد من الآثار السلبية على صعيد النوعية، مما نتج عنه تدني نوعية التعليم الممنوح وضعف مردود المؤسسة التربوية، وتُجمّع التقارير حول المنظومة التربوية والتكوين في الجزائر، على أنّ المستوى الذي تمّ بلوغه من حيث الكم مرضه (نسبة التمدرس، الهياكل، التأطير)، وعلى عكس ذلك، فإنّ النتائج المحصّل عليها في الجانب الكمي لا يمكن لها أن تغطي الاختلالات الكبيرة، وكذا النقائص والاضطراب في التسيير اللذين عرفتهما المنظومة التربوية، ولعلّ ذلك يعود إلى غياب إستراتيجية التكوين المناسبة[2] .

[1]. المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال نوال جاو تنشر في المساء يوم 05 - 07 – 2012 موقع بحث جزايرس.

[2] .النفس المرجع السابق .

3- عناصر أو مكونات المنظومة التربوية:

تتكون المنظومة التربوية الجزائرية من أنظمة فرعية , بدءا بالتربية التحضيرية إلى غاية التعليم الجامعي , و في دراستنا هذه نركز على الأطوار الأولى من التحضيري إلى الثانوي , حيث تؤلف هذه المكونات منظومة متكاملة و مترابطة في جميع أطوارها و مراحلها و فروعها ونذكر في ما يلي أطوارها[1].

1.3 التربية التحضيرية:

تعريف التربية التحضيرية:

يقصد بالتربية التحضيرية بالتربية الموجهة لأطفال الذين يتراوح سنهم بين أربع و ست سنوات و الرامية إلى تنميتهم المتكاملة في الجانب المعرفي و الجانب الحسي و الحركي و الجانب الوجداني و الاجتماعي[2] .

لقد أكدت اغلب الدراسات العلمية الأهمية القصوى للتربية التحضيرية , فهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان تساعد الطفل في استكمال نموه الجسمي و العاطفي و العقلي على أسس قوية , كما تؤكد الدراسات على ما يكتسبه الطفل في هذه المراحل التعليمية الأخرى حيث بينت أن الأطفال الذين تلقوا تعليم تحضيري في فترت ما قبل المدرسة كان لهم الحض الأوفر في متابعة تعليمهم و النجاح في مختلف المراحل التعليمية .

حيث تهتم معظم الدول المتقدمة بالتربية التحضيرية لما لها من الأهمية في رفع المردود التربوي , أين أجمعت مختلف المؤسسات التربوية و مختلف الجمعيات على أهمية التربية التحضيرية في الألفية الثالثة لما تواجهه من تحديات [3]،و الجزائر من بين الدول التي ركزت في إصلاح منظومتها التربوية على أهمية التربية التحضيرية و تعميمها تدريجيا على كل المناطق.

2.3 تعريف التعليم الأساسي:

يمثل التعليم الأساسي المرحلة الإلزامية التي تدوم تسع سنوات , بدءا من السنة الأولى من الطور الأول , و التي يكون فيها المتعلم عمره ست سنوات , و تستمر إلى ستة عشر سنة في مرحلة المتوسط , وهي تقدم تربية مشتركة للمتعلمين , و تعد هذه المرحلة بأنها إجبارية .

---

[1] .المجلس الأعلى للتربية،المبادئ العامة للسياسة التربوية و إصلاح التعليم الأساسي ،الجزائر،1998 .

[2]. المرجع نفسه ص 48.

[3]. نفس المرجع الصفحة نفسها.

يعتبر التعليم الأساسي بأنه القاعدة الأساسية للمنظومة التربوية , حيث يمنح تربية قاعدية واحدة و يضمن حد أدنى من المعارف و الخبرات و المهارات لجميع المتعلمين , و يهيئهم للقيام بدورهم في المجتمع كما ينمي فيهم روح المواطنة[1].

أهم العناصر في التعليم الأساسي:

- ❖ التعليم الأساسي موجه لإصلاح مشكلة التأخر في مختلف المناطق المتخلفة .
- ❖ التعليم الأساسي يعد بأنه تعليم وضيفي و متنوع بتنوع البيئات و المجتمعات .
- ❖ التعليم الأساسي يشجع جميع أفراد المجتمع على التعلم .
- ❖ يختلف التعليم الأساسي عن غيره في أهدافه و اتجاهاته العامة و وسائله[2].

3.3 التعليم الابتدائي:

تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في المنظومة التربوية , لأنها متاحة لجميع أفراد المجتمع الذين بلغوا السن المحدد , وهو القاعدة الأساسية في تكوين المواطن[3].

يبدأ التعليم الابتدائي في سن السادسة , و يدوم ست سنوات , حيث ينتهي بمسابقة السنة السادسة للدخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط[4].

ولقد كان هذا النظام معمول به في السابق لكن بعد إصلاحات **2003** عدلت المرحلة الابتدائية ليصبح خمس سنوات , يتوج فيها المتعلم بشهادة التعليم الابتدائي ليلتحق بمرحلة المتوسط.

4.3 التعليم المتوسط:

يدوم التعليم المتوسط أربع سنوات من التعليم النظري العام , ينتهي بالحصول على شهادة التعليم المتوسط[5].

وتعد مرحلة التعليم المتوسط من المراحل الهامة في المنظومة التربوية و يعود ذلك للأسباب التالية:

- ❖ يتوقع من هذه المرحلة أن تلبي حاجات المتعلمين في مراحل نموهم .
- ❖ تكشف هذه المرحلة عن قدرات المتعلمين , و استعداداتهم و ميولهم و توجيههم .
- ❖ تنمي المعارف و المهارات التي اكتسبها المتعلم في الرحلة الابتدائية , حيث يتميز المتعلم.

---

[1] المجلس الأعلى للتربية مرجع سابق , ص 50.

[2] . حسين رشوان ،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع،مؤسسة شباب الجامعة للنشر،مصر، 2006 ، ص151

[3] .تركي رابح،أصول التربة والتعليم،ديوان الجامعية،الجزائر المطبوعات ، 1998 ،ص 103.

[4] . بوفلجة غياث , التربية و متطلباتها , ط 3 ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1993 , ص 32 .

[5] .بوفلجة غياث المرجع السابق , ص32.

في هذه المرحلة بالقدرة على التفكير المجرد و التعميم و الانتباه و القدرة على استنتاج العلاقات و بذلك يستوجب مراعاة النقاط التالية في بناء المنهاج التعليمي لهذه المرحلة:

- ❖ الاهتمام بالنشاط الحركي و الرياضي الذي يساعد على النمو الجسمي و العقلي .
- ❖ الاهتمام بالرحلات و الأسفار و المشاهدة في تعلم المظاهر البيئية .
- ❖ العمل على إيجاد اتجاهات معينة تجاه الأخلاق و الفضائل و مختلف الأدوار الاجتماعية .
- ❖ العمل على ربط المتعلم بحضارته و ثقافته , و تعريفه على حضارات العالم و ثقافاته .
- ❖ تكوين اتجاهات الولاء للوطن , و احترام حقوق الآخرين .
- ❖ تنمية الفكر الإبداعي و الابتكاري عند المتعلم , و دعم الرغبة في الاطلاع و المعرفة[1].

5.3 التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي هو نوع من التعليم النظامي الذي يدوم مدة ثلاث سنوات , يمتد بانتهاء مرحلة المتوسط و ينتهي عند مدخل التعليم الجامعي , حيث يتكفل باستقبال إعداد المتعلمين لمواصلة تعليمهم الجامعي , حيث يتميز المتعلمين في هذه المرحلة ببناء الخبرات و تكوين رؤية حياتية , و القدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية ,و الاهتمام بالبحث و المعرفة , و خاصة ما يحيط بالمتعلمين من بيئة اجتماعية و نفسية , كما تتميز هذه المرحلة بالحاجة إلى التعرف على القيم الاجتماعية و الأخلاقية , و بذلك يجب أن يراعي المنهاج التعليمي النقاط التالية:

- ❖ أن تكون البرامج التعليمية برامج هادفة , تعد مواطنين قادرين على معرفة حقوقهم وواجباتهم و تساعدهم على اكتساب أنماط سلوكية صحيحة.
- ❖ أن تحتوي على معارف و حقائق علمية و موضوعات تثير لدى المتعلم النقاش و الحوار و تساعده على مواصلة دراسته الجامعية.
- ❖ تكوين اتجاهات ايجابية نحو العلم و العمل و القيم الأخلاقية و الاجتماعية التي تُعرف المتعلم على مجتمعه و مختلف المجتمعات الأخرى
- ❖ تكسب المتعلم التفكير العميق و الإبداع و التجديد[2].

وهو التنظيم البيدغوجي الذي تسير عليه المنظومة التربوية الجزائرية اليوم .

---

[1] حسين رشوان مرجع سابق ص152- 153.

[2] نفس المرجع ص 155.

4 – أهداف النظام التربوي:

أما أهداف النظام التربوي الجزائري فتتمثل بحسب الدراسات الاستشراقية المتعلقة بالتربية فيما يلي[1]:

- ❖ تكوين أطفال متميزين بسعة الأفق و الخيال و سلامة البدن يصبون إلى قيم الحق و الخير و الجمال و ذلك من خلال إيجاد توازن متناسق بين جوانب التربية الفكرية و الأخلاقية و البدنية.
- ❖ إكساب التلميذ حرية التفكير التي تسمح لهم بإصدار الإحكام و تبني آراء مستقلة و تعويدهم على مسؤولية تصرفاتهم.
- ❖ تمكين الشباب من تكوين نظرة عن العالم دون فقدان هويتهم الثقافية و تعويدهم احترام خصوصيات الثقافات الأخرى.
- ❖ ضمان حد أدنى من المعارف و المهارات و الكفاءات للجمع بتعميم التعليم الأساسي .
- ❖ تمكين المتعلمين من التكيف مع المهام المتعددة ومن القدرة على التحسين المتواصل لمستوياتهم في ضوء تطور أشكال الإنتاج و ظروف العمل.
- ❖ إيلاء أهمية كبيرة للتكوين العام باعتباره الأرضية الضرورية لكل تكيف مستقبلي مع التغير.

5 – مشاكل المنظومة التربوية :

هناك إجماع كبير بين المهتمين بقطاع التربية باختلاف توجهاتهم على أن المدرسة الجزائرية تعيش أزمة حقيقية وتتخبط في مشاكل كثيرة تستوجب إعادة النظر في المنظومة التربوية والإسراع بإصلاحها .

ومن هذه المشاكل نذكر:

- **التسييس المفرط** :فقد عرفت المدرسة الجزائرية خلال النصف الأول من التسعينات صدعا خطيرا تزامن مع تداعيات النظام الديمقراطي، وإقرار التعددية الحزبية، إذ تفشت ظاهرة الانتماءات الحزبية في الأوساط المدرسية، وانعكست القناعات الحزبية للمعلمين والأساتذة على أدائهم التربوي في مختلف مراحل التعليم، فتأثرت المنظومة التربوية بارتدادات أزمة سياسية حادة واتسعت دائرة الصراع فيما بين الفرانكفونيين والمعربين إلى ما بين المتعاطفين مع التيار الإسلامي وأنصار التيار الديمقراطي، ورموز التيار الديمقراطي العلماني، كما مثل حقل التربية والتعليم مجالا للصراع بين التغريبيين والوطنيين[2].

[1] .الأمر رقم76/35 المتضمن تنظيم التربية و التكوين (نشرة المديرية الفرعية للتوثيق سنة 98)

[2] . صبحة بغورة،" التعليم في الجزائر تراكمات الماضي وصراعات الحاضر"، مجلة المعرفة، العدد 176 ، نوفمبر 2009 ، ص13 .

لقد عاشت المدرسة الجزائرية حالة من الجمود و اللاستقرار بسبب الصراعات الإيديولوجية والسياسية التي ظلت تعيق مسارها، وتكبل انطلاقاتها، وتحرمها من توظيف الأدوات الملائمة لتحقيق النجاحات الكاملة، وتتمثل هذه الصراعات الإيديولوجية في رؤيتين متناقضتين :**الرؤية الأولى** تعتبر أن التدهور الذي تعرفه المدرسة يعود إلى التعريب المتسرع واللامعقول، كما تعتبر أن المدرسة الجزائرية اقتصرت على غرس العقائد والإيديولوجيات في الوقت الذي كانت مطالبة فيه بمنح القدرة للأطفال على التفكير والنقد ليكونوا مواطنين مسؤولين في بلادهم .

كما يدعو أصحاب هذا التوجه إلى فتح المجال أمام كل موطن جزائري من الاستفادة بكل حرية من استخدام اللغات دون تقديس أو إلغاء واحدة منها، ودون الجري وراء تحقيق وهم التوحيد الذي يقصي التنوع الثقافي والتعدد اللغوي[1].

أما **النظرة الأخرى** فترفض أن تنظر إلى المدرسة بمنظار سوداوي، وتفضل أن تتحدث بأسلوب إيجابي يعترف بالمكتسبات إيجابياتها ونقائصها، ولا تنكر أن تكون المدرسة في خدمة ثقافة الأمة الجزائرية مادامت تسهم في ترسيخ الثقافة الوطنية وتسعى إلى استرجاع مقومات الشخصية الجزائرية، وأصحاب هذا الاتجاه يتصدون بكل قوة لكل المشاريع الإصلاحية التي تريد أن تتنكر للثوابت الوطنية، وتدين كل تراجع أو تنازل عن جانب من جوانب التعريب .

هذا التباين في المواقف يعتبره البعض عائقا إبستومولوجيا قد لا يعجل بإيجاد الحل للتدهور الذي تعاني منه المنظومة التربوية، ولا يساعد على تبني التحليل المنهجي الذي يعتمد على جميع المعطيات والتعرف على الأسباب الحقيقية المؤدية إلى النقائص والإختلالات المتراكمة ويلتزم بالاحتكام إلى المعايير العلمية البيداغوجية التي تتبناها مختلف الدول عند مراجعتها لمنظومتها التربوية [2].

- ✓ عانت المدرسة الجزائرية كثيرا من التدهور الأمني والحالة الاقتصادية العسيرة التي عرفتها البلاد في عقد التسعينات غموض مكانة التربية بين أولويات الدولة في التطبيق، إذا راجعت الوثائق الرسمية والحزبية فإن التربية تحتل الصدارة بين الأولويات نظريا، أما في ميدان الواقع فالأمر عكس ذلك، وبمقارنات بسيطة تتضح الفوارق بين موظف التعليم وموظف في قطاع آخر.
- ✓ إهمال البحث التربوي.

[1] . بن عبد الله محمد، المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح، وهران :دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005 ، ص8 -9 .

[2] .المصدر نفسه ص 9-10.

- ✓ الإصلاح المجزأ وأهداف غير واضحة وراء محاولات الإصلاح، فوراء كل محاولة أغراض غير معلنة وخلفيات يجهلها المعنيون من إطارات التعليم وأساتذة ومعلمين.
- ✓ انعدام الاستقرار العام :تداول على الوزارة ما يقرب من **15** وزير وأربعة كتاب دول ، وأكثر من **20** كاتبا عاما، وخضعت الوزارة لمختلف التجارب الهيكلية والعناوين وتنقلت بين العديد من المقرات.
- ✓ تخلي الآباء ولجان أولياء التلاميذ عن مسؤولياتهم، فالمدرسة لا تستطيع بمفردها أداء العمل التربوي[1].

نقص الوسائل البيداغوجية وهي الأدوات التي بفضلها تتحقق العملية التعليمية بصفة فعالة، فهناك نقص فادح في عدد الأساتذة، فالوزارة تعترف أن المدرسة الجزائرية في حاجة إلى تشغيل **200.000** أستاذ إضافي في جميع الأطوار، إضافة إلى مشكلة الكتاب المدرسي، وزيادة عدد المتمدرسين ونقص في عدد المدارس مما أدى إلى الاكتظاظ بالأقسام(**50** تلميذا في القسم)[2].

- ✓ تمدرس غير متساوي :رغم معدلات التمدرس الكبيرة فإنه يوجد من لا يذهب إلى المدرسة خاصة في بعض المناطق الريفية بسبب الفقر.
- ✓ سلك المعلمين غير مؤهل: وهذا بسبب أن الكثير من المعلمين وظفوا في السبعينات على وجه الاستعجال ولم يكونوا مؤهلين أصلا، ولم يتلقوا إلا تكوينا قصيرا لم يتجاوز السنة، وكذلك غياب تكوين بيداغوجي، وعدم فعالية التكوين والرسكلة.
- ✓ غياب الانسجام بين مكونات النظام التربوي، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي، التعليم العلي، التكوين المهني.
- ✓ تدني مستوى التعليم بسبب كثافة البرامج، وكثرة ساعات التدريس[3].
- ✓ ضعف نسبة النجاح في شهادة البكالوريا، نجد بين سنتي **1979** و **1997** أن أكبر نسبة نجاح خلال هذه السنوات قدرت ب **37,32%** ، وأقلها سجلت سنة **1993** بنسبة**11,98** [4].
- ✓ الازدياد الكبير في عدد المتسربين، ففي تقرير للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في ماي **1999** يتراوح عدد التلاميذ الذين يغادرون المنظومة المدرسية بين **500.000** و **560.00** تلميذ سنويا .وفي سنة **1997** بلغ عدد المتسربين من التعليم الأساسي **360.000** تلميذا أي بنسبة **6%**

---

[1] العلوي،التربية بين الأصالة و التغريب،مرجع سابق صص289-292.

[2]. محمد المنظومة التعليمية و التطلع الى الاصلاح ،مرجع سابق ،ص12-14.

[3] Chaïb, plaidoyer pour une école créatrice de renaissance, op.cit, pp 28-30.

[4] Bennoune, éducation, culture et développement en Algérie, op.cit, p 325.

من مجموع التلاميذ المتمدرسين، وتعكس هذه النتائج- حسب تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي **C.N.E.S**

- ✓ ضعف المردود الداخلي لنظام التعليم، وتبلغ نسبة المتسربين من التعليم الأساسي إلى غاية التعليم العالي **95 %**، أي **5%** فقط من مجموع التلاميذ المتمدرسين في التعليم الأساسي يتحصلون على شهادة التعليم العالي [1].
- ✓ تدني أجور المعلمين والأساتذة والعاملين في قطاع التربية عموما، وتدهور قيمتهم في المجتمع.
- ✓ التسيير الإداري القاصر، وتدني مستوى الإدارة المدرسية.
- ✓ نسبة الأمية المرتفعة.
- ✓ انخفاض المستوى التعليمي لدى المتعلمين ونقص التوافق بين الكم والكيف[2].
- ✓ اتساع الفجوة بين ما يتم تقديمه في المنظومة التربوية وبين الواقع المعيشي ، وكذا هجر مؤسسات المجتمع المدني الحفاظ على استقرار المنظومة التربوية.
- ✓ افتقار السياسة التربوية لعنصر الاستمرارية وكذا غياب الأهداف التي تواكب الرهانات الحالية والتي لا تعبر عن واقع المجتمع[3] .
- ✓ تخبط السلطة في اتخاذ القرارات ، وإنفرادها مع السياسة التربوية[4] .
- ✓ الاعتماد على الخبرة الأجنبية في وضع السياسة التربوية .
- ✓ بالرغم من التجهيزات التي تقوم بها الدولة إلا أن هناك قصور في المباني وعجز عن تلبية حاجة المتعلمين إذ أصبح في بعض الأقسام ما يفوق **40** متعلم.
- ✓ عدم مواكبة المنهج للواقع الاجتماعي[5] .
- ✓ ظاهرة التغيير المستمرة ، بالإضافة إلى التطور السريع الذي تشهده المجتمعات في عصر التكنولوجية وما يترتب عنها من آثار مختلفة ، وكذا الانفجار المعرفي الكبير الذي أصبح يمثل قوة ضغط على المنظومة

---

[1] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الدورة العامة 13(26-25 مارس 1999) النشرة الرسمية رقم07، ص183-184.

[2] . حسين رشوان , ،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع،مؤسسة شباب الجامعة للنشر،مصر، 2006 ،ص 169.

[3] . شبل بدارن ، التعليم وتحديث المجتمع ، دار قباء للنشر ،مصر ، 2000 ، ص، ص ،17 ،16.

[4] . عيسى بن محمد بوارس ، مرجع سابق، ص،1 .

[5] . رافده الحريري ، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية , دار الفكر للنشر ،الأردن، 2007 ،ص،21 .

التربوية ، وما زاد الظاهرة تعقيداً أن التكنولوجيا غزت جميع المجالات[1] ، ومختلف المراحل العمرية ، إذ أصبح الاعتماد على الحاسوب والإنترنت حيث أصبح معظم المتعلمين يعتمدون عليها في بحوثهم ، وهجروا المكتبات والكتب،وافتقار المنظومة التربوية للمكتبات والنصوص الجزائرية التي تعّرف النشء على مجتمعه وقيمه وثقافته ، إذ يجب على مؤسسات المجتمع الالتفات لدور الكتاب والقيام بحملات توعية من مختلف الأطراف حول أهمية القراءة في الكتب[2].

- تعتمد الدولة على التنظيم الخارجي الذي يحدد فلسفة وأهداف وبرامج المنظومة التربوية ، حيث تسعى هذه المنظمات مثل اليونسكو ، إلى إقناع صانعي القرار السياسي والتربوي بدورهم وخبرتهم في التنظيم ، إلا أنه في الواقع يكون هذا التنظيم بعيد كل البعد عن واقع المجتمع ، ويحدث تدهور وتراجع للمجتمع[3] .
- غياب التنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والمنظومة التربوية ،وغياب التكامل بينهم خاصة في تشكيل السياسة التربوية ،إذ يعتبر النظام السياسي من اختصاصه لوحده وليس لأي مؤسسة الحق في ذلك ،مما يؤدي لمعارضة بعض المؤسسات بعض البرامج أو المنهاج[4].
- الاعتماد على الأسئلة في الامتحانات التي تخاطب الذاكرة والمهارات .
- الاعتماد على التكوين النظري أو التطبيقي[5].

يرجع عبد المجيد هدواس المدير السابق في وزارة التربية والتعليم عوائق المنظومة التربوية إلى[6]:

- عدم نضج مشروع الإصلاحات التربوية وعدم موائمته للنظام الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المجتمع.
- عدم التحكم في أبعاد وعناصر مشروع الإصلاح التربوي .
- غياب مقاربة شمولية في متناول قضايا المنظومة التربوية بإشراك مختلف القطاعات.
- نقص المخططات في مجال البحث التربوي الميداني .

---

[1] . مباركي بوحفص ،تطور محتويات المناهج التربوية الحديثة ،جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ،الجزائر، 1995 ،ص37 .

[2] . بالقاسم عيساني،شخصيات ،الإذاعة الثقافية ،الجزائر،20:30/2010/03/12س.

[3] . محمد الصلح جدي ،التربية في العالم المتخلف" مسالة واقع ضبابية مستقبل "، المجلة الجزائرية للتربية ،العدل (2) الجزائر،1995،ص11.

[4]. مفيد محمد إبراهيم ،أزمة التربية في الوطن العربي ،دار مجدلاوي للنشر،الأردن ، 1999 ،ص، 76 إلى ص142 .

[5] . Lakhdar YDroudj , Modernisation in Algeria& the quest of technology: A sociological Analysis of Secondary Education ,thesis submitted of master,sarrey,1988,p,231

[6] . عبد المجيد هدواس،مداخلة وزارة التربية ،دفاتر المجلس محاضرات ملتقى التعليم والتكوين في مرحلة ما بعد الأساسي،العدد6 ،الج ا زئر، 1998 ،ص،209 .

هذه أهم المشاكل التي كانت المنظومة التربوية تتخبط فيها، والتي كان يجب على المسؤولين الإسراع في حلها و إيجاد أفضل السبل للنهوض بهذا القطاع.

6- أسباب إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر:

إن إعادة النظر في المنظومة التربوية قد تأكد مع الألفية الثالثة لثلاثة أسباب رئيسية:

1. المشاكل المتراكمة على المنظومة التربوية منذ الاستقلال باختلاف أنواعها ودرجاتها.
2. التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري على المستوى السياسي، الاقتصادي، الأمني، الثقافي.
3. التحولات العالمية الكبرى في مجالات المعرفة، السياسة، الاقتصاد وغير ذلك. فمن ميزة أيّ منظومة تربوية أنها تتكيف مع المستجدات والمتغيرات سواء بداخل أم بخارج الوطن.

7 – أهم الإصلاحات في المنظومة التربوية في الجزائر:

تقرر مع مطلع الألفية الثالثة إجراء إصلاح شامل للمنظومة التربوية، ويمكن اعتبار الفترة الممتدة من **2000** إلى يومنا مرحلة ثالثة كبرى من تطور المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال،وقد تميزت هذه الفترة في مجال الإصلاح التربوي بأربعة أحداث هامة :

الحدث الأول يتمثل في إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في ماي **2000** ، الحدث الثاني يتمثل في تعديل **76-35** المؤرخ في **1976/04/16** و المتعلق بتنظيم التربية والتكوين عن طريق الأمر رقم **03-09** المؤرخ في **13** أوت **2003** ، الحدث الثالث يتعلق بصدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية برقم **08-04** المؤرخ في **2008/01/23** ، الحدث الرابع يتمثل في المرسوم التنفيذي رقم **08-315** المؤرخ في **11** أكتوبر سنة **2008** والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية . وكان أهمها:

- **اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية:**

نصبت هذه اللجنة يوم **13** ماي **2000** بقصر الأمم بحضور رؤساء الأحزاب السياسية ورؤساء مؤسسات الدولة (مجلس الأمة، المجلس الشعبي الوطني،المجلس الدستوري) وأعضاء الحكومة ورئيسها، ووسائل الإعلام المختلفة، وأشرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في حفل رسمي على تنصيب اللجنة بخطاب مطول، أما مهمة اللجنة فحددها المرسوم الرئاسي[1]، 2000-101 المؤرخ في **09** ماي **2000** حيث تنص المادة **2** على

[1] . المرسوم الرئاسي2000 -101،المادة الثانية.

تكليف اللجنة على أساس مقاييس علمية وبيداغوجية بإجراء تقييم المنظومة التربوية القائمة قصد إعداد تشخيص موضوعي ومؤهل ومفصل لجميع العناصر المكونة لمنظومة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي، ودراسة إصلاح كلي وشامل للمنظومة التربوية على ضوء هذا التقييم [1] .

وقد توجت أشغال اللجنة التي دامت تسعة أشهر بإصدار ملف تضمن تقييما للمنظومة التربوية من حيث الإنجازات والإختلالات، كما تضمن اقتراحات وحلول لإصلاح المنظومة التربوية، وشكل هذا الملف موضوعا لعدة اجتماعات في مجلس الحكومة خلال شهري فيفري ومارس وذلك قصد دراسة مختلف الاقتراحات الواردة فيه وتحديد الإجراءات لتطبيق هذه الإصلاحات.

واتخذت الحكومة مجموعة من الإجراءات الإصلاحية بعد أن رفع لها تقرير لجنة إصلاح المنظومة التربوية سنة **2002**، وتتعلق هذه الإجراءات بثلاث محاور كبرى والمتمثلة في:

1. الإصلاح البيداغوجي والمواد التعليمية.
2. إعادة هيكلة المنظومة التربوية.
3. نظام تكوين المكونين .

8 – التعليم الخاص:

لقد تم التأكيد في السياسة التربوية الجديدة بعد إصلاحات , **2003** على إمكانية فتح المدارسة الخاصة , وفق الشروط المحددة بغرض تحسين المستوى التعليمي , و فتح مجال المنافسة لتحقيق الجودة في التعليم , زيادة على تخلص الدولة من الأعباء المالية و تقليص مسؤوليتها على المنظومة التربوية , حيث وضعت الدولة جملة من القوانين و المراسيم التنظيمية للتحكم في هذه التجربة الفتية ومنع التجاوز و الانزلاق الذي قد تنحرف إليه بعض المدارس الخاصة , وتؤدي بها إلى توجه خطير قد يهدد الوحدة و الهوية الوطنية[2].

1.8 تعريف التعليم الخاص:

هو التعليم الذي يتم في مؤسسات تربوية تعليمية خاصة تنشأ من قبل أفراد جزائريين مؤهلين تحت الرقابة الصارمة و الدقيقة للدولة , و بذلك فالتعليم الخاص مدعم للتعليم العام و مكملا له, ومن جهة أخرى فهو

[1] . ربح خدوسي، المدرسة والإصلاح، الجزائر :دار الحضارة، 2002 ، ص23 .

[2] . عيسى بن محمد بوارس , قانون المدرسة الخاصة للتربية والتعليم بالجزائر، معهد المناهج للنشر،الجزائر، , 2009 ص6.

يختلف عن التعليم الحر الذي غالبا ما ينتظم في مدارس و زوايا وفقا لمناهج غير محددة و لا يقع تحت رقابة الدولة[1].

يرى عيسى بن محمد بوراس بأن المدرسة الخاصة ليست نقيض للمدرسة العمومية , كما لا يعتبرها البديل عنها , و لا يعتبر نجاح المدرسة الخاصة تحقق نتيجة مشكلات التعليم العام بل يرى أنه العكس من ذلك , حيث يرى أن غياب المدرسة الخاصة أثر على مستوى المنظومة التربوية التي سعت لسد الفراغ على حساب مستواها , كما يرى بأنه لا توجد مدرسة خاصة و مدرسة عامة , لأن العلم واحد و المعلم واحد , و التشريعات أخضعت الجميع إلى تنظيم قانوني جزائري واحد , أما أوجه الاختلاف فيرى أنها تكمن في المجالات التي لا تنتمي للتربية , و أن مستوى المنظومة التربوية , و التعليم ككل مرتبط بقيام المدرسة المؤهلة , و بوجود إدارة تعليمية متخصصة وهيئة تعليمية كفئة , و بتحديد الأهداف التربوية و التعليمية , و تحديد دور و وظيفة المنظومة التربوية , من ناحية التنشئة على الأخلاق و الثقافة و المقومات الوطنية و الاجتماعية[2] .

2.8 تطور التعليم الخاص:

إن المتتبع لتاريخ نشوء التعليم الخاص بالجزائر , يجده يعود لفترة ما قبل الاستعمار الفرنسي, و هو ما كان يعرف بالتعليم الحر , المتمثل في الكتاتيب و الزوايا و المدارس التي كانت منتشرة عبر كامل أنحاء البلاد , حيث كان التعليم فيها يقوم على جهود الأفراد و المؤسسات الخيرية و الأوقاف المخصصة له , و استمر هذا التعليم إلى غاية فترة الاستعمار حيث قدر عدد الزوايا سنة**1871** ب **2000** زاوية موزعة على كامل البلاد , كما عملت جمعية العلماء المسلمين في الفترة الممتد ما بين **1931** و **1956** ببناء **136** مدرسة منتشرة في مختلف أنحاء البلاد , كما أنشأ حزب الشعب الجزائري العديد من المدارس الخاصة لفائدة أبناء المجتمع الجزائري وكانت لها برامج خاصة , و استمر هذا الوضع الذي يسمح بفتح المدارس الخاصة إلى غاية صدور أمرية **16** أفريل **1976**الذي ألغاها , حيث أدى زوال المدارس الخاصة إلى ظهور **المدرسة الموازية**, و الذي تمثل في دروس الدعم و التقوية التي أصبحت تقام بغرض جمع الأموال , الوضع الذي حفز بعض الأفراد على إنشاء مدارس لهذا الغرض , بعيدا عن رقابة الدولة و قوانينها , كما شجع على ظهور مدارس خاصة في بداية التسعينيات بأهداف و مناهج مختلفة عن مناهج و أهداف المنظومة التربوية , و غير خاضعة لأي قوانين منظمة لنشاطها و لأية رقابة على ذلك , وبعد هذا الوضع تم السماح بإنشاء المدارس الخاصة مع وضع ضوابط , و تحديد للكيفية التي تسييره

[1] . المجلس الأعلى للتربية , مرجع سابق , ص103 .

[2] . المجلس الأعلى للتربية , مرجع سابق , ص 3.

,ومن شروطها أن يكون دعامة للمنظومة التربوية , و في إصلاحات **2003** التربوية تم تشجيع المدارس الخاصة مع التقيد و الالتزام بالشروط المحددة.

خلاصة:

تعتبر المنظومة التربوية الحجر الأساسي في كل تطور و تقدم , وذلك إذا انتهجت سياسة تربوية تقوم على إستراتيجية تربوية واضحة المعالم , يتم فيها أخذ جميع المعطيات بالأهمية مثل الغايات و المبادئ , مع مراعاة الواقع الاجتماعي و الفلسفة التي يقوم عليها , و هذا كله مع تضافر الجهود من جميع أفارد المجتمع بمنح المنظومة التربوية جانب من الأهمية من اهتماماتهم , و خاصة أصحاب السلطة و القرار , للنهوض بالمنظومة التربوية.

الفصل الثاني: الدروس الخصوصية.

تمهيد

1- تاريخ الدروس الخصوصية.

2- المعالجة الإعلامية لظاهرة الدروس الخصوصية.

3- أسباب ظهور الدروس الخصوصية في الجزائر.

4- الآثار المترتبة عن انتشار الدروس الخصوصية.

5- تجارب الدول مع الدروس الخصوصية.

6- كيفية مجابهة ظاهرة الدروس الخصوصية .

خلاصة

الفصل الثاني: الدروس الخصوصية

تمهيد:

تعد الدروس الخصوصية ظاهرة ليست بالجديدة و إنما الجديد فيها هو الانتشار الرهيب الذي مس جل مجتمعات العالم ، خاصة منها العربية حتى ذهب البعض إلى اعتبارها خطر واقعيا و قد انتقل الاهتمام بها من الحقل التربوي و الأسري إلى الحقل العلمي بغرض الوصول إلى حقائق علمية مدروسة ، حتى يتم التحكم فيها . إلا أن هذا الطرح صعب حسب ما خلُص إليه الباحثون لأن الظاهرة ذات متغيرات متداخلة منها التلاميذ و المدرسين و المادة الدراسة ....الخ .

1- تاريخ الدروس الخصوصية

بدأ التعليم مع الإنسان منذ أن وجد على الأرض فهو يتعلم ما يحيط به من مكونات البيئة ليستفيد من معطياتها ويتجنب ما يضره.

ثم أخذت دائرة التعلم تتسع وتتعقد شيئاً فشيئاً حتى أصبح التعلم ضرورة من ضرورات الحياة.

ولابد في حالة التعلم من وجود مرسل(معلم)ومستقبل(طالب أو التلميذ)، فالمستقبل يتلقى العلم من المرسل بعدة طرق منها التدريس الخاص(الخصوصي) على شكل جلسات تعليمية يشترك فيها فرد واحد أو مجموعة بأجر أو بدونه.

ويعتقد أن(أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية هو الفيلسوف والمربي اليوناني المشهور سقراط (**347م-399م**) حيث كان معلماً **لأفلاطون** وأفلاطون معلماً خاصاً لأرسطو الذي أصبح معلماً خاصا **(للإسكندر المقدوني)** و كان الولاة والوزراء والميسورون يحضرون معلمين لأبنائهم لتعليمهم وتأديبهم و هذا ما يسمى بالمدرس الخصوصي ، و لأهمية التعليم في حياة الأمم والشعوب فقد ظهر التعليم النظامي بطرقه وأساليبه وأهدافه إلاَّ أنه لم يلغ الدروس الخصوصية بل أخذت منحى آخر فأصبحت ظاهرة سيئة تهدد النظام التعليمي وتحسب مشكلة من مشكلاته[1].

ومازالت هذه الدروس موجودة ولا نعلم ما هو مصيرها في المستقبل ؟ وهل ستزداد أو تنقص؟.

[1] فايز عبد هللا سويد سنة1917م / ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طالب الثانوية العبكات للنشر و التوزيع /ط1 الرياض.

2- المعالجة الإعلامية لظاهرة الدروس الخصوصية:

أفادت تقرير نشرته صحيفة "الخبر" الجزائرية حول ''جودة التعليم'' لعام **2013 -2014**، صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، أن الجزائر حلت في المرتبة **100** بين الدول في جودة النظام التعليمي.

و وضع التقرير قبل إعداده أسئلة تتعلق بالتعليم، تتعلق بمدى الرضا عن التعليم في الجزائر، وكانت الإجابات تشير إلى أن الجميع مقتنع أن ''الدروس الخصوصية ''حوّلت التعليم من المجاني إلى مجرد ديكور، لأنه صار بالمقابل وكأنه تعليم خاص .

وصنف التقرير الجزائر في مرتبة متدنية بالنسبة لجودة النظام التعليمي من بين **148** دولة، وفيما يخص جودة منهجي الرياضيات والعلوم، وضع التقرير الجزائر في المركز **100** أيضا، فيما وضعها في المركز **103** فيما يتعلق بجودة إدارة مدارسها.

وجاءت قطر والإمارات العربية من بين أعلى **20** دولة أكثر قدرة على المنافسة، كما احتلت المغرب المرتبة ال**77** وتونس **83**، واحتلت مصر المرتبة **118**، في حين جاءت اليمن في المرتبة **145**.

و أجمع أولياء التلاميذ على أن الكثير من المدارس، على اختلاف مراحلها التعليمية، تقدم خدمات تعليمية متدنية .

وقال رئيس اتحاد جمعيات أولياء التلاميذ، خالد أحمد، لجريدة "الخبر"، بأن ذلك يعود للفجوة التي توجد ما بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ من جهة، بالإضافة إلى سوء التسيير، الذي يحرم التلاميذ من الظروف المناسبة لتمدرسهم .

وتابع المتحدث كل الأولياء في عدة مناسبات، أجمعوا على عدم رضاهم عن خدمات التعليم التي توفرها المدارس النظامية، وعلى كل المستويات .

وأضاف '' أحمد خالد'' في كل مرة ندق فيها ناقوس الخطر، لا تتم الاستجابة لمطالبنا التي تصب أساسا في ضرورة الإصلاح العميق للمنظومة التعليمية، التي أهلكها كثيرا ضعف مستوى الأساتذة وكذا الاعتماد المفرط وغير القانوني على الدروس الخصوصية .

وعلقت مصادر تربوية مسؤولة على نتائج التقرير الدولي حول جودة التعليم، بأن هذه النتائج ليست مفاجئة للميدان، الذي يعيش يوميا سلبيات وشوائب في النظام التعليمي منذ سنوات، والخطط التربوية الموضوعة لمعالجتها تبقى حبرا على ورق، أو تأخر تنفيذها، خصوصا ما يتعلق بتغيير المناهج وثقل المحفظة.

3- أسباب ظهور الدروس الخصوصية في الجزائر:

توجد العديد من الأسباب كان لها دور حاسم في نشوء ظاهرة الدروس الخصوصية في الجزائر وساهمت في انتشارها لهذا الحد، فمن بينها مايلي:

1.3 الإصلاحات المتكررة لنظامنا التربوي:

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات مند الإستقلال إلى يومنا هذا،هدفها تحسين الإنتاج العلمي و المعرفي للمدرسة الجزائرية لكن سرعان ما زادت من حالة أللاستقرار و الاضطراب و الفوضى و كانت وهذه من الأسباب الرئيسية لظهور الدروس الخصوصية حيث أن المتتبع لهذه الإصلاحات يلاحظ التناقض والأخطاء الموجودة فيها خاصة في السنوات الفائتة التي تبين تراجع المستوى التعليمي للمتعلمين ومشاكل أخرى[1] ، وهذا يرجع إلى المبادرات الشخصية التي هي عبارة عن مواقف ارتجالية قام بها عدد من المسؤولين، دون أن تكون قد خضعت إلى دراسة وتفكير جماعي، فقد كان من الإمكان تجنيب المنظومة التربوية الكثير من العثرات التي أعاقت إستقرارها، وتركتها عرضة للإنتقادات اللادعة، كل هذا كان له دور في زيادة إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الجزائر[2] .

-وقد أوضحت نقابة عمال التربية والتكوين "**S.N.T.E**" أن المدرسة الجزائرية تعاني مشاكل موضوعية مبرزة أن التعديلات التي حدثت مجرد تغيرات شكلية خصوصا تلك الإصلاحات التي إتخدت في **2003** ، فقد كانت إجراءات إرتجالية غير معللة لأنها غيرت ما لم يكن هناك داعي لتغييره وأحدثت أوضاعا منافية لما كنا ننتظره في مجال التطوير، ما جعل الوضع التعليمي يعرف مظاهر التدهور في المدارس[3] ،فقد أوضحت هذه النقابة بخصوص تقييم المدرسة الجزائرية سنة **2003** أنها تعاني من مشاكل بسبب التغيرات التي طرأت عليها ولم ترتقي إلى مستوى القرارات الإصلاحية لأنها لم تصلح وضعا فاسدا ولم تحدث تغييرا إيجابيا، فكل ما وقع إتخاده، هو إلغاء نظاما كان متبعا وإحداث وضع ليس له دلالة منطقية كما لخصت بعض المشاكل التي تعاني منها مدارسنا من ضعف المستوى الدراسي و إرتفاع مستوى التسرب المدرسي وحصر التربية على المدرسة وغياب الأولياء عنها وكذلك غياب منهجية علمية للتقويم، و إكتظاظ الأقسام مما عرقل السير الحسن للدرس[4] ،وعليه يمكن القول أن عملية

---

[1] .عبد الرحمان بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي ط2 ، مطابع عمار القرفي، باتنة الجزائر، 1993 ، ص63.

[2] . عدلان عريفة : المدرسة الجزائرية تعاني مشاكل عديدة بسبب التغيرات الإرتجالية.

[3] . شوهد يوم 12-02-2015،من www.eludonomidia.com/ar/qp=13044.

[4] . المرجع نفسه.

الإصلاح في الجزائر لم تكن بذلك النوع الذي يعتمد على البحث والدراسة بل إنها إصلاحات متكررة قد لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

2.3 مشكلة إعداد وتكوين المدرسين:

يعد المعلم الطرف المهم في تنفيذ أية عملية إصلاحية تغيرية تمس أي جانب من جوانب المنظومة التعليمية، ولذلك فإن أي إصلاح ينبغي أن يبدأ بالمدرس لكن الواقع التعليمي في الجزائر مند بداية الإصلاحات إلى يومنا هذا يدل على أن المدرس كان كل مرة يتفاجأ بتغيرات لم يستعد لها ولم يتلقى أي تكوينا فيها لا في مشواره الدراسي أو مشواره المهني، هذه الإشكالية تجعلنا أمام مشكلة قدرة المعلم الجزائري على مواكبة التغيرات التي تعيشها بلادنا في مختلف المجالات .فهو لا يمثل إلا جهازا منفذا للمخططات التربوية التي قد لا يتوافق فيها مستوى الطموح مع الإمكانيات التربوية و البيداغوجية المتوفرة مما قد يدخل النظام في دائرة من التقهقر.

- وهذا ما حصل مع الإصلاحات الجديدة المتمثلة في إعتماد طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات وتعني البيداغوجية التي تعمل على تمكين المتعلم من إكتساب المعرفة والكفاءات الشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول إلى نموذج المواطن الإيجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع [1].
- وهذه البيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الإجتماعية، ومن ثم فهي إختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف مواقف الحياة، وباختصار هذه الطريقة تركز على شيئين في التعليم ألا وهما" الأداء والإنجاز "ويحرص على تطبيق المعلمين لمنطق التعلم دون التعليم مع التلاميذ.
- وعند الرجوع إلى الواقع التعليمي في مؤسساتنا قد نجد بأن غالبية المدرسين يشتكون من صعوبة تطبيق هذه البيداغوجيا ميدانيا وأنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه، وهذا قد يرجع إلى عدم تلقيهم التكوين المطلوب في هذه الطريقة الجديدة قبل تطبيقها في غرفة الصف[2].

وبالتالي يقوم المعلمين بإهمال العمل على إيصال التلميذ إلى إتقان الجوانب الأدائية والإنجازية في الموضوعات ويعود هذا إلى مشكلتين، وهما عدم معرفة المعلمين بالإجراءات العملية للوصول بالتلميذ إلى إتقان الجانبين المستحدثين.

---

[1] . لخضر عراريب ومحمد الساسي الشايب : تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر .

[2] . لخضر عراريب وحمد الساسي الشايب : مرجع سابق،ص443 .

والثانية تتعلق بالإتجاهات السلبية نحو هذه الإستراتيجية[1] ،وعليه نجد بأن مشكلة تكوين المعلم كانت ولازالت تؤثر على المتعلم وتقف حاجز أمام تكوينه التكوين الصحيح الذي يسمح له بتحقيق التفوق العلمي المنشود.

3.3 طبيعة البرامج والمناهج التعليمية:

عرف النظام التربوي عدة تغيرات وتجديدات متتالية من أجل وضع برامج ومناهج تعليمية تتناسب مع طبيعة المتعلمين إلا أنه واجهته عدة عراقيل أهمها:

1. طغيان الجانب النظري في التعليم وإهمال الجانب التطبيقي الذي له دور فعال في اكتساب واحتفاظ التلاميذ بأكبر كم ممكن من المعلومات والخبرات.
2. عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة مع سوء إستخدامها إن وجدت.
3. عدم إرتباط المناهج الدراسية بالبيئة المحيطة بالتلميذ خاصة إذا أخذنا بعين الإعتبار بأن من أهم المبادئ التي تقوم عليها طريقة التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات أنها تضع المتعلم على إتصال مباشر بالواقع الذي يعيشه ويتعامل معه وهذا غير متوفر في أغلب المدارس[2].
4. كثرة المواد المقررة وصعوبتها.
5. كون هذه المناهج والبرامج لا تراعي احتياجات التلاميذ و ميولاتهم ورغباتهم.

تعتبر المناهج التربوية في أي نظام تربوي أحد أهم عناصر العملية التعليمية و المسؤولة عن نجاحها لدى يجب على المعنيين إحاطتها بالإهتمام الكافي لكي تكون مدروسة وتتوافق مع قدرات التلاميذ ومراحلهم التعليمية حتى لا يتعرضوا إلى مشاكل تدفعهم للإستعانة بالدروس الخصوصية.

4.3 قلة الهياكل و المرافق البداغوجية:

حاولت وزارة التربية الوطنية معالجة ظاهرة الدروس الخصوصية التي تفشت في المدن وحتى القرى وهذا الإنتشار الرهيب يعد الإكتظاظ داخل الأقسام أحد أسبابه، حيث يعتبر من أهم المشاكل التي تعاني منها المدرسة الجزائرية وخاصة المناطق التي تتواجد بها كثافة سكانية كثيرة فهو عامل ذا تأثير على تحصيل التلاميذ ، إذ أن الجو المدرسي الذي تسوده الفوضى واللامبالاة تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية وخاصة أن النظام التربوي يعتمد على نظام قاصر في تقويم التلميذ بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية وسوء التسيير للمؤسسات التعليمية والمشاكل الاجتماعية للأساتذة.

---

[1] . هويدي عبد الباسط : مرجع السابق ص75.

2 . لخضر عراريب وحمد الساسي الشايب : مرجع سابق ص445.

إن عدم توفر الجو المدرسي المريح للتلميذ سواء داخل الصف أو خارجه ، يؤثر على تحصيله الدراسي ويعمل على تدني مستواه التعليمي وخاصة إذا أخذنا بالاعتبارات الحالية في طرق التدريس بالكفاءات ، التي تتطلب أن لا يقتصر دور المدرس على تلقين المعارف للتلميذ فقط ، بل يتعداه إلى تطوير قدراتهم ومعارفهم الفكرية والمنهجية من أجل تمكينهم في بناء معارف عن طريق التعليم الذاتي ، كما تتطلب متابعة وتقويما دقيقا لجميع التلاميذ.

وفي هذا الإطار أكد المختصون وعلماء التربية على أن أكبر عوائق العملية التعليمية هي الفروق الفردية وهذه الأخيرة لها علاقة طردية مع عدد المتمدرسين في الصف.

هذه الوضعية ساهمت بقدر كبير في تفاقم ظاهرة الدروس التدعيمية (الدروس الخصوصية) فقد أكدت وزيرة التربية السابقة " نورية بن غبريت " أنها تلقت شكاوى لا متناهية من طرف أولياء التلاميذ بخصوص حالة الإكتظاظ المسجلة بمختلف الأطوار التعليمية داخل الأقسام الدراسية[1].

- وقد وجه العديد من التلاميذ إهتمامهم بالدروس الخصوصية وهجروا مقاعد الدراسة، كونها الملاذ الوحيد بالنسبة لهم،حيث عبروا عن تذمرهم جراء الحالة التي آلت إليها المؤسسات التربوية في السنوات الأخيرة، وماشهدته من إكتظاظ الصفوف الرهيب وكثافة البرامج التي أثرت سلبا على مردودهم العلمي، فكل هذه الظروف ساهمت في تدني المستوى التعليمي لمدارسنا مما شجع فكرة الحفظ والتلقين، فأصبح المتعلم الجزائري إن صح القول طالب حفظ وليس طالب علم[2] .

5.3 ضعف أو سوء التوجيه المدرسي:

التوجيه المدرسي فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد ويرتكز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة خاصة القدرات والكفاءات و الميولات والطموحات الفردية من جهة، ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى والتي تقتضي التوفيق بينها، فالدارس والمتتبع لحركية النظام التربوي يلاحظ أن المؤسسة التربوية تعاني من سوء توجيه التلاميذ إلى تخصصات تتناسب مع قدراتهم و ميولاتهم، و لا تلبي متطلباتهم المستقبلية وهذا ما يدفعهم للاستعانة بالدروس الخصوصية لإستعاب المادة التي لا يفهمونها وهناك جملة من المشاكل التي تعاني منها عملية التوجيه في الجزائر، فعلى الرغم من قيام وزارة التربية بفتح معهد النفس التطبيقي على المستوى الوطني لتكوين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لكنها لم تحقق أهدافها وإنحرفت على الطريق فأصبح التلاميذ يوزعون

[1] . أم كلثوم جبلون : إقبال واسع للتلاميذ على الدروس الخصوصية قبل موسم الامتحانات , يومية الحوار، العدد 12، السبت 1 ديسمبر 2012 ، الجزائر، ص13.

[2] . أم كلثوم جبلون : مرجع سابق، ص13.

بطريقة ألية نظرا لكثرة أعدادهم ما دفعهم إلى دراسة شعب لا يرغبون فيها،فا ينعكس دلك سلبا على تحصيلهم الدراسي[1] ،فلم يجدوا مخرجا يمنعهم من الرسوب إلا الدروس الخصوصية، ما تسبب في زيادة إنتشارها وغلاء سعرها، وقد يكون المتضرر من هذا الغلاء هو ولي أمره الذي أصبح عاجزا أمام هذه التكاليف الباهظة وهذا كله من أجل ضمان نجاح أبنائه . كل هذه الأسباب كان لها دور فعال في زيادة إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الجزائر ما نجم عنها العديد من المشاكل التي وقفت في وجه تقدم نظامنا التعليمي.

6.3 الفروق الفردية:

يعتبر التلميذ نفسه أحد أسباب انتشار الدروس الخصوصية، فالفروق الفردية بين التلاميذ أنفسهم قد تكون سبباً أو دافعاً إلى لجوء بعضهم للدروس الخصوصية، فالتلميذ الذي يتسم بالسرعة في التعلم والتحصيل نتيجة لتوافر قدرات واستعدادات خاصة أو ظروف معينة محيطة به قد لا يحتاج إلى الدرس الخصوصي، بينما التلميذ بطيء التعلم والذي لا يمتلك نفس القدرات أو الاستعدادات، والذي لا تجدي معه أساليب التدريس التقليدية، والتي تتعامل مع جميع التلاميذ في القسم الدراسي على أنهم فرد واحد له من القدرات والاستعدادات والخبرات والظروف الاجتماعية ما يمكنه من استيعاب المنهج وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، هذا التلميذ بطيء التعلم قد تعتقد أسرته أنه متأخر دراسياً وعلاجه من خلال الدروس الخصوصية، ولكن في حقيقة الأمر يمكن لهذا التلميذ أن يصل إلى مستوى التلميذ المتفوق ويحقق الأهداف المطلوبة إذا ما أتيح له المجال وأعطي له الوقت الإضافي، مع استخدام الأستاذ في تعليمه الأساليب التي تتلاءم مع مستوى نضجه ونموه.

7.3 الأسرة والمكانة الاجتماعية

من الأسباب الأسرية والاجتماعية التي تدفع بالتلميذ إلى الدروس الخصوصية نجملها فيما يلي:

- الشعور الذاتي لدى التلميذ بانخفاض مستواه العلمي ورغبته في تحسين علاماته

والانتقال من قسم لآخر بتفوق.

- الشعور النفسي بأن جميع التلاميذ يلجئون إلى الدروس الخصوصية، فلماذا لا يكون هو أيضا منهم؟ فأصبحت القاعدة هي تلقي الدروس الخصوصية وليس العكس.
- حرص أولياء التلاميذ على أن ينال أبنائهم أعلى الدرجات والعلامات خاصة في مرحلة نهاية التعليم الثانوي.

[1] . وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية،عدد خاص بمديرية التقويم والتوجيه والإتصال،جوان،2001،ص2.

- ربما يكون الدافع المحافظة على الشكل الاجتماعي والمكانة الاجتماعية أمام البعض بأن الابن يذهب على أفضل أساتذة الدروس الخصوصية و قد أرجعت دراسة محسن وآخرون **(2009)** أن أولياء الأمور عادة ماينظرون إلى المرحلة الثانوية بأنها تحدد المسار المستقبلي للأبناء فيسعون إلى توفير كل الاحتياجات لهم والتي تضمن لهم النجاح و الحصول على أعلى الدرجات مما قد يبعث لدى أولياء الأمور الخوف والقلق على الآبناء ،فضلا عن كثرة المواد الدراسية وصعوبة بعض المناهج ورغبة منهم في النجاح.
- نقص الكفاءة والخبرة لبعض الأساتذة.
- قصور الأسرة في رعاية وتعليم ومتابعة أبنائها.
- السلوك التربوي الخاطئ من بعض الأسر بتعويد أبنائهم على الاعتماد على الدروس الخصوصية منذ مراحل الدراسة الأولى.

4- الآثار المترتبة عن انتشار الدروس الخصوصية:

نتج عن إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية العديد من الآثار المتفاوتة الأهمية التي تنعكس سلبا على أداء المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية والمجتمع وحتى الإقتصاد، كما قد تنعكس إيجابا عليهم ومن بين الأثار السلبية لهذه دروس نجد:

1.4 الآثار السلبية:

1.1.4 آثارها على المتعلم(التلميذ) :

يصادف المتعلم في دراسته بعض المعوقات التي تدفعه للإستعانة بالدروس الخصوصية لتعويض النقص، على الرغم من أن هذا الحل قد يخلف آثارا غير محمودة منها:

1. أنها تبعث في روح المتعلم الكسل والخمول.
2. تكون عائقا أمام التواصل بين المعلم والتلميذ حيث يفضل التلميذ المعلم الخصوصي على معلمه
3. غياب التلميذ عن المدرسة و إلتحاقه بالدروس الخصوصية.
4. تعوده الإعتماد على الغير وتشجيعه على الإهمال[1].
5. إرهاق التلميذ حيث أنها تشكل عبئا إضافيا عليه إلى جانب المدرسة.
6. تضرر التلاميذ الفقراء من إهمال المدرس داخل الحصة الرسمية[2].

---

[1] . محمود بن حمودة : الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية، د ط، دار العلوم لنشر، الجزائر، 2008،ص63.

[2] . عبد اللطيف الفاربي و محمد أية موحي : المدرسة والتلاميذ أية علاقة ؟ ط2 ، دار الخطابي للنشر، 1991 ، ص420.

إن كل خطأ تعليمي يكون ضحيته المتعلم لأنه هو الشخص الذي يطبق عليه أي نظام جديد.

2.1.4 آثارها على العملية التعليمية :

قد تؤدي الدروس الخصوصية إلى حدوث انهيار جسيم في قيمة العملية التعليمية وتفكيك الرابط التربوي الذي يشدها، كما أنها قد تقلل من دور المعلم كقائد وموجه أمام المتعلمين والمجتمع ككل بسبب:

1) فقدان هيبة المعلم في الصف كونه يفاوض ويقبض من المتعلم قيمة مادية مما يشعر التلميذ بحالة من التعالي و الإزدراء على المعلم[1] .

2) سوء العلاقة بين المتعلمين بسبب تغير أهدافهم الرئيسية التي تساهم في بنائهم بناءا متكاملا من جميع النواحي ثقافيا وعلميا واجتماعيا ونفسيا إلى أهداف شخصية مادية[2].

3) سقوط مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع التلاميذ.

4) سقوط مفهوم الإهتمام بالمكون المهاري والتطبيقي في العملية التعليمية.

5) عدم شعور تلميذ الدرس الخصوصي بالحاجة إلى التركيز والاهتمام بالصف الدراسي لحصوله على نفس المعلومات في المنزل، وتشتت إهتمامه بين واجباته المدرسية والدروس الخصوصية ما يسبب له إرتباكا في التحضير والحفظ والاستيعاب.

3.1.4 أثارها الإجتماعية :

من الجلي والواضح أن الدروس الخصوصية في أغلب أشكالها ترسخ الفروقات الإجتماعية وتعمقها لأن الأسر ذات الدخل العالي تستطيع أن تدفع الكثير مقابل الدروس الخصوصية،على عكس الأسر محدودة الدخل والتي تعجز عن فعل ذلك ما يقود إلى:

1) قد تشكل الدروس الخصوصية على الأسر ضغطا اجتماعيا فإن الدافع الرئيسي للأباء في إرسال أبنائهم لتلقي الدروس الخصوصية هو قلقهم على مستقبلهم فيقولون (إن لم يكن الطفل جيدا جدا في المدرسة ولا يرتاد مركزا من مراكز الدروس الخصوصية فسيقولون الناس عن أمه إما مجنونة أو فقيرة).

2) خلل في التوازن الإجتماعي بين فئات المجتمع لصالح فئات المعلمين الغير ملتزمين بقيم التعليم.

---

[1] . قمر عصام توفيق وسحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، ط1 ، دار المكتب الجامعي الحديث للنشر، 2004 ، ص200.

[2] . عبد اللطيف الفاربي وموحي آية : مرجع سابق، ص62.

3) إختلاط النشء في مجموعات الدروس الخصوصية التي تتصف بالسرية وضعف الإشراف التربوي خارج الإطار الصحي والمؤسساتي للمدرسة.

4) فقدان ثقة المجتمع في التعليم المدرسي والذي يعد أحد الخدمات الحكومية الرسمية مما قد يولد ضغطا في العلاقة بين المجتمع والحكومة[1] .

5) هدم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ مما يخلق مشاكل إجتماعية خطيرة.

4.1.4 آثارها الاقتصادية :

أصبحت تكاليف الدروس الخصوصية تمثل هما لكل بيت يسعى لتعليم ونجاح أبنائه، بدءا من الحضانة وصولا إلى الجامعة وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي، فتعد المصاريف التي تدفعها الأسر على الدروس الخصوصية مئات أضعاف المصاريف المدرسية أو الجامعية المفروضة عليهم ما يخلق خلل إقتصاديا كبير عند الأولياء، فيصبحون عاجزين عن التوفيق بين المتطلبات المنزلية وفواتير الدروس الخصوصية خاصة عند الأسر المحدودة الدخل[2].

فإذا نظرنا إلى ما يكتسبه التلاميذ من خلال الدروس الخصوصية فسنجد بأن النظرية الإقتصادية تقول بأن (اكتساب المهارات في الرياضيات واللغات من شأنه أن ينتج رأس مال بشري قادر على المساهمة في النمو الاقتصادي) فمن الضروري أن نتساءل عن ماذا يفعل الأفراد أثناء الدرس إذ لم يكونوا يتعلمون وبالتالي تقييم تكلفة الفرصة البديلة بالنسبة للتلاميذ ضئيلة في الأنظمة الرسمية لأنهم لم يصبحوا منتجين اقتصاديين بل مستهلكين فقط، ومن جهة أخرى يمكن للدروس الخصوصية تحت بعض الظروف أن تعيق التفاوت في توزيع الموارد من خلال دورها كأداة إنتقائية أو اختيارية، فإنه لمن الممكن لمتعلم ذوي قدرات عالية من اسر فقيرة إن ينتهي به المطاف في تخصص متواضع لأن والديه غير قادرين على دفع ثمن الدروس الخصوصية مما يؤدي إلى التوزيع الغير فعال للقدرات[3] .

---

[1] . قمر عصام توفيق: مرجع سابق، ص200.

[2] . مجدي عزيز إبراهيم : مرجع سابق، ص183 .

[3] .ياسر محمد زكي : مرجع سابق، ص63.

2.4 أما الآثار الايجابية للدروس الخصوصية فهي تتجلى في النقاط التالية:

- أنها مكملة لدور المدرسة وليست بديلة لها، وتساهم في مساعدة التلاميذ على فهم القضايا التي يستعصى عليهم إستيعابها.
- تؤدي إلى تقوية التلاميذ الضعاف في بعض المواد الدراسية وتزيد في فرص التفوق لتلميذ المجتهد كما إنها تعودهم على المواظبة على المذاكرة والإهتمام بالدرس مند بداية العام الدراسي وحتى قبل بدأه.
- إنها تساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلاميذ كالإنقطاع عن المدرسة بسبب المرض أو ضعف مستوى المعلم أكاديميا وتربويا.
- تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وتنمي فيهم روح التعاون والمشاركة الإيجابية داخل القسم مما يؤدي إلى توطيد العلاقة بين المعلم والتلميذ من خلال عملية التواصل المستمر.
- تساعد في تبادل وجهات النظر بين التلاميذ أنفسهم أو مع المعلم مما يساهم في تنمية التفاعل الايجابي داخل القسم.
- دمج التلميذ إجتماعيا ورفع ثقافة الحوار والإستماع إلى الرأي الأخر.
- تعليم التلميذ أسلوب المناقشة والحوار والمحاكمة العقلية كوسيلة لحل المشكلات،ما يحتم على المعلم استخدام الاتصال اللفظي والغير لفظي على حدا سواء.
- اكتساب المعلم طرق التقويم الذاتي داخل القسم ليتبين أثر سلوكه على تلاميذه.
- تدريب المعلم على بعث الحيوية والنشاط في العمل عند التلاميذ،ودلك برغبة وحماس والتخطيط الاستعمال التغذية الراجعة، توفير بيئة تعليمية مناسبة ومنتجة تؤدي إلى نمو التلاميذ بأبعادهم الأربعة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .
- إنها تدر دخلا عاليا للمعلم خاصة وان دخله يعتبر محدود مقارنة ببعض الفئات الأخرى كالشرطة.
- قدرة المعلم على التحكم في الصف نظرا لقلة عدده مما يتيح لتلاميذ إمكانية فهم هده الدروس والاستفادة من الإهتمام المباشر للأستاذ وطرح الأسئلة المختلفة عليه.
- إعطاء التلاميذ فرصة أخرى لفهم واكتساب المهارات وتطوير قدراتهم.
- إدماج التلاميذ حول التمارين المختلفة خاصة في المواد العلمية مثل الرياضيات والفيزياء والعلوم فكلما تمكن التلميذ من حل كم كبيير من التمارين زادت قدرتهم على الفهم والإبداع.

- إن الدروس الخصوصية تعتبر سلاح ذو حدين فهي مفيدة إذا استعملها التلميذ والمعلم بشكل ايجابي وقد تصبح ضارة إذا بالغا في الاعتماد عليها ،ولم نراعي شروط التعلم الجيد فيها.

5- تجارب الدول مع الدروس الخصوصية

ولكي يكتمل الحديث عن هذه الظاهرة يجب أن نعرف كيف تعاملت معها دول العالم تؤكد في هذا الصدد الدراسات والتقارير الدولية أن معظم مجتمعات العالم وليس الجزائر فقط تعاني من الدروس الخصوصية ، لكن الظاهرة لدينا انتشرت فأصبحت بالفعل تعليما موازيا له هياكله واقتصاده وموارده البشرية،وقد بلغت نسبة الدروس الخصوصية في الجزائر أكثر من **70%** من عدد الطلاب (حسب العديد من الدراسات والبحوث الجامعية) وهي نسبة شديدة الارتفاع حين نقارنها بالدول الأخرى وفقا لدراسة صادرة عن معهد التخطيط الدولي التابع لليونيسكو.

ففي انجلترا مثلا تبلغ نسبة طلاب المرحلة الثانوية الذين يتلقون دروسا خصوصية **8 %** من عدد الطلاب، وفي اليابان **6.8 %** من تلاميذ الصف الثالث الثانوي يتلقون دروسا في منازلهم وفي كندا **9 %**، وفي بنغلادش إحدى دول العالم الفقيرة بلغت نسبة من يتلقون دروسا خصوصية **21 %** في آخر إحصائية قد يعتقد البعض أن ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمعات الأخرى على قلة نسبتها تشبه الدروس الخصوصية لدينا وهو أمر غير دقيق بالمرة.

ففي بعض الدول الأوروبية وفي الهند وكوريا الجنوبية تأخذ الدروس الخصوصية أشكالا عدة منها ما يتم بطريق الانترنيت.

ومنها ما تنظمه المدرسة نفسها بعد انتهاء ساعات اليوم الدراسي كما أنها تقتصر على مواد دراسية معينة .

أما في الجزائر فنحن نعلم جميعا كيف تتم الدروس الخصوصية على نطاق واسع وفي كل المواد الدراسية تقريبا في أمكنة مختلفة(منازل، محلات غير لائقة .....) تجرى هذه الدروس عقب انتهاء اليوم الدراسي وأيام الراحة الأسبوعية وفي العطل.ولهذا تبدو الفصول الدراسية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شبه خاوية.

مثل هذه التجاوزات لا يحدث في الدول الأخرى التي توجد بها دروس خصوصية للطلاب المتعثرين دراسيا لكنها مقننة. ولهذا بدأت دول العالم المتقدم في تنظيم وتقنين هذه الظاهرة لمساعدة التلاميذ المتعثرين دراسيا في مواد معينة مثل الرياضيات. ففي أمريكا مثلا صدر القانون الشهير **No Child Left Behind**

أي لا تترك طفلا متعثرا تعبيرا عن اهتمام الدولة بالتلاميذ المتعثرين دراسيا بهدف مساعدتهم على تجاوز تعثرهم الدراسي.

دول أخرى مثل ألمانيا وفرنسا قامت بتقنين عمل مراكز الدروس الخصوصية وإخضاعها لمجموعة من الاشتراطات والالتزامات بل أن بعضها تحول إلى شركات منها ما يتبع المدارس والإدارات الحكومية .

ولهذا فان الدروس الخصوصية في هذه الدول لم تتحول لظاهرة تهدد الدور التربوي للمدرسة.

إن أخطر ما في الأمر أننا لم نستوعب جيدا خطورة ظاهرة الدروس الخصوصية وانفلاتها بعيدا عن أي إطار مقنن يحد من عشوائيتها.

6- كيفية مجابهة ظاهرة الدروس الخصوصية:

إن محاولة القضاء أو التقليل من ظاهرة الدروس الخصوصية يتطلب تلاحم مجهودات جميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية بدأ بالتلميذ وصولا إلى المسؤولين حتى تكون إستراتيجية العلاج مناسبة.

1.6 دور المسؤولين الرسميين وزارة التربية والتعليم :

1) ضرورة إعادة النظر في المنظومة التعليمية وفي فلسفتها بحيث تصبح قادرة على تنمية المتعلم تنمية شاملة ومتكاملة عقليا وصحيا ونفسيا وتنمي ميوله و اتجاهاته وتبتعد عن طريقة الحفظ والتلقين وتتجه به إلى التفكير العلمي السليم الذي يدفعه إلى الإبداع و الابتكار وينمي لديه مفهوم التعلم الذاتي.
2) وضع دستور أخلاقي لمهنة التدريس يراعي فيه آداب المهنة ويحفظ كرامة المعلم وهيبته.
3) عمل برامج تدريبية للمعلمين على طرائق التدريس الحديثة.
4) الاستمرار في زيادة أعداد المدارس والتقليل من كثافة الفصول.
5) الإهتمام بمجموعات التقوية في المدارس وتخصيص مساحة زمنية مناسبة لها[1] .

2.6 دور المعلمين:

1) يجب على المعلمين أن يقوموا بالإعداد الجيد للدروس قبل تقديمها للمتعلم.
2) الإحساس بالمسؤولية إتجاه عملية التعليم والمتعلم.
3) مراعاة الفروق الفردية وتلمس حاجات المتعلمين.
4) الإبتعاد عن الأساليب غير التربوية التي تنفر المتعلم من المدرسة والمادة.

[1] . محسن حمود صالحي وآخرون : الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت الواقع وأساليب العلاج،المؤتمر العلمي التاسع لتحديات التعليم في العالم العربي، المنيا، 2009 ،ص42.

5) تدريب المعلمين على تعليم التلاميذ بطريقة التعلم الذاتي، بحيث يمارسوا عملهم من منطق (أن التعليم هو تعليم المتعلم كيف يعلم نفسه بنفسه) ومن منطلق أنه من لا يستطيع أن يعلم نفسه فلن يعلمه المعلم وبذلك يصبح دور المعلم موجه وميسر للعملية التعليمية.

3.6 دور الأسرة وأولياء الأمور:

1) يجب أن لا يتعجل ولي الأمر في إدخال ابنه للمدرسة قبل السن المقررة حتى لا يتعثر ويفشل بسبب وجوده بين ما يفوقه في السن والنضج فيضطر ولي الأمر للدروس الخصوصية لعلاج ذلك.

2) يجب أن يدرك ولي الأمر أن نجاح إبنه عن طريق الدروس الخصوصية أحيانا قد يكون ضرره أكثر من نفعه لأنه يعود ابنه على المعلومات التي لا تدوم.

3) قد تعطل الدروس الخصوصية تكوين بعض الصفات المهمة لدى التلميذ مثل التدريب على الإعتماد على النفس و الإستقلالية والعمل بدافع الذات، لهذا يجب أن لا يضغط ولي الأمر على إبنه لإعطائه دروسا خصوصية خاصة إذا كان غير محتاج إليها.

4) يجب على ولي الأمر أن يوطد العلاقة بين البيت والمدرسة وذلك بزيارته المتكررة للمدرسة.

5) توجيه الإبن وتبصيره بمضار الدروس الخصوصية ومحاولة إيجاد البديل له[1] .

4.6 دور المدرسة:

1) زيادة الرقابة على التلاميذ وإطلاع أولياء أمورهم على إنتظامهم في الحضور

2) تكليف الإخصائيين الاجتماعيين بمتابعة التلاميذ والوقوف على المستوى الدراسي المتدني لبعض التلاميذ ثم إحاطة أولياء أمورهم بذلك.

3) تكليف المدرسين الممتازين بتدريب التلاميذ وكذا تنظيم حصص إضافية لهم.

4) التوعية بمضار الدروس الخصوصية .

5.6 دور الإعلام وتكنولوجيا:

جدير بالذكر أن التكنولوجية التعليمية بأشكالها المختلفة بما فيها الكمبيوتر التعليمي والمكتبة الإلكترونية والقنوات التليفزيونية يمكن أن تساهم في حل مشكلة الدروس الخصوصية من خلال:

1) إمكانية حصول المتعلم على معلومات من مصادر مختلفة غير المدرسة بدل الدروس الخصوصية

[1] . ناصر الدين زيدي و أخرون : الدروس الخصوصية سلبيتها وإيجابياتها،المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية الجزائر، ص 60.

2) قدرتها على إختصار الوقت والجهد في الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة.

3) بإمكانها أن تنمي قدرة المتعلم على التعلم الذاتي.

4) توضح تجارب وعروض يصعب تنفيدها في الورشات التعليمية.

5) تساهم في التخفيف من حدة التفاوت في مستوى الأداء بين المعلمين.

- ولتدارك الأمر قامت الجزائر بوضع بعض الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة وذلك حرصا على مصداقية المنظومة التربوية وحفاظا على أخلاقيات مهنة التعليم وتكريسا لمبدأ مجانية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ ومن بين هذه الإجراءات مايلي:

أولا : في الجانب التحسيسي (إجراءات وزارة التربية)

قامت وزارة التربية بإصدار منشور وزاري رقم **333** و **385** يتعلق بعمليات تحسيسية لظاهرة الدروس الخصوصية المؤرخ في **30** أكتوبر **2013** وإرساله إلى مديري التربية وعلى مديري التربية فور استلامهم لهذه القرارات الموجودة في المنشور الوزاري أن يقوموا باستدعاء المفتشين ورؤساء المؤسسات التعليمية لدراسة وإسداء التعليمات اللازمة لهم، حتى يسهر الجميع على تبليغ فحواه للفاعلين المعنيين بتحسيس التلاميذ، فيما يقوم المدراء بتوعية أولياء الأمور بخطورة هذه الدروس، فهذا الإجراء يعتبر مهم في حق العملية التعليمية لأنه يقوم بتحسيس جميع الأطراف بدآ بالمدراء وصولا الى الأولياء ولكن ما هو ملاحظ يؤكد بأن هذا الإجراء لم يبلغ هدفه في الميدان بالإضافة إلى بعض القرارات أهمها:

1) عقد ندوات بالمؤسسات التعليمية لإرشاد التلاميذ عن كيفية الإعتماد على النفس وطرق المذاكرة الصحيحة وكيفية تنظيم الوقت وتلقينهم حب التحصيل والتفوق.

2) حث الأولياء على رفض الدروس الجماعية التي تلقى في الفضاءات غير اللائقة حفاظا على سلامة وأمن أولادهم.

3) القيام بإشراك جميع الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية من سلطات وأولياء وتلاميذ للقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية.

4) الحرص على تقديم الدروس الخصوصية كدروس تدعيميه داخل المؤسسة التعليمية.

ثانيا : في الجانب التنظيمي:

تسعى الأنظمة التربوية إلى إيجاد صيغ مفيدة إلى تفعيل النظام التربوي من أجل بلوغ الجودة وإتباع سياسة تنظيمية معينة وفي هذا الصدد قامت الجزائر من أجل القضاء على الدروس الخصوصية بمايلي:

1) فتح أبواب المؤسسات التربوية العمومية بعد الدوام المدرسي في إطار دروس الدعم أو حصص المدرسة وحصص المذاكرة وغيرها من الترتيبات طبقا للتعليمات الواردة في هذا الشأن والخاصة بإستغلال أمسية الثلاثاء والعطل الأسبوعية و الاسبوع الأول من كل عطلة مدرسية رسمية[1].

2) كما صدر منشور قبله تابع لوزارة التربية رقم 57 المؤرخ في 07-02-2003 المعنون بتوضيح شأن الدروس الخصوصية والموجه إلى مفتشي ومديري التربية للولايات ينص على:

- إن دروس الدعم موجهة لكافة التلاميذ دون تمييز وتدخل في إطار دروس الاستدراك.
- العمل على تشجيع القضاء على الدروس الخصوصية التي تعتبر إستغلال للمحرومين من التلاميذ[2] .

ثالثا : في الجانب التربوي والبيداغوجي:

1. العمل على تشجيع التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين يبدلون جهودا متميزة في عملية التحصيل.

2. تحفيز التلاميذ على المراجعة ضمن أفواج محدودة العدد، خاصة المقبلين على الإمتحانات الرسمية.

3. توجيه المدرسين إلى الإلتزام بمنهجية مناسبة تسمح لجميع التلاميذ بالمشاركة وإثارة الأسئلة التي تراود أدهانهم، فإن التزام المدرس بتقديم الدرس بطريقة سليمة يغنى عن الدروس الخصوصية

4. متابعة المفتشين والمدراء لسير العملية التعليمية بتفقد المدرسين في عملهم والإشراف على حصص الدعم المنظمة لفائدة التلاميذ.

5. إخضاع المعلمين بشكل دوري لندوات تكوينية تؤهلهم لممارسة مهامهم بشكل سليم.

رابعا : في الجانب الإجرائي:

من الصيغ التي يراها المسؤولون والمراقبون مفيدة في حق العملية التعليمية مايلي:

1. عدم القيام بأي نشاط بمقابل مالي داخل حرم المؤسسة التربوية.

2. دعوة المدرسين إلى عدم ممارسة أي نوع من أنواع الضغوط على التلاميذ لحملهم على اللجوء القهري للدروس الخصوصية، كما يجب على المسؤولين الإداريين أن يكونوا قدوة للمدرسين وهكذا يمنعون من

---

[1] . مجدي عزيز إبراهيم : مرجع سابق،ص1832 .

[2] . حسان محمد حسن : مرجع سابق، ص60.

تقديم الدروس الخصوصية وبهذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن وزارة التربية الوطنية تفضل ألا تضطر لإتخاذ إجراءات عقابية ردعية إزاء المخالفين لسلوكيات المنشودة والمنوه بها في هذا الشأن.

وتؤكد وزارة التربية بأنها تعتبر الدروس الخصوصية طريقة للكسب المادي غير مرخص بها كون المعلم جمع بين وظيفتين فالقانون يمنع منعا باتا عندما تقدم في محلات عشوائية وفضاءات غير مناسبة[1] ،وإستنادا إلى هذه المناشير والقرارات الوزارية التي إتخدت في حق الدروس الخصوصية يمكننا القول أنها حلول جذرية مناسبة لكن إذا تم تطبيقها على أرض الواقع ولم تبقى حبرا على الورق تتناقلها المديريات والمؤسسات التعليمية والجرائد فحسب .

خلاصة

تعتبر ظاهرة الدروس الخصوصية من أخطر الظواهر على العملية التعليمية داخل المدرسة، وكل التركيز يكون على الأستاذ ومسؤوليته عن تلك الدروس .فإذا كان هناك من الأساتذة من أعمتهم المادة والجري وراء المال، إلا أنه ليس وحده المسئول عن انتشار هذه الظاهرة، فهناك النظام التعليمي، وهناك التلميذ الذي يتغيب كثيرا عن المدرسة، أو يجلس في القسم وذهنه شارد خارج قاعة الدراسة، أو الذي اعتاد منذ السنوات الأولى من التعليم أي المرحلة الابتدائية على أن يتلقى دروساً خصوصية، بالإضافة إلى المنهج الدراسي وطول برنامجه وكثرة حش وانعدامه للتشويق، أو لعدم ارتباط مفرداته باحتياجات التلاميذ، أو عدم مراعاته لقدرات التلاميذ والفروق الفردية بينهم ... كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في انتشار الظاهرة.

[1] . وزارة التربية الوطنية : منشور وزاري رقم 333 و 385 المتعلق بحملة تحسيسية ضد الدروس الخصوصية،الجزائر 2013 ، ص26.

القسم الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

خصص هذا الفصل للإطار المنهجي للدراسة، والذي يحدد الطريقة المناسبة للبحث ، والأدوات الفاعلة، والعينة الممثلة في جمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة ومحاولة تفسير الظواهر والأحداث بطريقة منظمة.

والدراسة الحالية في هذا الجزء منها ستتناول بشيء من التفصيل والتوضيح المنهج المتبع و لماذا وقع الاختيار على هذا المنهج دون غيره من المناهج الأخرى،كما ستبيّن الأدوات المعتمدة لجمع البيانات و المتمثلة في الاستبيان و كيف استخدم ، مع عرض في الأخير مجالات الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية، وسيتم الحديث عن عينة الدراسة وطريقة اختيارها وتوزيعها حسب بعض التصنيفية.

وفيما يلي عرض لكل عنصر على حدا و بالترتيب:

1. المنهج المتبع :

إن طبيعة الموضوع والمقاربة الكمية التي اعتمدناها فرضتا علينا المنهج الإحصائي الوصفي والتحليلي الذي يقوم على جمع البيانات ومعالجتها ومن تم وصفها وتحليلها عن طريق استعمال التقنيات الإحصائيات الملائمة (تحليل أحادي المتغير وتحليل ثنائي المتغير) .

وهذا ما اتبعناه في دراسة واقع الدروس الخصوصية ومحدداتها وآثارها بناءا على ما جمعناه من بيانات ومعالجتها إحصائيا.

كما تم اللجوء إلى التحليل الكيفي بالنسبة للأسئلة المفتوحة المطروحة على المبحوثين كتلك المتعلقة بتقييم الدروس الخصوصية والفرق بين هذه الأخيرة والدروس المتلقاة في المدرسة.

تم استخدام الاستمارة كأداة رئيسية للدراسة حيث قمنا بتصميم استمارة تتمفصل حول ثلاثة محاور.

خصص المحور الأول إلى الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمبحوثين والمحور الثاني تناول المسار الدراسي للتلاميذ أما المحور الثالث والأخير فتضمن الأسئلة المتعلقة بحيثيات الدروس الخصوصية.

للإشارة أن بعض الأسئلة عوضت بأخرى بسبب استحالة الحصول على الإجابات الصحيحة عنها كالسؤال حول الدخل (القيمة المالية) عوض بسؤال حول التقييم الكيفي للدخل (مرتفع، متوسط،ضعيف) بالنسبة للسؤال الخاص بمهنة الأب والأم ونظرا لتعدد المهن والذي ينجر عنه عدد كبير من الفئات لا يمكن حصرها وبالتالي عدم إمكانية استغلالها إحصائيا، ارتأينا أن نحول هذا المتغير إلى متغير أخر يمكن من خلاله جمع هذه المهن ألا وهو " الفئة الاجتماعية والمهنية ".

إذ يعتبر هذا المتغير من أهم المتغيرات والأكثر استعمالا في الدراسات السوسيولوجية حيث انه يمزج بين المهنة والمكانة الاجتماعية (أنظر الاستمارة في الملحق رقم01)

2. مجتمع البحث :

مجتمع الدراسة كما نعلم هو مجموعة منتهية أو لا منتهية من العناصر المحددة من قبل والتي تكون مجالا للملاحظة.

وللوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة لابد من تحديد مجتمع الدراسة تحديدا دقيقا ، مما يسهل تحديد العينة التي تكون محل الاختيار.

ومجتمع دراستنا هذه هو كل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (السنة الدراسية **2019/2018**) المتمدرسين بالثانويات المتواجدة ببلدية مستغانم .

يبلغ العدد الإجمالي لهؤلاء التلاميذ **2453** موزعين حسب المؤسسات كما يلي :

جدول رقم 01 : توزيع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لبلدية مستغانم حسب المؤسسة *

الرقم	اسم المؤسسة	عدد التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي	نسبة تمثيل الإناث
01	ثانوية زروقي ابن الدين	333	%54.7
02	ثانوية ولد قابلية صليحة	194	%56.7
03	ثانوية محمد خميستي	386	%46.6
04	ثانوية إدريس سنوسي	193	%56
05	ثانوية بن جيلالي الغالي	150	%55.3
06	ثانوية مصطفى بن زازة	171	%66.1
07	ثانوية أول نوفمبر	58	%53.4
08	ثانوية بن أحمد عبد الغاني	218	%63.8
09	ثانوية بن قلة التواتي	306	%47.4
10	ثانوية أوكراف محمد	195	%55.9
11	ثانوية بوعزة عبد القادر	157	%59.9
12	ثانوية حي رميلة	92	%58.7
-	المجموع	2453	%55

* المصدر : مديرية التربية لولاية مستغانم

1. المجال الزمني للدراسة:

لقد تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة بداية من **14** جانفي **2019**، فكانت الانطلاقة عبارة عن زيارة لمديرية التربية لولاية مستغانم للحصول على ترخيص رسمي لإجراء المسح (توزيع و ملء استمارات) في مؤسستين مختارتين،ثم تلتها زيارة استطلاعية إلى المؤسسات التربوية المعنية بالدراسة و ذلك للتمكن من التعرف على المجال المكاني للدراسة و جمع المعلومات اللازمة الخاصة بتطبيق الدراسة و التفاهم عن الجدول الزمني لملء الاستمارة من قبل التلاميذ.

كما تم الضبط النهائي للمجال البشري و ذلك بتحديد عدد الأقسام و التلاميذ المعنيين بالدراسة.

عملية توزيع و ملء الاستمارات انطلقت في **29** جانفي و استمرت إلى **28** فبراير **2019**، تحت إشرافنا و بالتعاون مع المستشارين البيداغوجيين لكلتا المؤسستين.

2. الدراسة الاستطلاعية:

عينة الدراسة الاستطلاعية : بعد الاطلاع على موضوع البحث " الدروس الخصوصية في الكتب و المجلات وحتى في المعالجة الإعلامية قمت باختيار عينة استطلاعية عشوائية متكونة من **10** تلاميذ متمدرسين بالطور الثانوي مقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا ومن مؤسسات مختلفة متكونة من ذكور وإناث يتلقون دروسا خصوصية.

من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية تمكنا من تحديد أكثر للموضوع الدراسة و الالمام قدر المستطاع بالبيانات اللازمة لانجاز الاستبيان .تم ذلك بطرح أسئلة مفتوحة على التلاميذ (وتركهم إبداء أرائهم حول الظاهرة بكل حرية)

3. اختيار العينة و المعاينة:

كما هو معلوم فإن عينة البحث هي جزء أو مجموعة أجزاء من المجتمع قيد الدراسة،و تشتمل على خواص المجتمع الأصلي الذي يهدف إلى التعرف على خواصه.

و حتى تقدم عينة البحث نتائج سليمة يشترط أن تمثل كافة مكونات مجتمع البحث و مفرداته تمثيلا دقيقا.

بالنسبة لهده الدراسة اعتمدنا العينة العشوائي[الاحتمالية]العنقودية للاعتبارات التالية:

- ❖ تجانس مجتمع أي أن المجتمع يتكون من تلاميذ من نفس المستوى التعليمي (سنة الثالثة ثانوي).
- ❖ هذا النوع من العينات يوفر الوقت و التكلفة.

❖ تساعد في تعميم النتائج على المجتمع البحث بدون إشكال.

للتذكير ، العينة العنقودية فعالة في تحديد خصائص المجموعة كما يمكن تنفيذها دون امتلاك إطارا للعينة لكافة العناصر.

ينقسم المجتمع البحثي في هذا النوع من المعاينة على مجموعات واضحة تسمى كلا منها عنقودا، في حالة هذه الدراسة فإن هذه المجموعات هي المؤسسات والأقسام (أو الصفوف).

✓ المرحلة الأولى واقتصرت على سحب المجموعات الأساسية وهي المؤسسات . تم ترقيم المؤسسات في وريقات من **1** إلى **12** ثم سحبنا مؤسستين اثنتين بطريقة عشوائية.

أفرزت العملية هذه على ثانوية " ولد قابلية صليحة " ، التي تقع في وسط المدينة " حي بيبنيار " وثانوية " إدريس سنوسي " والتي تقع في حي " تجديت " شرق المدينة .

✓ المرحلة الثانية والتي سحبنا فيها الصفوف (الأقسام) ارتأينا أخذ كل الأقسام بمجموع التلاميذ أي **15** قسم بمجموع **381** تلميذ ، وزعت الاستمارات على هذا العدد.

كما تلاحظون لم يتم تحديد حجم العينة في البداية ، بل كان نتاج لعملية سحب الأقسام .إذا حجم العينة هو **381** تلميذ من مجموع **2453** أي **15.5%** .

بعد ملء الاستمارات **381** تبين أن **342** استمارة فقط قابلة للاستغلال، مما يجعل العينة الفعلية تمثل **14%** من مجتمع البحث.

4. توزيع العينة حسب المؤسسة:

جدول رقم 02 : مؤسسة إدريس سنوسي:

شعبة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
تقني	10	14	24
تسيير واقتصاد	6	16	22
رياضيات	8	6	14
علوم تجريبية	33	30	63
أدب و فلسفة	26	25	51
لغات أجنبية	4	15	19
المجموع	87	106	193

جدول رقم 03 : مؤسسة صالحة ولد قابلية:

شعبة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
تقني رياضي	15	12	27
تسيير و اقتصاد	16	07	23
رياضيات	08	06	14
علوم تجريبية	23	41	64
آداب و فلسفة	11	19	30
لغات أجنبية	07	23	30
المجموع	80	108	188
المجموع الكلي	167	214	381

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل للقاعدة أساسية وهي الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا هذه ، حيث وجدنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الإحصائي الوصفي والتحليلي الذي هو الأسلوب أو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ، من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية ،كما استخدمنا الاستبيان كتقنية لجمع المعطيات وهذا لاكتشاف وفهم الدوافع الواقعية لهذه الظاهرة بغية الوصول إلى نتائج متعلقة بالموضوع محل الدراسة ،كما تم في هذا الفصل عرض طريقة سحب العينة والمعاينة و إتماما لخطوات البحث العلمي يوضح الفصل القادم الجانب الميداني للدراسة.

القسم الرابع
عرض و مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الأول: التحليل الوصفي للبيانات

✦المعالجة التمهيدية

1. توزيع المبحوثين حسب الجنس
2. توزيع المبحوثين حسب الشعبة
3. توزيع المبحوثين حسب مستوى التعليمي للام و لاب
4. توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية والمهنية للاباء C.S.P
5. توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية للامهات
6. توزيع العينة حسب فئات الدخل
7. توزيع العينة حسب عدد الغرف
8. توزيع العينة حسب عدد الإخوة و الرتبة بين هؤلاء
9. توزيع العينة حسب ظروف السكن

✦ المعالجة التمهيدية:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في تحليل المعطيات ،تسمى أيضا مرحلة " تنظيف البيانات " ،حيث أنها تهدف إلى تحضير البيانات عن طريق جدولت البيانات **tabulation** ونزع البيانات الناقصة.
تم استعمال " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "**SPSS VERSION 23.0** " في انجاز هذه المرحلة.

الفصل الأول : التحليل الوصفي للبيانات:

الهدف الرئيسي من هذه المرحلة هو و صف و تلخيص الخصائص الأساسية للبيانات بحيث تتكون لدينا فكرة عن كيفية توزع البيانات حسب مجموعة من المتغيرات خاصة تلك التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي و الديموغرافي و الاقتصادي للمبحوثين.

1- توزيع المبحوثين حسب الجنس :

رسم بياني رقم 01 توزيع المبحوثين حسب الجنس (جدول رقم 04: ملحق رقم 02،ص 103)

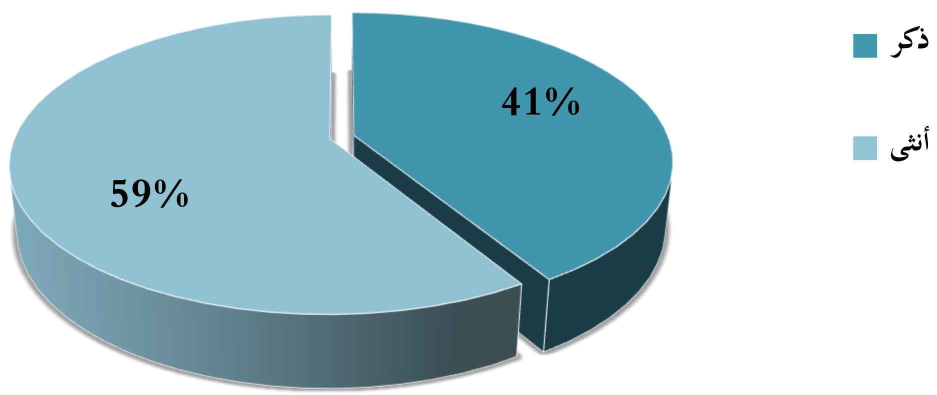

يظهر التمثيل البياني الذي يوزع العينة حسب الجنس (التمثيل الباني رقم **01**) حضورا ملحوظا للإناث على الذكور (تقريبا **59%** مقابل **41%**)،و هذا لا يخالف التوجه الملاحظ على مستوى الوطني و حتى الدولي إذ أن تفوق الإناث على الذكور في المجال التعليمي ظاهرة ثابتة فقد أرجعها العديد من الباحثين في المجال التربوي إلى مجموعة من لعوامل الاجتماعية و الثقافية و خاصة النفسية ،منها إصرار الفتيات على نجاح في المسار الدراسي ببذل مجهودات أكبر من تلك التي يبذلها الذكور و كذا فشل هؤلاء و عزوفهم عن الدراسة.

2- توزيع المبحوثين حسب الشعبة:

رسم بياني رقم 02 : توزيع المبحوثين حسب الشعبة (جدول رقم 05:ملحق رقم 02،ص 103)

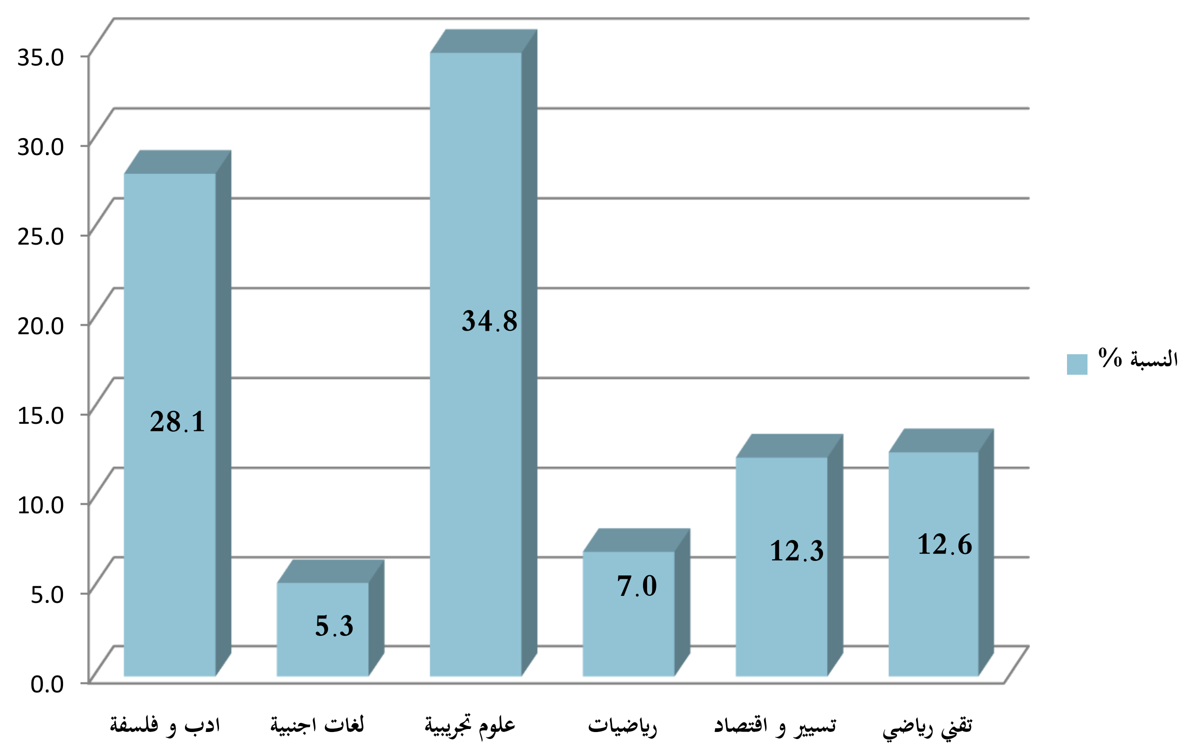

يتبين من الرسم الباني رقم **02** (توزيع العينة حسب الشعبة) أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى تخصص" علوم التجريبية " ب **%34.8** و تليها الشعبة " الأدب و فلسفة " ب **28.1 %** و تسجل كل من شعبة " تقني رياضي " وشعبة " تسيير و اقتصاد " تقريبا نفس النسبة **%12.6** و **%12.3** ،أما الشعبتان الأخيرتان هما " رياضيات " و "لغات أجنبية " على التوالي ب **%7** و **5.3 %** و نستشف من هذا التوزيع أن " العلوم التجريبية "هي المفضلة من بين الشعب العلمية بحكم أن هذه الأخيرة تفتح خيارات متعددة للطلاب في مجال التخصصات و هذا على حساب شعبة " الرياضيات " التي تبقى شعبة منبوذة من قبل التلاميذ حيث ترسخت في أذهان الكثير من التلاميذ فكرة أن الرياضيات صعبة وينبغي لمن يختارها أن يكون يتوفر على درجة كبيرة من الذكاء و التميز في التفكير أن إشكالية التعلم الرياضيات في المنظومة التربوية يعتبر أحد الإخفاقات الأساسية لهذه الأخيرة.

بالنسبة للشعب الأدبية فنفس الإشكالية مطروحة بالنسبة للغات الأجنبية إذ هي الأضعف تمثيلا و هذا اكبر عائق في تطور التعليم و البحث العلمي في الجزائر.

3 – توزيع المبحوثين حسب مستوى التعليمي للأم و للأب

رسم بياني رقم 03 : توزيع المبحوثين حسب مستوى التعليمي للأب

(جدول رقم 06: ملحق رقم 02،ص 103)

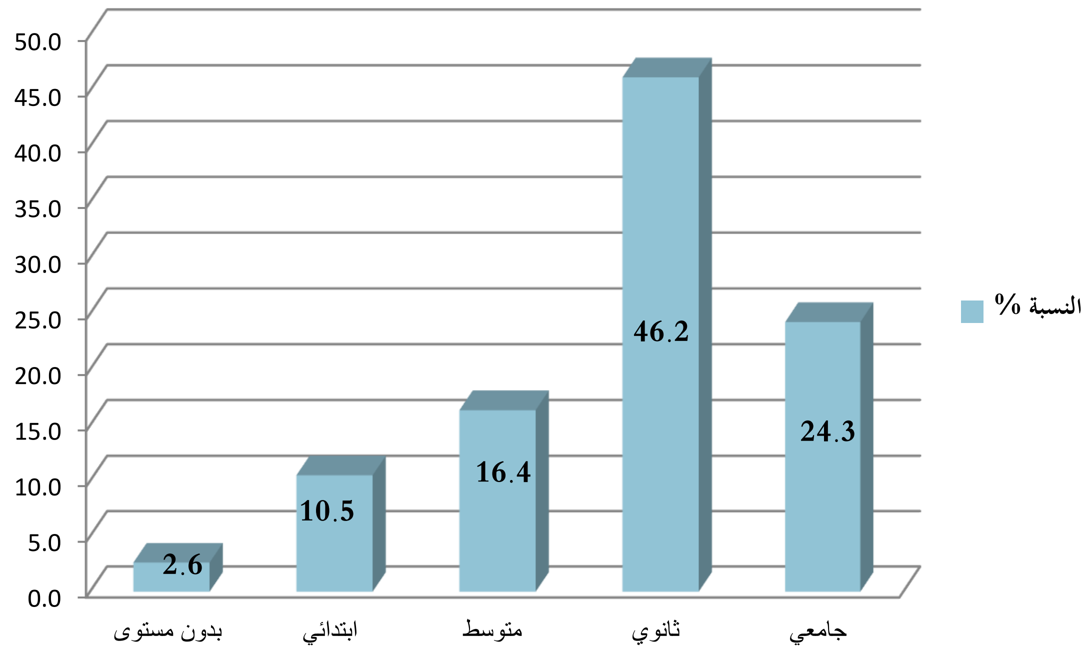

يتجلى من الرسم البياني رقم **03** أن الأباء ذوي المستوى التعليمي الثانوي يتصدرون المقدمة ب **46.2%** يليهم أصحاب المستوى الجامعي ب **24.3 %** ، وهذا معناه أن أكثر من **70%** من أباء المبحوثين لهم مستوى تعليمي ثانوي على الأقل ، يبقى أن **27 %** منهم لا يتعدى مستواهم الطور المتوسط .أما نسبة الأميين فتمثل **2.6 %** وهذا دليل على تراجع معدلات الأمية في المجتمع الجزائري .

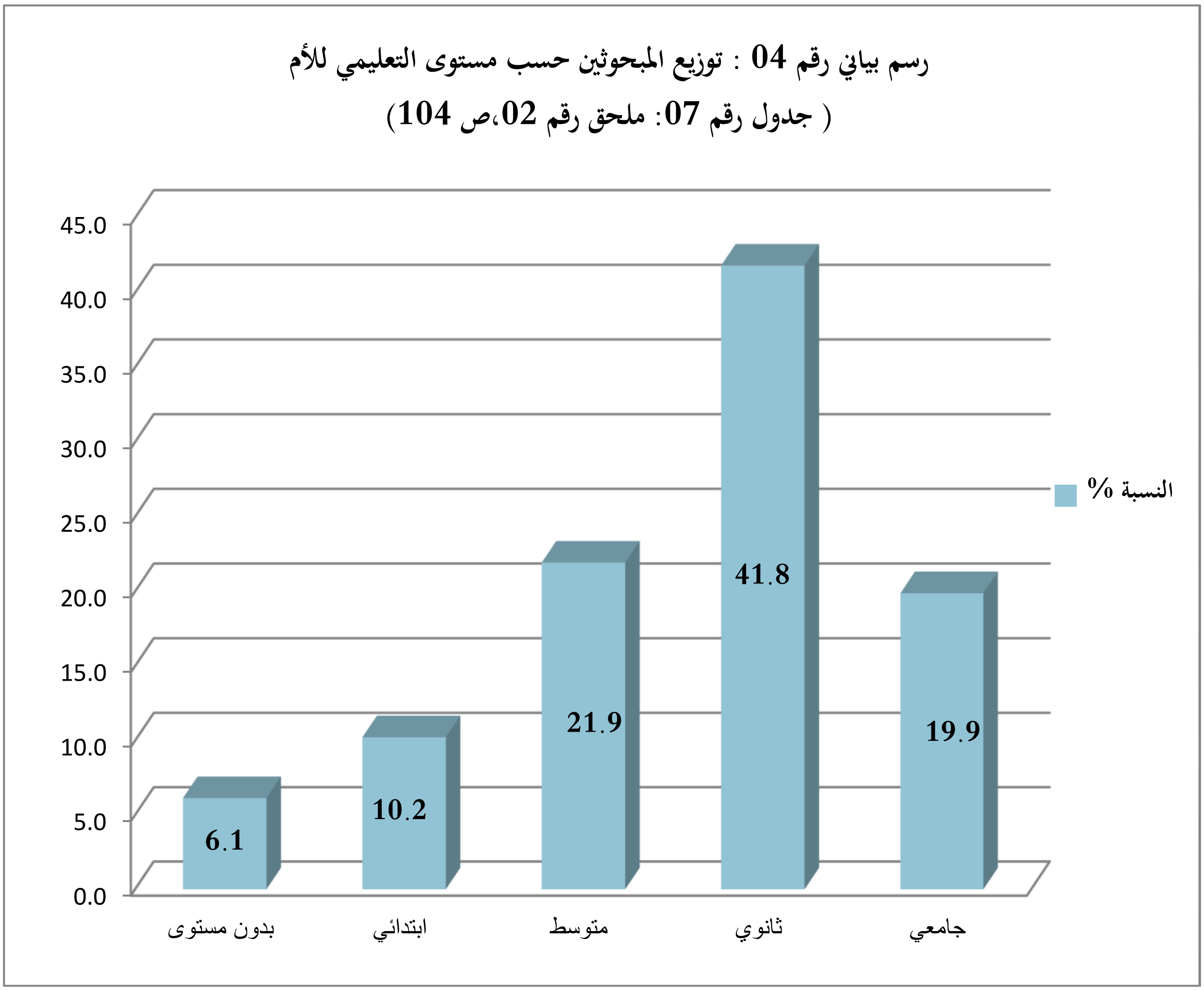

بالنسبة للأمهات فنسجل تقريبا نفس الترتيب مع بعض الاختلافات تخص في المقام الأول الأمهات الجامعيات اللائي يمثلن **19.9 %** مقابل **24.3 %** عند الأباء هذا من جهة ، من جهة أخرى نلاحظ النسبة المرتفعة للأمهات الأميات مقارنة بالأباء الأميين إذ تمثل نسبة الأمية عند الأمهات **6.1 %** تقريبا **3** أضعاف النسبة المسجلة لدى الأباء ، وهذا يؤشر إلى تأخر المرأة في مجال محو الأمية مما يستدعي مجهودات إضافية لتدارك هذا التأخر (الرسم البياني رقم **04**).

4 – توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية والمهنية للآباء C.S.P:

رسم بياني رقم 05 : توزيع المبحوثين حسب مهنة الاب
(جدول رقم 08: ملحق رقم 02،ص 104)

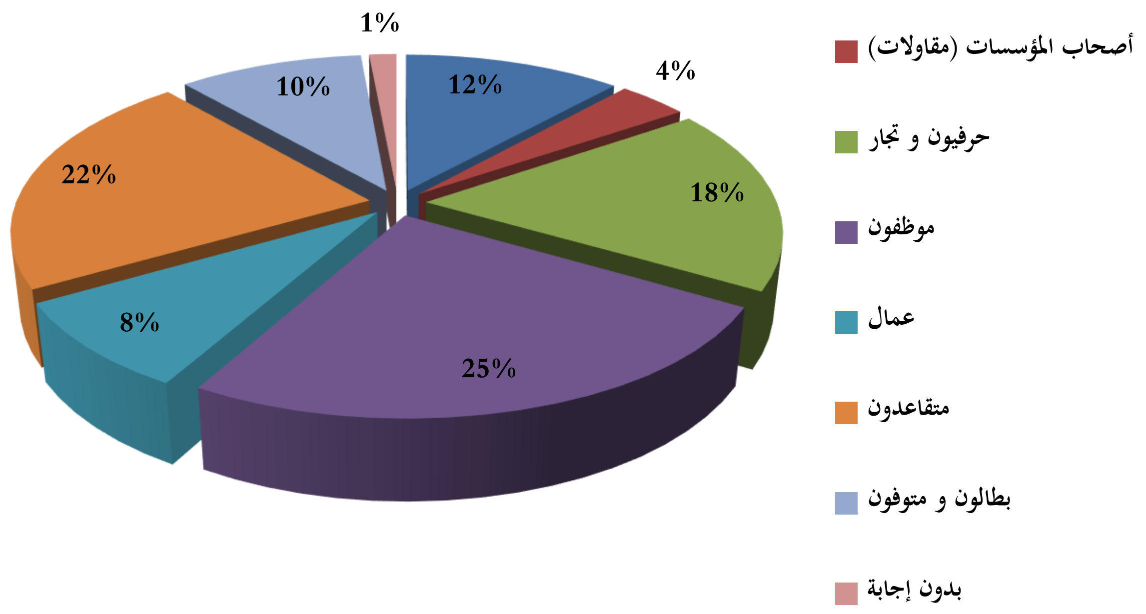

من خلال المعلومات التي يقدمها التمثيل البياني رقم 05 الخاص بالفئة الاجتماعية و المهنية لآباء المبحوثين نلاحظ أن 24.9 % من بين هؤلاء هم موظفون و 17.8 % ينتمون إلى فئة الحرفيين والتجار و 8.5 % هم عمال في القطاع الصناعي ، أما فئة الإطارات و أصحاب المهن الحرة فتمثل 11.7 % .

للإشارة فأن أصحاب المؤسسات وأرباب العمل فيمثلون 3.8 % من مجموع أباء التلاميذ المستجوبين ونسبة فئة المتقاعدين تقارب 22 % أما البطالون فيمثلون تقريبا 10 % ما يمكن استنتاجه من هذه المؤشرات هو أن قطاعي الوظيف العمومي والتجارة والحرف هما الأكثر تشغيلا ويبقى القطاع الصناعي الأضعف في استحداث مناصب الشغل .

من جهة أخرى يجدر الإشارة إلى نسبة المتقاعدين التي هي مرتفعة نسبيا وبالتالي تمثل عبئا على الفئة الناشطة.

5- توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية للأمهات:

رسم بياني رقم 06:توزيع المبحوثين حسب مهنة الام

(جدول رقم 09: ملحق رقم 02،ص 105)

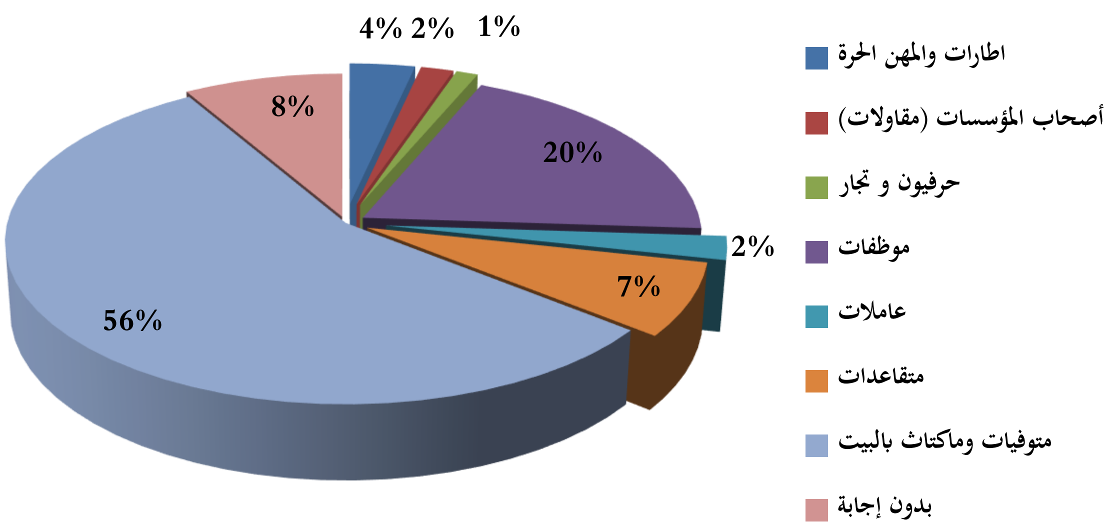

يبقى أهم شيئ يشير إليه الرسم البياني رقم 06 هو النسبة العالية التي تمثلها أمهات التلاميذ المبحوثين الماكثات في البيت **FEMME AU FOYER** تقريبا **56 %** لكن لا نعلم إن كان المكوث هو اختياري أو يعود إلى عدم توفر الشغل (بطالة) ،بالنسبة للنشاطات يبقى الوظيف العمومي هو الأكثر تشغيلا كأمثالهن من الرجال، زيادة على أن هذا القطاع هو الأكثر " أنثوية ".

6- توزيع العينة حسب فئات الدخل:

رسم بياني رقم 07: توزيع المبحوثين حسب الدخل العائلي

(جدول رقم 10: ملحق رقم 02، ص105)

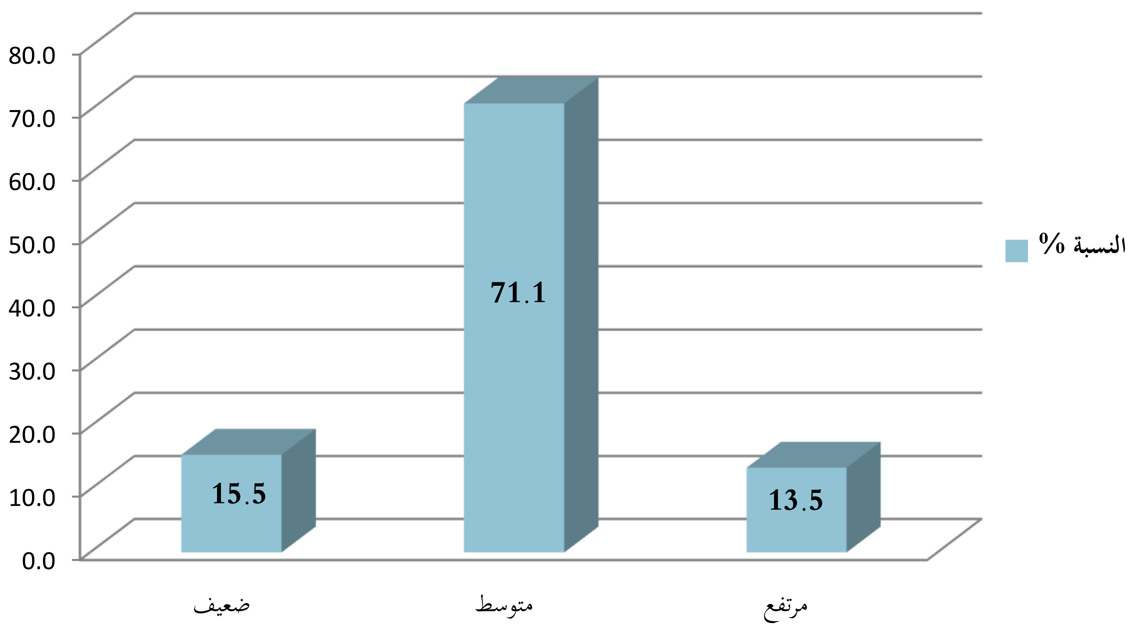

بلغت نسبة المبحوثين الذين يعيشون في أسر ذات الدخل الضعيف **15.5 %** ، بينما بلغت نسبة أولائك الذين يعيشون في أسر دخلها مصنف في فئة ذوي الدخل المرتفع **13.5%** أما الذين دخل أسرهم " متوسط" وهم الغالبية تجاوزت النسبة **71 %** (أنظر الشكل رقم**07**) ورغم أهمية هذا المتغير فقد تم التعبير عنه في الاستبيان بشكل نوعي ترتيبي مما أدى إلى عدم التمكن من إجراء المزيد من التحليلات التي لها علاقة بالظاهرة المدروسة مثل الدخل الحقيقي للأسرة (أي بصورة كمية).

ما يمكن استخلاصه عموما هو أن الغالبية الساحقة (¾ العينة تقريبا) تنتمي للطبقة المتوسطة بحكم أنهم ينشطون في قطاع الوظيف العمومي أو هم متقاعدون.

7 – توزيع العينة حسب عدد الإخوة و الرترتبة بين هؤلاء:

رسم بياني رقم 08: توزيع المبحوثين حسب عدد لاخوة

(جدول رقم 11: ملحق رقم 02،ص105)

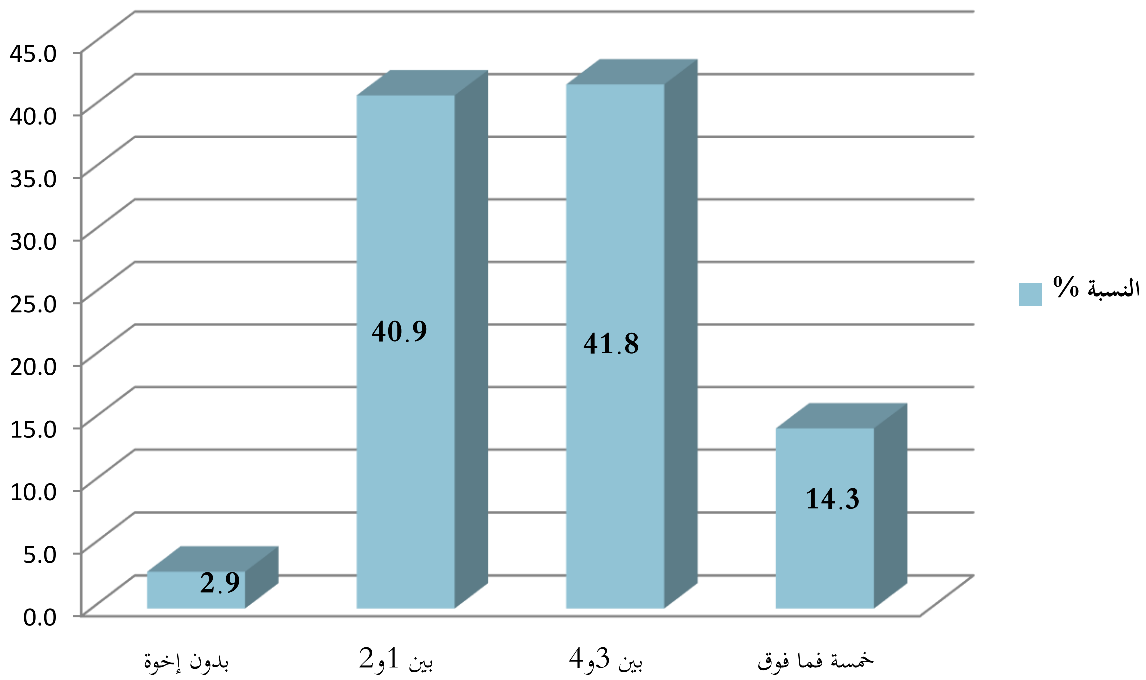

تشير نتائج الخصائص الديموغرافية للدراسة إلى أن توزيع العينة حسب متغير " عدد الإخوة" أن فئة من "**3** إلى **4** إخوة " مثلت أعلى نسبة ب **41.8 %** ، تليها فئة من "**1** إلى **2**" ب **40.9%**.

والملاحظ أن فئة " 5 إخوة فما فوق" تسجل إلا **14.3 %** وهذا دليل على التحولات الديموغرافية التي طرأت على العائلة الجزائرية ، والتي من بين تداعياتها تقلص حجمها.(الشكل البياني رقم **08**)

رسم بياني رقم 09: توزيع المبحوثين حسب الرتبة بين الاخوة

(جدول رقم 12 :ملحق رقم 02،ص106)

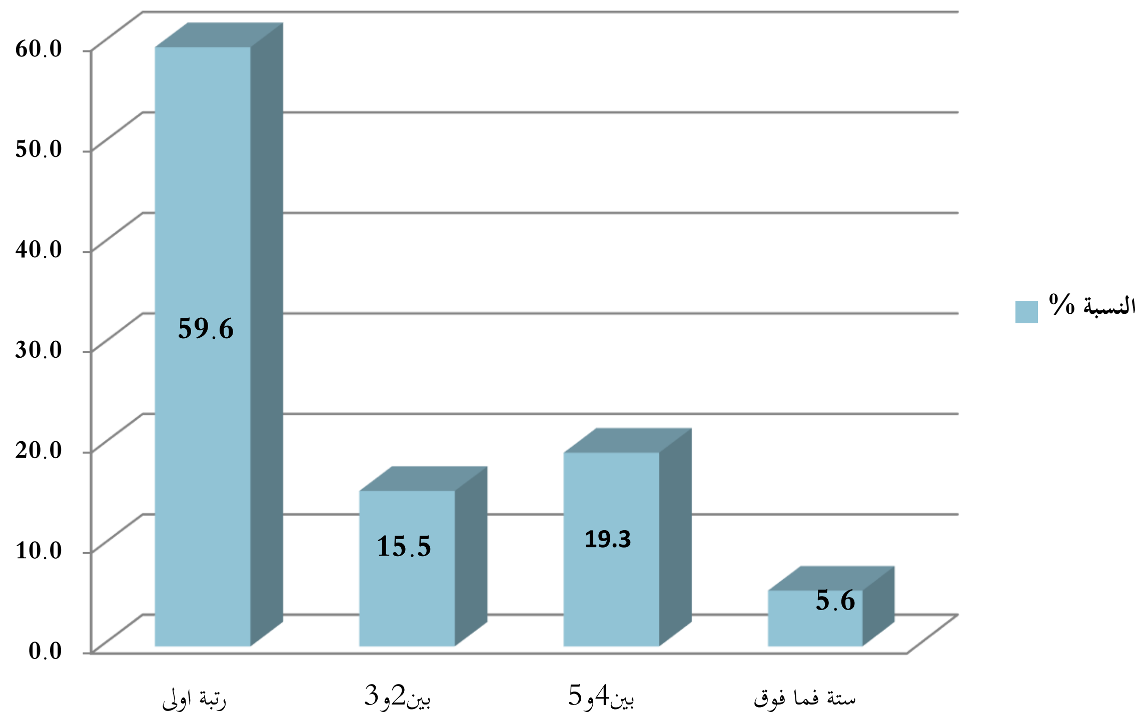

ومن جهة أخرى يوضح الرسم البياني رقم **09** أن نسبة التلاميذ الذين يحتلون الرتبة الأولى بين الإخوة تمثل تقريبا **60 %** فيما نسجل نسبة **15%** و **19.3%** لفئتي " 2 الى 3" و" 4 ألى 5"، وتبقى الفئة الأخيرة أي " **6** فما فوق" الأضعف ب **5.6%** وهذا يدعم الشرح السابق الخاص بتراجع حجم الأسرة الجزائرية.

8- توزيع العينة حسب ظروف السكن:

رسم بياني رقم 10: توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن
(جدول رقم 13: ملحق رقم 02،ص 106)

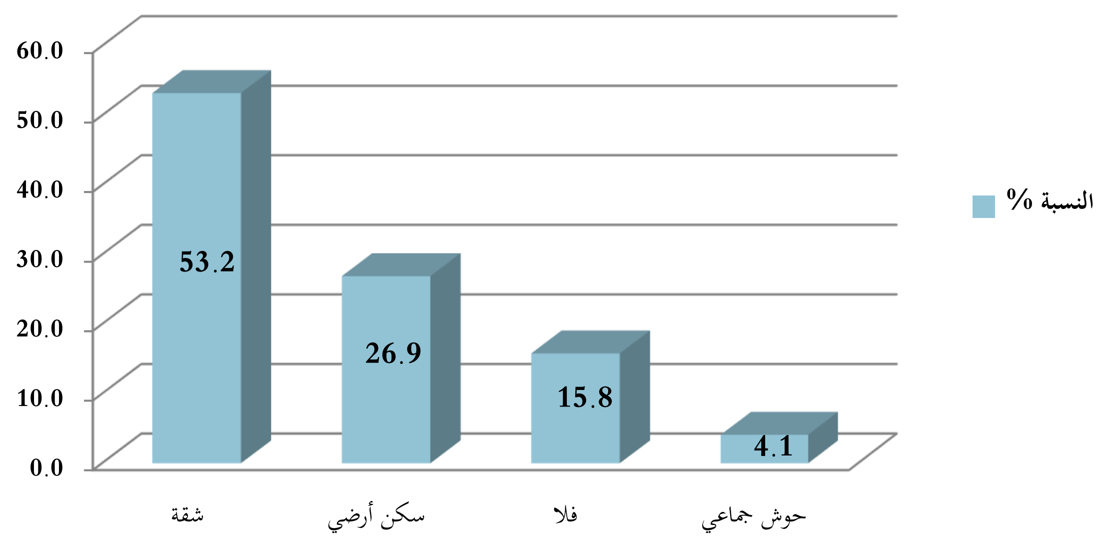

ارتيئنا أن نقيم هذا الجانب من خلال متغيرين ألا وهما " نمط السكن" وحجم السكن "أي عدد غرف السكن".

تظهر النتائج الأولى لهذه الدراسة أن النمط الشائع وبدون منازع هو " الشقة" ب **53.2%** وهذا يعكس المستوى المعيشي للجزائر الذي يبقى متوسطا إلى حد كبير، ويبقى الحصول على سكن أرضي حلما يراود الكثير.
فيما يخص فئة " السكن الأرضي " فإن هذه الأخيرة تسجل ثاني نسبة **26.9%** وهي نسبة مقبولة تشير إلى أن اقتناء السكن الفردي هو من أوليات المواطن الجزائري.فئة " فيلا" تأتي في المرتبة الثالثة ب **15.8%** و هذا يمكن تفسيره بتواجد إحدى المؤسسات التي جرت فيها الدراسة ، ألا وهي " ولد قابلية صليحة" في حي راقي يغلب عليه طابع عمراني يتسم بتواجد كثيف للفيلات للإشارة تبقى فئة "حوش جماعي " تمثل نسبة **4.1 %** ، وهذا دليل على بقاء عدد من الأسر تعاني من مشكل السكن وتعيش في ظروف سكنية مزرية (الشكل البياني رقم **10**).

9 – توزيع العينة حسب عدد الغرف

رسم بياني رقم 11: توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف

(جدول رقم 14: ملحق رقم 02،ص 106)

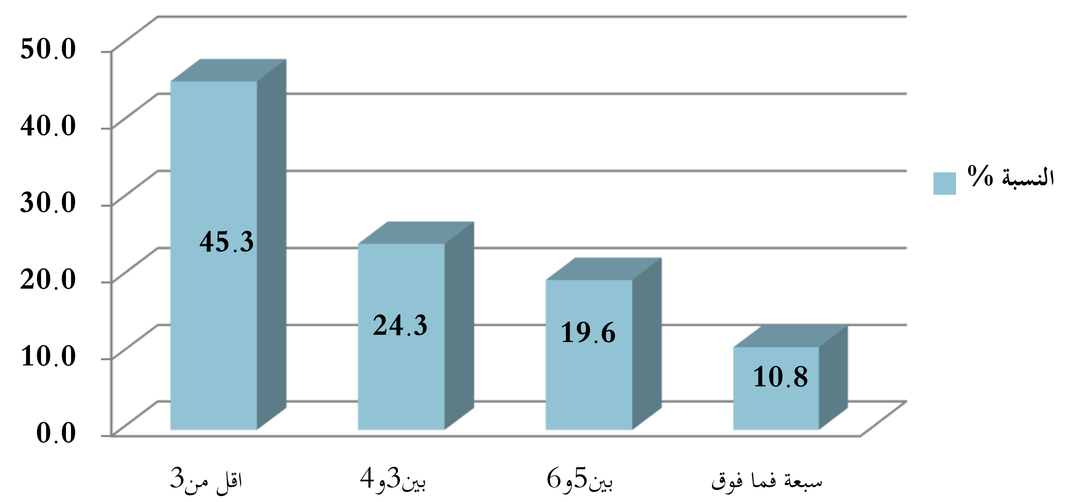

الشكل البياني رقم **11** يوزع حضيرة هذه السكنات حسب عدد الغرف ، إذ نلاحظ أن السكنات التي تتوفر على أقل من ثلث غرف تتصدر الترتيب ب **45.3 %** وهذا منطقي بالنظر إلى نمط السكنات (شقق في غالبيتها ....) السكنات ذات **3** أو**4** غرف تسجل نسبة **24.3 %** وهي نسبة عالية تدعم الاستنتاج السابق فيما يخص ظروف السكن الصعبة لفئة كبيرة من المجتمع أما فئات " من5 الى6 غرف " و " **7** غرف فما فوق" فهذه الأخيرة تمثل على التوالي : **19.6%** و **10.8%** .

هذه الفئات تتعلق بالسكنات الفردية والفيلات في هذا الإطار نلاحظ أن أغلب الجزائريين ينجزون سكنات فردية و "فيلات " عندما تتوفر الفرصة بعدد كبير من الغرف.

الفصل الثاني: التحليل التفسيري للبيانات

1- مدى انتشار الظاهرةL’ampleur du phénomène

2- علاقة الدروس الخصوصية بالمستوى السوسيواقتصادي

3- الدروس الخصوصية في ميزانيات الأسر

4-كثافة الدروس الخصوصية و المدة المخصصة لها

5- ظروف إجراء الدروس الخصوصية

6- دوافع الدروس الخصوصية

7-مزاولة الدروس الخصوصية حسب الأطوار

8- الدروس الخصوصية حسب نوع المادة

- ✦ نتائج الدراسة

الفصل الثاني: التحليل التفسيري

1- مدى انتشار الظاهرة L'ampleur du phénomène

الجدول رقم 15 :توزيع المبحوثين حسب التعامل مع الدروس الخصوصية

المتغير	التكرار	النسبة %
تلقي الدروس الخصوصية	258	%75.4
عدم تعاطي الدروس الخصوصية	84	%24.6
المجموع	342	%100

كل الدراسات التي أجريت حول الموضوع و التقارير التي صدرت عن المجلس الوطني الاجتماعي و الاقتصادي **C.N.E.S** و مجلس ثانويات الجزائر أشارت إلى النسبة العالية من التلاميذ الذين يزاولون الدروس الخصوصية (نسبة تتعدى **70 %**) و دراستنا هذه توصلت إلى نفس النسبة تقريبا ، إذ أن من بين **342** تلميذ مبحوث **258** يزاولون الدروس الخصوصية أي ما يعادل **75.4%** (الجدول رقم **15**).

هذا المستوى المسجل يعكس مدى استفحال الظاهرة إذ لم تصبح هذه الأخيرة تقتصر على فئة بعينها من التلاميذ المتمدرسين بل أضحت تخص تقريبا كل التلاميذ بغض النظر عن مستواهم الدراسي.

لكن لو دققنا في فئة من لا يتلقون الدروس الخصوصية و الذين يمثلون **24.6 %** ، سنجد أن من بين هؤلاء مجموعة كبيرة امتنعوا عنها لأسباب مادية (الجدول رقم **16**).

الجدول رقم 16 :توزيع المبحوثين الذين لا يزاولون الدروس الخصوصية حسب السبب

سبب الامتناع	التكرار	النسبة%
ظروف مادية	40	%47.6
مستواك يؤهلك للنجاح	11	%13.1
استيعابك الجيد للدروس داخل المدرسة	11	%13.1
الخوف من الإرهاق	17	%20.2
إجابات أخرى	05	%06
المجموع	84	%100

بالفعل نلاحظ أن **47.6 %** منهم يمتنعون عن الدروس الخصوصية بسبب عدم قدرتهم المادية (عائلات ذات دخل ضعيف) ، إذا لو توفرت الموارد المالية الكافية لأخذوا دروسا خصوصية كزملائهم الآخرين ، و هذا سيرفع من نسبة الإقبال على الدروس الخصوصية.

2- علاقة الدروس الخصوصية بالمستوى السوسيواقتصادي :

تحليل هذه العلاقة كان من خلال ثلاث متغيرات : مستوى الدخل الفئة الاجتماعية و المهنية للأب و الفئة الاجتماعية و المهنية للام .

1.2 مستوى الدخل

إن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها العديد من الأسر و انخفاض مستواها المعيشي تحول دون توفر أطفالها على فرص الاستفادة من الدروس الخصوصية ،حيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بإمكانية متابعة هذا النوع من الدروس من عدمها.

هذا يظهر حليا في (الجدول رقم **17**) إذ تختلف درجة تلقي الدروس الدعم باختلاف المستوى الدخل.

فكلما ارتفع مستوى الدخل ارتفعت معه نسبة تلقي الدروس الخصوصية ، فالتلاميذ المندحرون من عائلات ذات الدخل المرتفع يتمتعون بحضوض أوفر لأخذ دروس خصوصية من أولائك الذين ينتمون لعائلات ذات الدخل ضعيف ؛ وذلك لقدرتهم المالية على مواجهة مصاريف الدروس الخصوصية.

جدول رقم 17 : توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل و تلقي الدروس الخصوصية

مستوى الدخل	تلقي الدروس الخصوصية					
	نعم	%	لا	%	المجمع	%
ضعيف	28	%52.8	25	% 47.1	53	%100
متوسط	187	%77	56	% 23	243	%100
مرتفع	43	%93.5	03	%6.5	46	%100
المجموع	258	%75.4	84	%24.6	342	%100

الجدول المشار إليه يظهر جليا الفارق الشاسع بين الفئتين من حيث مزاولة الدروس الخصوصية : **93.5 %** من دوي الدخل المرتفع يتابعون الدروس الخصوصية أمام **52.8%** من دوي الدخل الضعيف و للتأكد من العلاقة القوية بين هذين المتغيرين قمنا بإجراء اختبار كاي^2 بإستعمال SPSS فكان مستوى الدلالة **0.05>** و

هذا دليل على وجود علاقة بين المتغيرين ، أي ان مستوى الدخل (المتغير المستقل) يؤثر في تلقي الدروس الخصوصية (المتغير التابع).

وينجر عن هذه الوضعية ترسيخ عدم تكافؤ فرص النجاح المدرسي هذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة (بورديو **Bourdieu**) (باسرون **Passeron** و أخرون).

2.2 الفئة الاجتماعية و المهنية لأولياء التلاميذ :

جدول رقم 18: توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية للأب و تلقي الدروس الخصوصية

الفئة الاجتماعية للأب		هل تتلقى الدروس الخصوصية					
		نعم		لا		المجموع	
مهنة الأب	إطارات والمهن الحرة	40	% 100	0	% 0	40	% 100
	أصحاب المؤسسات (مقاولات)	8	% 61.5	5	%38.5	13	% 100
	حرفيون و تجار	48	%78.7	13	%21.3	61	% 100
	موظفون	65	%76.5	20	%23.5	85	% 100
	عمال	16	%55.2	13	%44.8	29	% 100
	متقاعدون	56	%61.8	19	%25.3	75	% 100
	بطالون و متوفون	21	%61.8	13	%38.2	34	% 100
	بدون إجابة	4	% 80	1	% 20	5	% 100
المجموع		258	%75.4	84	%24.6	342	% 100

للفئة الاجتماعية و المهنية لأولياء التلاميذ أهمية قصوى و تأثير بليغ على مسار الدراسي للتلميذ و لها دور فعال في المسار التعليمي و التربوي لأبنائهم ، فكل ما كانت الفئة الاجتماعية و المهنية للأب مرتفعة كل ما قلت صعوبات الأطفال الدراسية ، و بما أن الدروس الخصوصية استحدثت من أجل تمكين التلاميذ من النجاح الدراسي فإن هذه الأخيرة لا تخرج عن هذا الإطار فالانتماء الاجتماعي للآباء له تأثير شديد على عملية الدروس الخصوصية من حيث إقبال.

كل ما كان التلميذ ينحدر من فئة اجتماعية و مهنية مرتفعة كل ما توفرت له الإمكانيات المادية و التسهيلات لالتحاق بالدروس التدعيمية ، وهذا ما نلاحظه في (الجدول رقم **18**) ،إذ تسجل الفئات الاجتماعية و المهنية العليا النسب الكبرى في حجم تعاطي الدروس الخصوصية : فئة الإطارات و المهن الحرة **100%** ،فئة الحرفيين و التجار **78.7 %** ، فئة الموظفين **76.5 %** و فئة أصحاب المؤسسات **61.5 %** .

هذه الوضعية يمكن تغيرها إلا من خلال الإمكانيات المادية التي تتوفر عليها هذه الفئات من خلال مداخليها المرتفعة.

جدول رقم 19: توزيع المبحوثين حسب الفئة الاجتماعية و المهنية لأم و تلقي الدروس الخصوصية

الفئة الاجتماعية للأب		هل تتلقى الدروس الخصوصية				
		نعم		لا		المجموع
مهنة الأم	إطارات والمهن الحرة	12	% 100	0	% 0	12	% 100
	أصحاب المؤسسات (مقاولات)	4	%61.7	2	%38.3	6	% 100
	حرفيون و تجار	3	% 75	1	% 25	4	% 100
	موظفون	63	% 94	4	% 6	67	% 100
	عمال	6	% 75	2	% 25	8	% 100
	متقاعدون	20	% 80	5	% 20	25	% 100
	بطالون و متوفون	130	%68.1	61	%31.9	191	% 100
	بدون إجابة	20	% 69	9	% 31	29	% 100
المجموع		258	%75.4	84	%24.6	342	% 100

نفس الملاحظات يمكن إبدائها بالنسبة للفئة الاجتماعية و المهنية للأم (الجدول رقم **19**)

3- الدروس الخصوصية في ميزانيات الأسر:

الجدول رقم 20: توزيع المبحوثين حسب المبلغ المدفوع للدروس الخصوصية

الفئة	التكرار	النسبة %
أقل من 2000 دج	41	% 15.9
2000 – 4000 دج	74	% 28.7
4000 – 6000 دج	60	% 23.3
6000 – 8000 دج	39	% 15.1
أكثر من 8000 دج	44	% 17.1
المجموع	258	% 100

باستقراء الجدول رقم **20** الخاص بتوزيع المبحوثين حسب المبلغ الشهري المخصص للدروس الخصوصية يتبين أن **55.5 %** من المبحوثين يدفعون شهريا أكثر من **4000 د ج** لتسديد تكاليف الدروس الخصوصية .إذا فصلنا في هذه النسبة نجد أن أولائك الذين يدفعون أكثر من **8000 د ج** يمثلون **17.1%** ، والذين يدفعون

ما بين **6000 و 8000 د ج** يمثلون **15.1 %** ، أما الذين يسددون ما قيمته **4000** إلى **6000 د ج** شهريا تبلغ **23.9 %**.

إجمالا يصل متوسط المبلغ الذي يرصد شهريا للتلميذ الواحد **5523 د ج** على فترة **10** أشهر في السنة ، وهذا يدل على قدر الإرهاق المادي الكبير الذي تسببه الدروس الخصوصية لميزانية الأسر ، حيث تضطر هذه الأخيرة إلى اقتطاع مبلغ كبير من دخلها للوفاء بالتزاماتها المادية للمدرسين، وهذا العبء يزداد ثقلا كلما زاد عدد أبناء الأسرة الذين يزاولون دروسا خصوصية.

الدلالة البارزة لهذه الظاهرة هو أن العائلات الجزائرية أصبحت اليوم تستثمر في تعليم أطفالها. فحسب بعض التقديرات الاقتصادية (مؤشرات الأسعار) تأتي الدروس الخصوصية بعد التغذية في معدل الإنفاق الأسري.
وتجدر الإشارة إلى أن أسعار الدروس الخصوصية في تزايد مستمر بسبب الإقبال الكثيف للأولياء عليها نظرا لاعتقادهم أن تدني مستوى الدراسة يتحسن بتلقي دروس إضافية خارج أوقات الدراسة الرسمية (قانون العرض والطلب).

من بين المحددات الأساسية لسعر الدروس الخصوصية نذكر : السمعة التي يتمتع بها الأستاذ الذي يقدم الدروس (المنهج المتبع ، طريقة التدريس ، الأقدمية) ونوع المادة العلمية المعينة بالدروس الخصوصية فالمواد العلمية هي الأكثر طلبا والأكثر صعوبة وبالتالي تكون الأغلى قيمة.

على سبيل المثال في فترة الامتحانات الرسمية (البكالوريا) يبلغ سعر الدروس في مادة الرياضيات للتلميذ الواحد **9000 دج** وفي مادة الفيزياء **8000 دج** للتلميذ الواحد الذي يدرس مع مجموعة ، في حين يختلف الأمر إذا كان يدرس المتوسط يبلغ **5523 دج** أما الوسيط فهو **5000 دج** بصفة فردية ليصل سعرها إلى **12000 دج** للمواد الأساسية.

هذا بالنسبة للذين يدفعون (أولياء الأمور) أما بالنسبة للقابضين أي الأساتذة فالأمر يختلف حيث يرى هؤلاء في الدروس الخصوصية وسيلة ناجعة في رفع مداخلهم في ظل ضعف أجرتهم الشهرية للإشارة فقط فإن الراتب الشهري للمربي الجزائري يعتبر الأضعف على مستوى المغرب العربي ولا داعي للمقارنة مع الدول المتطورة.
يبقى أكبر متضرر من هذه الظاهرة التلميذ وولي أمره.

الجدول رقم 21 :تقاطع بين سعر الدروس الخصوصية والدخل

السعر / الدخل	أقل من 2000دج	2000–4000دج	4000–6000 دج	6000–8000 دج	أكثر من 8000 دج	المجموع
ضعيف	8 % 28.6	14 %50	4 %14.3	2 %7.1	0 %0	28 %100
متوسط	27 %14.4	56 %29.9	48 %25.7	29 %15.5	27 %14.4	187 %100
مرتفع	6 %14	4 %9.3	8 %18.6	8 %18.6	17 %39.5	43 %100
المجموع	41 %15.9	74 %28.7	60 %23.3	39 %15.1	44 %17.1	258 % 100

يبقى توضيح كيفية تعامل أولياء أمور التلاميذ مع هذه الشبكة من أسعار الدروس الخصوصية ، أي معرفة المنطلق الذي على أساسه يتخذ قرار السعر. من بين المتغيرات الأساسية التي أدمجناها في دراستنا هذه " الدخل " إذ يعتبر هذا الأخير أهم عامل يؤثر في اتخاذ هذا النوع من القرارات، وهذا ما يوضحه (الجدول رقم **21**) الذي قاطعنا فيه بين شبكة أسعار الدروس الخصوصية ومستويات الدخل.

نلاحظ من خلاله وبصفة جلية أن هناك علاقة بين هذه المتغيرين، إذ كلما ارتفع مستوى الدخل ارتفع سعر الدروس الخصوصية، بتعبير أدق أصحاب الدخل الضعيف يتوجهون للأسعار المنخفضة ولو على حساب النوعية وظروف الدروس وذلك لمحدودية الموارد المالية، على العكس يتجه أصحاب الدخل المرتفع إلى الأسعار المرتفعة التي توفر دروسا خصوصية ذات نوعية دروس فردية أو في مجموعات صغيرة جدا.

على سبيل التوضيح يختار **50%** من أصحاب الدخل الضعيف فئة " **2000–4000 دج** " فيما يختار **9.3 %**فقط من ذوي الدخل المرتفع هذه الفئة من الأسعار .

أما بالنسبة لفئة " أكثر من **8000 دج** " فلا يختارها أحد من ذوي الدخل الضعيف فيما يختارها **39.5 %**من ذوي الدخل المرتفع.

فالعلاقة لها دلالة إحصائية بحكم اختبار كاي^2 وذلك بمستوى دلالة **0.05≥0.000** القراءة المتأنية لهذا الجدول تأكد تكريس ظاهرة عدم تكافؤ فرص النجاح المدرسي بين التلاميذ.

الجدول رقم 22: تقاطع بين المبلغ المخصص للدروس الخصوصية وعدد المواد

السعر / عدد المواد	أقل من 2000دج	2000-4000دج	4000-6000 دج	6000-8000 دج	أكثر من 8000 دج	المجموع
من 1 إلى 2 مواد	36 % 23.1	66 %42.3	49 %31.4	03 %1.9	02 %1.3	156 %100
من 3 إلى 4 مواد	04 %4.5	04 %4.5	11 %12.5	36 %40.9	33 %37.5	88 %100
5 مواد فما فوق	01 %7.1	04 %28.6	0 %0	0 %0	09 %64.3	14 %100
المجموع	41 %15.9	74 %28.7	60 %23.3	39 %15.1	44 %17.1	258 % 100

إن المبالغ المخصصة للدروس الخصوصية ترتفع بارتفاع عدد المواد التي يتلقى فيها التلميذ التدعيم، وهذا ما يكشفه (الجدول رقم **22**) الذي يتقاطع فيه عدد المواد المعنية بالدروس الخصوصية والمبالغ المخصصة لهذا الغرض. والعلاقة لها دلالة إحصائية بدليل اختبار كاي^2 الذي يعطي قيمة دلالة مساوية

ل **0.000** أي قيمة ≤ من **0.05**.

4- كثافة الدروس الخصوصية و المدة المخصصة لها:

إن مؤشر الكثافة يقاس من خلال عدد المواد التي تقدم فيها دروس خصوصية و المدة التي يقضيها التلاميذ في هذه الحصص الإضافية.

الجدول رقم 23 : توزيع المبحوثين حسب عدد المواد التي يتلقى فيها دروس الخصوصية

عدد المواد	التكرار	النسبة %
مادة واحدة	60	% 23.3
مادتان	96	% 37.2
ثلاث مواد	62	% 24
أربع مواد	26	% 10
خمس مواد فما فوق	14	% 5.4
المجموع	258	% 100

الاطلاع على (الجدول رقم **23**) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب عدد المواد التي يؤخذ بها دروس خصوصية يظهر أن أكثر من **37 %** من التلاميذ المبحوثين يأخذون دروسا خصوصية في مادتين و هي أعلى نسبة ، تأتي بعدها فئة الذين يأخذون دروسا إضافية في ثلاث مواد ب 24 % وفئة أصحاب مادة واحدة ب **23.3 %** .

الملفت للانتباه في هذا الجدول هي نسبة التلاميذ الذين يزاولون دروسا تدعيمية في أربع مواد وهي أكثر **10 %** وهذا يؤشر إلى الجهد الذي يبذل من طرف التلاميذ كما له تداعيات سلبية (تعب ، ضغوط نفسية ، صعوبة في الاستيعاب).

الجدول رقم 24 : توزيع المبحوثين حسب عدد المواد التي يأخذ فيها الدروس الخصوصية والشعبة

عدد المواد / الشعبة	1- 2 مادتين		3- 4 مواد		خمس مواد فما فوق		المجموع	
أدب و فلسفة	33	%66	13	%26	4	%8	50	%100
لغات أجنبية	12	%75	13	%18.8	1	%6.3	16	%100
علوم تجريبية	44	%44.4	50	%50.5	5	%5.1	99	%100
رياضيات	18	%78.3	4	%17.4	1	%4.3	23	%100
تسيير و اقتصاد	29	%90.6	2	6.3%	1	%3.1	32	%100
تقني رياضي	20	%52.6	16	%42.1	2	%5.3	38	%100
المجموع	156	%60.5	88	%34.1	14	%5.4	258	%100

يبقى أن عدد المواد هذه يختلف باختلاف الشعب ، فالشعب العلمية هي التي يسجل فيها أكبر عدد من المواد التي يأخذ فيها الدروس الخصوصية، هذا ما يبينه الجدول رقم **24** (توزيع المبحوثين حسب عدد المواد التي يأخذ فيها الدروس الخصوصية والشعبة)ويدعمه اختبار كاي^2 وذلك بمستوى دلاله **0.000 ≤0.05** .

الجدول رقم 25 : توزيع المبحوثين حسب الحجم الساعي الأسبوعي للدروس الخصوصية

الحجم الساعي الاسبوعي	التكرار	النسبة %
أقل من 3 ساعات	39	% 15.1
من 3 إلى 5 ساعات	115	% 44.6
من 6 إلى 7 ساعات	65	% 25.2
8 ساعات فما فوق	39	% 15.1
المجموع	258	% 100

إن كثرة المواد تتطلب حصصا إضافية تأخذ وقتا أطول تزيد من الضغط على التلاميذ ناهيك عن ساعات الواجبات التي تختلف شدتها من مادة إلى أخرى ومن فترة إلى أخرى خاصة المواد العلمية.

فيما يخص الحجم الساعي المخصص للدروس الخصوصية فإن هذا الأخير يخبرنا كذلك عن درجة الكثافة. فإن تفحصنا (الجدول رقم **25**)الذي يوزع المبحوثين حسب الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لدروس التدعيم. فمتوسط الحجم الساعي المخصص للدروس الخصوصية يقارب **5** ساعات (**4.48**) فيما يبلغ الوسيط **4** ساعات ونصف (**4.30**) .

إذا دققنا في التوزيع الذي يحمله الجدول المشار إليه أعلاه، نلاحظ أن **44.6 %**من المبحوثين يخصصون أسبوعيا بين **3** و **5** ساعات لدروس التدعيم و **25.2 %** منهم يقضون بين 6 و 7 ساعات والأخطر أن **15.1 %** يتجاوزون السبع ساعات.

5- ظروف إجراء الدروس الخصوصية:

1.5 نمط الدروس الخصوصية:

جدول رقم 26: توزيع التلاميذ المبحوثين حسب عدد أفراد المجموعة في الدروس الخصوصية

المتغير	التكرار	النسبة %
دروس فردية	10	% 3.9
من 2 إلى 5 أفراد	10	% 3.9
من 6 إلى 9 أفراد	16	% 6.2
من 10 إلى 14 فرد	39	% 15.1
من 15 إلى 19 فرد	39	% 15.1
20 فرد فما فوق	144	% 55.8
المجموع	258	% 100

باستقراء (الجدول رقم **26**) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب حجم المجموعة التي يتلقون فيها الدروس الخصوصية يتبين أن الدروس الخصوصية تقام في أفواج تضم أعدادا كبيرة من التلاميذ غالبا ما تفوق العشرين، حيث أكد أكثر من **70 %** تلاميذ عينة الدراسة أنهم يأخذون دروسا خصوصية داخل مجموعات يتعدى عددها **15** عنصر من بينها **55.8 %** في أفواج تضم **20** تلميذ فما فوق. هذا دليل قاطع على حالة الاكتظاظ التي تعرفها " القاعات" التي تقام فيها دروس الدعم تأتي بنتائج بيداغوجية عكسية ويؤشر إلى تحول هذه الحصص من دروس خصوصية تعني تلميذا واحد أو مجموعة صغيرة (**لا تتعدى 5 أفراد**) إلى دروس عمومية.

من جهة أخرى تبقى نسبة التلاميذ الذين يتلقون دروسا بصفة فردية أو في مجموعات صغيرة، ضعيفة لا تتعدى **7.8 %** وتخص أساسا التلاميذ الذين ينحدرون من عائلات ميسورة ، وهذا كذلك ضرب لتكافؤ فرص النجاح.

2.5 القائمون على الدروس الخصوصية:

يعتبر الأستاذ المقدم للدروس الخصوصية أهم عنصر في إشكالية هذه الظاهرة حيث يجمع جل الباحثين الذين تناولوا هذه الظاهرة | أن الأستاذ هو الفاعل الرئيسي من حيث الترويج للدروس الخصوصية ودفع التلاميذ إليها بطرق مباشرة أو غير مباشرة والدليل هو أن نسبة عالية من التلاميذ الذين يتعاطون دروس التدعيم يتلقونها من أساتذة المؤسسة التي يدرسون فيها أو مؤسسة أخرى فإن لم يكن أستاذ المادة داخل المؤسسة هو الذي يشرف عليها مباشرة فانه يوجه التلاميذ إلى أساتذة بمؤسسات أخرى.

جدول رقم 27: توزيع المبحوثين حسب نوع المؤطر في الدروس الخصوصية(ممن تتلقى الدروس الخصوصية ؟)*

المؤطر	عدد الإجابات	عدد المستجوبين %	عدد الإجابات %
أستاذ المادة بالثانوية	103	% 39.9	% 27.5
أستاذ ثانوية أخرى	155	% 60.1	% 41.4
أستاذ متقاعد	96	% 37.2	% 25.7
فرد من العائلة أو طالب أو جمعية خيرية	20	% 7.8	% 5.3
المجموع	374	% 145	% 100

(الجدول رقم **27**) يوضح جليا مدى انخراط الأستاذ في عملية جلب التلاميذ للدروس الخصوصية فمن خلال السؤال الذي طرح على المبحوثين حول ممن يتلقون الدروس الخصوصية ، وهو سؤال متعدد الإجابات ، نجد أن الإجابة الأكثر تكرارا هي : " أستاذ ثانوية أخرى " ب **41.4%** و " أستاذ المادة بالثانوية " ب **27.5 %** ثم " أستاذ متقاعد " ب **25.7 %** الإجابات الأخرى لا تتعدى **5.3 %**.

كل هذا يتم على حساب الدروس الرسمية داخل المؤسسة ويجعل هؤلاء الأساتذة يتعمدون في بعض الحالات عدم تأدية واجباتهم على أكمل وجه في المؤسسة. فالبعض يتحجج بالاكتظاظ داخل الأقسام غير أن الاكتظاظ الملاحظ على مستوى الدروس الخصوصية يفوقه بكثير .

* هذا الجدول خاص بالأسئلة ذات الإجابات المتعددة.

لقد لاحظنا في هذا الإطار على مستوى المؤسستين التي أجريت فيها الدراسة أن أقصى الأحوال لا يتجاوز عدد التلاميذ في القسم الواحد **30** تلميذ (مثلا سجلنا قسما في الرياضيات لا يتعدى عدد تلاميذه **15** فرد وكلهم يزاولون الدروس الخصوصية).

جدول رقم 28 إذا كان أستاذ المادة بمؤسستك هو من يلقنك دروس الخصوصية فهل هناك فرق ؟

نوع الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم (هناك فرق)	79	% 76.7
لا (ليس هناك فرق)	24	% 23.3
المجموع	103	% 100

عندما طرح السؤال على الذين يتابعون دروسا خصوصية عند أساتذة المادة حول إن كان هناك فرق بين الدرس الرسمي داخل القسم و الدرس الخصوصي كانت الإجابة « بنعم » في حدود **76.7 %** و هذا يسقط الحجة الواهية المتعلقة بالاكتظاظ .

- لماذا لا يستعملون نفس الطريقة البيداغوجية المتبعة في الدروس الرسمية ؟ (جدول رقم **28**)

الجدول رقم 29 :طريقة التعرف على الأستاذ المدرس

طريقة التعرف	التكرار	النسبة %
الانترنت	02	% 08
معارف	112	% 43.4
أصدقاء	78	% 30.2
الاستاذ نفسه	55	% 21.3
منشورات و طرق أخرى	11	% 4.2
المجموع	258	% 100

فيما يخص قضية التعرف على الأستاذ المدرس وسبل الوصول إليه ، فإننا نعلم أن مع انطلاق كل موسم دراسي تنطلق حمى التهافت على الدروس الخصوصية ، فالمدرس يبحث عن زبائنه والتلميذ و ولي أمره يبحثون عن معارفهم فالكل يستعمل وسائله للوصل إلى المبتغى.

- (الجدول رقم **29**) يطلعنا على أن الطريقة الأكثر استعمالا هي " المعارف" ب **43.4 %** و " الأصدقاء" ب **30.2 %** ، وهذا في حد ذاته طريقة ترويج وإشهار مجانية " لقدرات" و " كفاءات" الأساتذة للإشارة فان في كل منطقة هناك أسماء لأساتذة متداولة لها سيط في مجال الدروس الخصوصية وبالتالي تسجل

تهافت كبير كذلك يجب الإشارة إلى فئة " الأستاذة نفسهم" حيث أن أستاذ المادة هو الذي يستقطب التلاميذ بلين و إقناع وفي بعض الحالات بإكراه فيعرض خدماته فيجلب العديد منهم (**21.3 %**حسب نتائج الدراسة) وهذا يدعم ما أشرنا إليه سابقا.

3.5 كيفية انجاز الدروس الخصوصية:

الجدول رقم 30 :توزيع المبحوثين حسب نوع الأنشطة المقامة أثناء الدروس الخصوصية*

نوع النشاط	عدد الإجابات	عدد المستجوبين %	عدد الإجابات %
مراجعة	140	% 54.3	% 14.4
إعادة الدروس	131	% 50.8	% 13.4
ملخصات الدروس	131	% 50.8	% 13.4
حل التمارين	201	% 77.9	% 20.6
التوسع في المواضيع	146	% 56.6	% 15
حل مواضيع البكالوريا	193	% 74.8	% 19.8
طرق أخرى	32	% 12.4	% 3.4
المجموع	974	% 377.6	% 100

لمعرفة ما يميز الدروس الخصوصية عن تلك المنجزة في إطار الدروس الرسمية قمنا بإدماج سؤال في الاستبيان (السؤال رقم **30**) حول الأنشطة التي تنجز خلال درس خصوصي ، فأظهرت النتائج أن حل التمارين و المواضيع البكالوريا تستحوذ على حصة الأسد بأكثر من **40 %** فيما تبقى الأنشطة الأخرى من مراجعة و توسع في المواضيع و إعادة الدروس متقاربة في النسب (جدول رقم **16**).

يستشف من هذه التركيبة للأنشطة غياب طريقة علمية تسمح للتلميذ من تدارك نقائصه و تحسين مستواه عادة ما يدشن المدرس الخصوصي الحصة بإعطاء التلاميذ كم هائل من القواعد و الصيغ و القوانين الثابتة (في حالة المواد العلمية) مع طلبهم بحفظها عن ظهر قلب .

ثم يركز عمله على مجموعة من التمارين تكون في غالبيتها عبارة عن نماذج مواضيع امتحانات سابقة. منها عددا أثناء الحصة و ينجز التلاميذ البقية في المنزل ثم تصحيح في الحصة الموالية، فيحرص على حل عدد كبير من التمارين بسرعة فائقة و بطريقة آلية دون تمكين التلاميذ من المنهج العلمي المعتمد على منطق و التسلسل فيصبح التلاميذ مرتبطين بنوع التمرين و ليس منهجية التحليل.

* هذا الجدول خاص بالأسئلة ذات الإجابات المتعددة.

و من هنا يطرح التساؤل حول نجاعة هذه الدروس في تحسين مستوى التلميذ و تمكينه من طرق علمية تسمح له بمجابهة مختلف المسائل و الإشكاليات العلمية.

4.5 الفترات الزمنية للدروس الخصوصية :

جدول رقم 31 : الأيام التي تجرى فيها الدروس الخصوصية*

الأيام	عدد الإجابات	عدد المستجوبين%	عدد الإجابات%
عطلة نهاية الأسبوع	252	% 97.7	% 73.3
أيام الأسبوع	92	% 35.7	% 26.7
المجموع	344	% 133.4	% 100

من بين الأسئلة التي تضمنها الاستبيان سؤال يخص الأيام التي يزاولون فيها الدروس الخصوصية ، إذ اقترحنا إجابتان ، إما أيام الأسبوع العادية أو عطلة نهاية الأسبوع، فكانت أعلى نسبة في عطلة نهاية الأسبوع ب **73.3 %**و **26.7 %**في أيام الأسبوع (الجدول رقم **31**).

تدل هذه المؤشرات على أن هؤلاء التلاميذ يدرسون طيلة الأسبوع (**7** أيام / **7** أيام) دون انقطاع يتداولون بين المدرسة الرسمية والدروس الخصوصية.

من بين تداعيات هذا التعليم الموازي هو التضحية بأوقات الراحة ، حيث أصبحت تخصص أيام الراحة والأوقات ما بعد الظهيرة وحتى السهرات في بعض الأحيان للدروس التدعيمية.

في بعض الحالات لا يكتفون المشرفون عليها بهذه الأوقات بل يبرمج البعض منها في النهار مما يضطر الكثير من التلاميذ للتضحية بساعات الدراسة الرسمية للالتحاق بدروس الدعم ، وهذا ما كشفه لنا العديد من التلاميذ وأكده مساعدون تربويون وأساتذة مشيرين إلى عدد الغيابات بأقسام البكالوريا (الاعتماد على دروس الدعم فقط) .

إن الظروف اللاعادية التي يعيشوها التلاميذ تشكل ضغطا واضطرابا نفسيين عليهم وتأتي بنتائج عكسية فيما يتعلق بالنجاح المدرسي.

يحذر العديد من الأخصائيين النفسانيين والأطباء عبر دراسات علمية من الأثار النفسية والصحية على المتمدرسين، فيجزمون أنه يستحيل للتلميذ أن يوفق بين الحصص الرسمية القانونية المقدرة من طرف الجهات

* هذا الجدول خاص بالأسئلة ذات الإجابات المتعددة

المسؤولة عن الإيقاعات المدرسية **rythmes scolaires** واستعمالات الزمن بالمدرسة وما بين الحصص الإضافية الأخرى خاصة في غياب الراحة والاسترجاع **recuperation**

نسجل في هذا الإطار غياب أي نشاط ثقافي و رياضي ترفيهي لهؤلاء التلاميذ خلال الأسبوع.

إن عملية تحديد حصص التلقين والتعلم من قبل القائمين على الشأن التربوي تتم على أساس دراسات وبحوث في المجال التعليمي ، فمن بين ما أظهرته هذه الدراسات محدودية التركيز و الانتباه عند التلاميذ بعد مدة زمنية من المشاركة الحيوية تبدأ تظهر بعدها علامات التعب و تشتت الأفكار و عدم القدرة على مواصلة عملية التزود بالمعلومات.

5.5 مكان إجراء الدروس الخصوصية:

جدول رقم 32: توزيع المبحوثين حسب مكان إقامة الدروس الخصوصية

المكان	العدد	النسبة %
المنزل العائلي	04	% 1.6
منزل الأستاذ	90	% 34.9
مؤسسة التلميذ	06	% 2.3
مؤسسة أخرى	25	% 9.7
محلات	133	% 51.6
المجموع	258	% 100

(الجدول رقم **32**) الخاص بتوزيع المبحوثين حسب مكان إقامة الدروس الخصوصية ، يظهر أن جل الأمكنة التي تمارس فيها هذه الدروس لا تفي بالمعايير الدنيا فيما يتعلق بشروط الراحة المساعدة على الاستيعاب.

فمثلا **52 %** تقريبا ممن مستهم الدراسة يتلقون الدروس في المحلات التجارية الغير مهيأة والمستودعات التي يتم تأجيرها من قبل الأساتذة. زيادة على ضيق مساحة هذه الفضاءات فهذه الأخيرة لا تتوافق مع المناهج البيداغوجية والصحية للتلاميذ.

يأتي في المقام الثاني " منزل الأستاذ" كفضاء تعطى فيه الدروس الخصوصية ب **35 %** وهذا كذلك لا يتلائم مع هذا النوع من المهام ، خاصة عندما يتجاوز عدد التلاميذ حدا معينا (ضيق ، انزعاج .....).

تبقى نسبة المبحوثين الذين يتلقون الدروس في المنزل العائلي ضئيلة جدا لا يتعدى **1.6 %** وهي تخص الدروس الفردية.

12 % من المبحوثين يزاولون الدروس الخصوصية في المؤسسات التعليمية (مؤسساتهم أو مؤسسات أخرى) . يبقى السؤال المطروح هو كيف يسمح لبعض الأساتذة بممارسة هذا التعليم الموازي في مؤسسات رسمية بمقابل مالي؟

6- دوافع الدروس الخصوصية :

الجدول رقم 33: توزيع أفراد العينة حسب دوافع تلقي الدروس الخصوصية *

الدوافع	عدد الإجابات	عدد المستجوبين%	عدد الإجابات%
رفع و تحسين المستوى	118	% 45.7	% 23.8
تدارك النقائص	110	% 42.6	% 22.3
النجاح في البكالوريا بمعدلات مرتفعة	249	% 96.5	% 50.3
إجابات أخرى	18	% 7	% 3.6
المجموع	495	% 191.8	% 100

عن السؤال الذي طرح حول دوافع الدروس الخصوصية ، كانت الإجابة الأكثر تكرارا هي " من أجل النجاح في البكالوريا بمعدلات مرتفعة " ب **50.3 %**(الجدول رقم **33**) من المنطقي أن يصبو كل متمدرس إلى النجاح في شهادة البكالوريا ، لكن التأكيد على المعدلات العالية تفرضه التخصصات العلمية المتميزة في الجامعة المرغوب فيها والتي تشترط معدلات مرتفعة في شهادة البكالوريا للالتحاق بها وذلك لمحدودية عدد المقاعد البيداغوجية المسموح بها (الطب ، طب الأسنان، الصيدلة، الإعلام الآلي الخ....) كل هذا زاد من درجة الاهتمام بالدروس الخصوصية واستشراء هاجس النقط الجيدة.

الإجابات الأخرى تدور أساسا حول " رفع وتحسين المستوى" و " تدارك النقائص" على التوالي **23.8 %**و **22.3 %** وهي الدوافع المنطقية التي من أجلها استحدثت الدروس الخصوصية أصلا.

لقد أخذت الدروس الخصوصية في الآونة الأخيرة منحى خطير ، فبعدما كان الهدف من تلقي دروس التدعيم تمكين التلميذ من فهم وتدارك ما عجز عن استيعابه داخل القسم وتقوية المواد التي يعاني من ضعف فيها خاصة العلمية منها وفي الأطوار التعليمية المتقدمة (الأقسام النهائية) ، امتدت العملية لتشمل كل المواد وكل أوار التعليم (من الابتدائي إلى الثانوي).

* هذا الجدول خاص بالأسئلة ذات الإجابات المتعددة.

و الدليل على تحول الدروس الخصوصية إلى مسألة ملازمة للعملية التعليمية منذ الطور الابتدائي هو أن قد مارسها عدد كبير منهم في السنة الأولى و الثانية ثانوي و كذا في التعليم المتوسط و حتى في الابتدائي و هنا يكمن خطر هذه الظاهرة على المنظومة التربوية برمتها.

7- مزاولة الدروس الخصوصية حسب الأطوار

جدول رقم 34 : نسب مزاولة الدروس الخصوصية حسب الطور التعليم

الأطوار	عدد التلاميذ	النسبة %
الابتدائي	07	% 2
متوسط	80	% 23.4
السنة الأولى و الثانية	252	% 73.7
السنة الثالثة ثانوي	258	% 75.4

يشير(الجدول رقم **34**) أن نسبة تعاطي الدروس الخصوصية في السنة النهائية (**75.4 %**) لا تختلف عن تلك المسجلة في السنة الأولى و الثانية ثانوي **73.7 %** .

بالنسبة للتعليم المتوسط نسجل أن **23.4 %** من المبحوثين أخذوا دروسا خصوصية في هذا الطور.

لهذا أصبح هذا الجيل من التلاميذ يلقب ب « جيل الدروس الخصوصية » ، حيث لا يمكنه الاستغناء عنها .

و بذات تطرح ، نتيجة لهذا الوضعية ،أسئلة حول نجاعة المنظومة التربوية و حول قدرات و درجات ذكاء هذا الجيل مقارنة مع الأجيال السابقة التي لم تكن تعرف هذه الظاهرة و رغم هذا كان مستواها متميز.

هناك مؤشر آخر يدل على الظروف الغير اللائقة التي تدار فيها الدروس الخصوصية ألا و هي الفضاءات التي تحتضن الدروس ، وهذا يؤكد انحراف هذا النوع من الدروس عن الغاية التي استحدثت من أجلها.

8- الدروس الخصوصية حسب نوع المادة :

جدول رقم 35 : توزيع الدروس الخصوصية حسب الشعبة

الشعبة	عدد التلاميذ المتمدرسين	عدد التلاميذ الذين يزاولون الدروس الخصوصية	عدد الإجابات %
أدب و فلسفة	96	50	% 52.1
اللغات	18	16	% 88.9
علوم تجريبية	119	99	% 83.2
رياضيات	24	23	% 95.8
تسيير و اقتصاد	42	32	% 76.2
تقني رياضي	43	38	% 88.4
المجموع	342	258	% 75.4

قبل الخوض في العلاقة بين وتيرة الدروس الخصوصية ونوع المادة حاولنا ربط الدروس الخصوصية بالشعبة فلاحظنا إن التوجه العام هو لصالح الشعب العلمية وهذا ما يوضحه (الجدول رقم **35**) بالفعل شعبة الرياضيات وشعبة العلوم التجريبية وتقني رياضي هي الشعب التي تسجل أعلى النسب وكذا بالنسبة لشعبة اللغات.

الجدول رقم 36 : نوعية المواد التي يتلقى فيها الدروس الخصوصية

نوع المواد	التكرار	النسبة %
مواد أساسية	199	% 77.1
مواد ثانوية	03	% 1.2
كل المواد معا	56	% 21.7
المجموع	258	% 100

بعد الاطلاع على أراء ووجهات نظر المبحوثين وسؤالهم عن المواد التي يزاولون فيها دروسا خصوصية اتضح أن المواد الأساسية هي المواد الأكثر طلبا لدروس الدعم، حيث تسجل هذه الأخيرة **77.1 %** .ويمكن تفسير هذا بطبيعة هذه المواد، فهي في مجملها المواد العلمية و تأتي على رأسها الرياضيات ، الفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية كون المواد العلمية أكثر صعوبة تستحوذ على قوانين وتجارب علمية يتعذر على التلميذ استيعابه في جو القسم مما يقوده إلى الاستفادة من الدروس الخصوصية خارج المؤسسة.

✦ **مؤشرات هامة :**

1– نسبة التلاميذ الذين يزاولون الدروس الخصوصية 75.4 % .

2– نسبة التلاميذ الذين لا يزاولون الدروس الخصوصية لظروف مادية 47.6 % .

3– 93.5 % من دوي الدخل المرتفع يتابعون الدروس الخصوصية أمام 52.8 % من دوي الدخل الضعيف بإستعمال اختبار كاي^{2}وجدنا أن هناك علاقة قوية بين الدخل و تلقي الدروس الخصوصية بمستوى الدلالة ≤ 0.05

4– تسجل الفئات الاجتماعية و المهنية لأولياء التلاميذ النسب الكبرى في تعاطي الدروس الخصوصية : المهن الحرة 100 % التجار و الحرفيون 75 % الموظفون 76 % أصحاب مؤسسات 61.5 % .

5– 10% من التلاميذ يزاولون الدروس الخصوصية في 4 مواد تليها 23.3 % في مادة واحدة و 24 % في ثلاث مواد و 37 % و هي اكبر نسبة في مادتين.

6– متوسط الحجم الساعي المخصص للدروس الخصوصية 5 ساعات ما يشير إلى درجة الكثافة.

7– 44.6 % من التلاميذ يخصصون من 3 إلى 5 ساعات لدروس الدعم ، 25.2 % من 6 إلى 7 ساعات و 15.1 % أكثر من 7 ساعات .

8– أكثر من 70 % من التلاميذ يأخدون دروسا خصوصية في أفواج يتعدى عددها 15 من بينهم 55.8 % في أفواج تضم 20 فما فوق.

9– 7.8 % يزاولون دروسا خصوصية فردية أو في أفواج صغيرة ما يعزز مبدأ عدم تكافؤ الفرص.

متوسط المبلغ الذي يرصد لدروس الخصوصية شهريا لتلميذ واحد 5523 دج على فترة عشر أشهر في السنة تقريبا.

10– فما نسبته 55.5 % من التلاميذ يدفعون شهريا أكثر من 4000 دج ، 71.1 % منهم يدفعون أكثر من 8000 دج .

11– 39.5 % من دوي الدخل المرتفع يدفعون أكثر من 8000 دج شهريا

12– 50 % من دوي الدخل الضعيف يدفعون بين 2000 دج و 4000 دج شهريا .

13– تؤثر نوعية الدخل على قرار السعر المدفعون الدروس الخصوصية ، بإستعمال اختبار كاى2 و مستوى الدلالة $0.000 \leq 0.05$.

14– كلما زادت المواد زاد المبلغ المخصص لدروس الخصوصة .

15– 68.9 % من التلاميذ يتلقون دروسا خصوصية إما عند أستاذ المادة بالثانوية أو أستاذ المادة بمؤسسة أخرى.

16– 76.7 % من التلاميذ أجابوا بنعم حول السؤال بالفرق بين الدروس الرسمية و الخصوصية إذا كان الأستاذ هو من يلقنك الدروس الخصوصية

17– 40 % من النشاطات داخل الدروس الخصوصية هي حل تمارين و مواضيع البكالوريا .

18– 73.3 % من التلاميذ يزاولون الدروس الخصوصية في أيام نهاية الأسبوع.

19– نسبة تلقي الدروس الخصوصية في السنة الثالثة ثانوي هي 75.4 % أما الأولى و الثانية ثانوي 73.7 % أما التعليم المتوسط 23.4 %.

20– 52 % من التلاميذ يزاولون دروسا خصوصية في محلات تجارية و مستودعات يتم تأجيرها.

الخاتمة

✦ خاتمة عامة :

في نهاية هذه الدراسة يمكن القول أن موضوع الدروس الخصوصية مازال بحاجة إلى بحوث علمية أعمق وذلك نظرا لحداثته في أدبيات التربية في الجزائر. هذه البحوث قد تساعد في بناء إطار نظري ومنهجي يفضي إلى الإلمام بالموضوع بمختلف حيثياته.

لقد أزالت هذه الدراسة بالرغم من محدوديتها الكثير من الغموض الذي يحيط بهذه الظاهرة وأثارت العديد من التساؤلات التي يمكن أن تؤسس لدراسات أعمق وأدق.

إن ظاهرة دروس التدعيم أصبحت من الحاجات الأساسية لتعلم التلاميذ حسب ما يراه الآباء خصوصا في السنوات الدراسية التي تختتم بامتحان فاصل (امتحان شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا) .

ولكن الآثار السلبية التي تلحقها بالتلميذ من الجانب النفسي والفيزيولوجي من حيث الطريقة التي تقدم بها ، والمحتوى الذي يقدم له والظروف التي تتم العملية من خلالها ، أصبح من الضروري التدخل السريع لمعالجة هذه الإشكالية.

أما بالنسبة للأسرة فعليها أن تضطلع بالدور المنوط بها فيما يخص تعليم أبنائها ، والمدرسة بمفردها لا تكون قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة .

وليس توفير حصص إضافية بعد ساعات المدرسة كفيل برفع المستوى العلمي لأبنائها من جهة أخرى يمكن اعتبار انتشار الدروس الخصوصية بهذه الوتيرة مؤشرا خطيرا على فشل المنظومة التعليمية ، إذ أضحت إحدى الظواهر التي تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة التلاميذ بالمدرسة كمؤسسة تعليمية.

أصبحت ظاهرة دروس الدعم تشكل خطورة كبيرة حيث أنها لا تتيح للتلاميذ الفرص المتكافئة في التحصيل العلمي والنجاح المدرسي. فرواج هذه الأخيرة واللجوء " الحتمي" إليها له تداعيات على المنظومة التعليمية ، حيث تحولت إلى " ظل " للمدرسة النظامية تنافسها إلى درجة التحدي.

إن الاعتماد على هذه الدروس التي هي ليست في متناول جميع التلاميذ ، يزيد من الفوارق ويكرس عدم تكافؤ الفرص فالعائلات ذات الدخل المتواضع لا تستطيع أن تمول هذا النوع من الدروس لأطفالها فنحن متجهون إلى ازدواجية في التعليم بين مدرسة نظامية مجانية ومدرسة ما بعد المدرسة غير مجانية لمن استطاع إليها سبيلا.

للتذكير هذه الدراسة أظهرت دافعين أساسين للدروس الخصوصية أولهما يعود لإخفاقات المدرسة النظامية بسبب المشاكل التي تواجهها من اكتظاظ وعدم كفاءة التأطير ، والآخر يعود إلى التلميذ وأسرته التي فقدت الثقة بالمؤسسة التربوية الرسمية والسعي وراء الحصول على الشهادة بمعدلات مرتفعة .

فمن المنطقي أن يتجه أولياء الأمور مرغمين إلى الدروس الخصوصية، مما يزيد من انتعاش هذه السوق الموازية وارتفاع أسعارها لكن الاستنجاد بدروس الدعم تحت طائل أي دافع لا يمكن أن يمنعنا من اعتبارها ظاهرة خطيرة وتكمن خطورتها في تعميم قبولها.

التعليم في الجزائر يفترض أنه مجاني فكيف سيبقى كذلك والإقبال على التعليم الموازي في تزايد مستمر؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-المراجع باللغة العربية:

1-1-الكتب :

1. علي سعد وطفة ،علي الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي ،مجد المؤسسات الجامعية للدراسات ، لبنان ، 2004
2. خليل أحمد ، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، دار الحداثة ، لبنان ، 1984.
3. سامي ملحم ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة ،الأردن، 2000 .
4. حسين رشوان ،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع،مؤسسة شباب الجامعة للنشر،مصر، 2006 .
5. تركي رابح،أصول التربة والتعليم،ديوان الجامعية،الجزائر المطبوعات ، 1998
6. بوفلجة غياث , التربية و متطلباتها , ط , 3 ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1993 .
7. بن عبد الله محمد، المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح، وهران :دار الغرب للنشر والتوزيع،2005 .
8. العلوي،التربية بين الأصالة و التغريب.
9. محمد المنظومة التعليمية و التطلع إلى الإصلاح ،مرجع سابق ،
10. ربح خدوسي، المدرسة والإصلاح، الجزائر :دار الحضارة، 2002 .
11. حسين رشوا ،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع،مؤسسة شباب الجامعة للنشر،مصر، 2006
12. شبل بدارن ، التعليم وتحديث المجتمع ، دار قباء للنشر ،مصر ، 2000 .
13. رافده الحريري ، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية , دار الفكر للنشر ،الأردن، 2007 .
14. مباركي بوحفص ،تطور محتويات المناهج التربوية الحديثة ،جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ،الجزائر، 1995.
15. بالقاسم عيساني،شخصيات ،الإذاعة الثقافية ،الجزائر،20:30/2010/03/12س.
16. مفيد محمد إبراهيم ،أزمة التربية في الوطن العربي ،دار مجدلاوي للنشر،الأردن ، 1999 .

17. عبد المجيد هدواس،مداخلة وزارة التربية ،دفاتر المجلس محاضرات ملتقى التعليم والتكوين في مرحلة ما بعد الأساسي،العدد6 ،الج ا زئر، 1998 .

18. فايز عبد هللا سويد سنة1917م / ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طالب الثانوية العبكات للنشر و التوزيع /ط1 الرياض.

19. عبد الرحمان بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي ط2 ، مطابع عمار القرفي، باتنة الجزائر، 1993 .

20. عدلان عريفة : المدرسة الجزائرية تعاني مشاكل عديدة بسبب التغيرات الإرتجالية.

21. لخضر عراريب ومحمد الساسي الشايب : تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

22. محمود بن حمودة : الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية، د ط، دار العلوم لنشر، الجزائر، 2008.

23. عبد اللطيف الفاربي و اية موحي : المدرسة والتلاميذ أيه علاقة ؟ ط2 ، دار الحطابي للنشر، 1991 .

24. قمر عصام توفيق وسحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، ط1 ، دار المكتب الجامعي الحديث للنشر، 2004 .

25. محسن حمود صالحي وآخرون : الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت الواقع وأساليب العلاج،المؤتمر العلمي التاسع لتحديات التعليم في العالم العربي، المنيا، 2009 .

26. بورديو بيار Bourdieux , p و باسرون passron، جان كلود J.claude 2008 اعادت الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم ، بيروت : المنظمة العربية للترج

27. مكتب التربية العربي لدول الخليج " : دراسة ظاهرة الدروس الخصوصية حجمها وأسبابها " رسالة الخليج العربي ، العدد .314 ، الرياض ،1989

28. جرجس ميشال ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1 ،بيروت، لبنان.

29. مجدي عزيز إبراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة، مصر، 2009 ص.

1-2 – المجلات :

1. حمد الصلح جدي ،التربية في العالم المتخلف" مسالة واقع ضبابية مستقبل "، المجلة الجزائرية للتربية ، العدل (2) الجزائر،1995.

2. صبحة بغورة،" التعليم في الجزائر تراكمات الماضي وصراعات الحاضر"، مجلة المعرفة، العدد 176 ، نوفمبر 2009

3. أم كلتوم جبلون : إقبال واسع للتلاميذ على الدروس الخصوصية قبل موسم الإمتحانات , يومية الحوار، العدد 12، السبت 1 ديسمبر 2012 .

4. ناصر الدين زيدي وأخرون : الدروس الخصوصية سلبيتها وإيجابياتها،المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث فيالتربية الجزائر.

5. الدروس الخصوصية و مدى تأثيرها على استقرار العملية التعليمية.

1-3- منشورات :

1. المجلس الأعلى للتربية،المبادئ العامة للسياسة التربوية و إصلاح التعليم الأساسي ،الجزائر،1998 .

2. المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الدورة العامة 13(26-25 مارس 1999) النشرة اللرسمية رقم07.

3.المرسوم الرئاسي2000 -101،المادة الثانية.

4.عيسى بن محمد بوارس , قانون المدرسة الخاصة للتربية والتعليم بالجزائر، معهد المناهج للنشر،الجزائر، 2009 ,.

5.الأمر رقم76/35 المتضمن تنظيم التربية و التكوين (نشرة المديرية الفرعية للتوثيق سنة 98)

6. وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية،عدد خاص بمديرية التقويم والتوجيه والإتصال،جوان،2001.

7. وزارة التربية الوطنية : منشور وزاري رقم 333 و 385 المتعلق بحملة تحسيسية ضد الدروس الخصوصية،الجزائر 2013 .

2- المواقع الإلكترونية:

1. المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال نوال جاو تنشر في المساء يوم 05 - 07 – 2012 موقع بحث جزاير.

2. شوهد يوم 12-02-2015،من www.eludonomidia.com/ar/qp=13044

3- المراجع باللغة الفرنسية :

1.Chaïb, plaidoyer pour une école créatrice de renaissance, op.cit

2. Bennoune, éducation, culture et développement en Algérie
Lakhdar YDroudj , Modernisation in Algeria& the quest of 3.

4.Glasman , D , Collonges , G (1994) cours particulier et construction sociale de la scolarité , CNDP-FAS , paris.

5.Glasman , D (2001), l'accompagnement scolaire , sociologie d'une marge de l'école , paris ,PUF

6.Bray, M. (1999), A l'ombre du système éducatif, Paris, IIPE.

7.Duru Bellet , M , Van zanten , A, (2000) sociologie de l'école , paris , Armand colin , 3eme édition 267 p

8.grahay , M (2000) l'ecole peut elle être juste et efficace ?

De l'égalité des chances à la légalité des acquis , Bruxelles , de Boeck

4 – المراجع باللغة الإنجليزية:

1.*technology: A sociological Analysis of Secondary Education ,thesis submitted of master,sarrey,1988*

2.*tushar seth, "Family Budgets: Meaning, Importance and Engle's Law of Family Expenditure" ،www.economicsdiscussion.net, Retrieved 12-6-2018. Edited.*

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية **شعبة علم الاجتماع**

تخصص: علم اجتماع تربوي **مستوى: الثانية ماستر**

استمارة البحث

عزيزي التلميذ:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

في إطار إنجازي لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع التربوي ، أود أن أضع بين يديك الاستمارة التي تم تصميمها لغرض جمع المعطيات اللازمة للبحث العلمي لإتمام هذه الدراسة.

راجية منك التكرم بقراءتها والإجابة عن التساؤلات المطروحة فيها بكل دقة وصراحة و موضوعية ، وذلك بوضع علامة...x... على الإجابة المناسبة والإجابة حرفيا في الأماكن المخصصة لها.

كما أحيطك علما أن جميع البيانات ستكون موضع أهمية وسرية تامة، ولن يكون استعمالها إلا لغرض البحث العلمي فقط.

مع فائق الاحترام والتقدير والشكر المسبق.

أسئلة الاستبيان

المحور الأول: المعطيات الديموغرافية و الاجتماعية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الشعبة: علمي ☐ أدبي ☐ رياضي ☐ تقني ☐

3- المستوى التعليمي:

- **الأب:** بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐
- **الأم:** بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4- المهنة:

- الأب: ..... الأم: .....

5- الدخل العائلي:

- مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- عدد الإخوة و الأخوات :.....

7- رتبتك بين إخوتك:.....

8- نوعية السكن:

- شقة ☐ سكن أرضي (فردي) ☐ فلا ☐ حوش جماعي ☐

9- عدد الغرف:.....

المحور الثاني: المسار الدراسي parcours scolaire.

10- هل أنت معيد السنة النهائية: نعم ☐ لا ☐

11- إذا كانت الإجابة نعم ما هو معدل السنة النهائية الماضية : .....

12- ما هو معدل شهادة التعليم المتوسط..... أو معدل الانتقال الثانوي:.....

13- في أي من الأطوار التالية تلقيت دروسا خصوصية:

- ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

14- ما هو معدل الفصل الأول لهذه السنة:.....

المحور الثالث: الدروس الخصوصية

15- هل تتلقى دروس خصوصية : .....

16- إذا كانت الإجابة لا فما هو السبب:

- ظروف مادية ☐ مستواك يؤهلك للنجاح ☐ استيعابك للدروس ☐ إرهاق ☐
- إجابة أخرى:.....

17- إذا كنت تتلقى دروس خصوصية إلى من يرجع هذا القرار:

- لك شخصيا ☐ للأسرة ☐ بالتوافق ☐

18- لماذا تتلقى الدروس الخصوصية :

- رفع و تحسين مستواك ☐ تدارك النقائص التي لم تفهمها خلال الدرس ☐
- حصولك على شهادة البكالوريا ☐ حصولك على معدل يناسب اختيارك بالجامعة ☐
- إجابة أخرى:.....

19- ممن تتلقى الدروس الخصوصية:

- أستاذ المادة بالثانوية ☐ أستاذ المادة لمؤسسة أخرى ☐ أستاذ متقاعد ☐
- طالب ☐ فرد من العائلة ☐ جهة خيرية ☐

20- كيف تعرفت على هذا الأستاذ:

- انترنت ☐ معارف لك ☐ أصدقاء ☐ الأستاذ نفسه منشورات ☐
- طرق أخرى أذكرها:.....

21- أين تتلقى هذه الدروس الخصوصية :

- المنزل العائلي ☐ منزل أستاذك ☐ مؤسستك ☐ مؤسسة أخرى ☐ محل أخر ☐

22- كيف تتلقى هذه الدروس:

- فرديا ☐ جماعيا ☐ إذا كان جماعيا اذكر العدد:..

23- ما هي المواد التي تتلقى فيها هذه الدروس:.....

24- ما هي الأيام التي تتلقى فيها هذه الدروس:.....

25- ما هي مواقيت الدروس الخصوصية:.....

26- ما هي أنواع النشاطات التي تقدم لك خلال هذه الدروس:

- ❖ مراجعة ☐ إعادة الدروس ☐ ملخصات لدروس ☐
- ❖ حل تمارين توسع في المواضيع مع الشرح ☐ حل مواضيع البكالوريا ☐ طرق أخرى ☐

27- ما هو المبلغ الذي تدفعه مقابل تلقيك لهذه الدروس:.....

28- إذا كان أستاذ المادة بمؤسستك هو من يلقنك دروس خصوصية:

- ❖ فهل هناك فرق بين المؤسسة و الدروس الخصوصية نعم ☐ لا ☐

29- إذا كانت الإجابة نعم فيما يتمثل هذا الفرق :.....

30- هل تمارس نشاطات رياضية أو ترفيهية خارج المؤسسة : نعم ☐ لا ☐

31- ما هو تقييمك للدروس الخصوصية:.....

الملحق رقم (02)

جدول رقم 04: التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب الجنس

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %
ذكر	141	% 41,2
أنثى	201	% 58,8
المجموع	342	% 100

جدول رقم 05 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب الشعب

المتغير	التكرار	النسبة %
أدب و فلسفة	96	% 28,1
لغات أجنبية	18	% 5,3
علوم تجريبية	119	% 34,8
رياضيات	24	% 7
تسيير و اقتصاد	42	% 12,3
تقني رياضي	43	% 12,6
المجموع	342	% 100

جدول رقم 06 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
بدون مستوى	9	% 2,6
ابتدائي	36	% 10,5
متوسط	56	% 16,4
ثانوي	158	% 46,2
جامعي	83	% 24,3
Total	342	% 100

جدول رقم 07 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
بدون مستوى	21	% 6,1
ابتدائي	35	% 10,2
متوسط	75	% 21,9
ثانوي	143	% 41,8
جامعي	68	% 19,9
Total	342	% 100

جدول رقم 08 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة%
إطارات والمهن الحرة	40	% 11,7
أصحاب المؤسسات (مقاولات)	13	% 3,8
حرفيون و تجار	61	% 17,8
موظفون	85	% 24,9
عمال	29	% 8,5
متقاعدون	75	% 21,9
بطالون و متوفون	34	% 9,9
بدون إجابة	5	% 1,5
المجموع	342	% 100

جدول رقم 09 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة %
إطارات والمهن الحرة	12	% 3,5
أصحاب المؤسسات (مقاولات)	6	% 1,8
حرفيون و تجار	4	% 1,2
موظفون	67	% 19,6
عمال	8	% 2,3
متقاعدون	25	% 7,3
بطالون و متوفون	191	% 55,8
بدون إجابة	29	% 8,5
المجموع	342	% 100

جدول رقم 10: التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب الدخل العائلي

المتغير	التكرار	النسبة %
ضعيف	53	% 15.5
متوسط	243	% 71.1
مرتفع	46	% 13.5
المجموع	342	% 100

جدول رقم 11 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب عدد الإخوة

عدد الإخوة	التكرار	النسبة %
بدون إخوة	10	% 2.9
من 1 إلى 2	140	% 40.9
من3 إلى 4	143	% 41.8
5 فما فوق	49	% 14.3
المجموع	342	% 100

جدول رقم 12 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب رتبتك بين الإخوة

رتبتك بين الإخوة	التكرار	النسبة %
رتبة أولى	204	% 59.6
من 2 إلى 3	53	15.5%
من 4 إلى 5	66	% 19.3
6 فما فوق	19	% 5.6
المجموع	342	% 100

جدول رقم 13 : التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين ظروف السكن

المتغير	التكرار	النسبة %
شقة	182	% 53.2
سكن أرضي	92	% 26.9
فلا	54	% 15.8
المجموع	342	% 100

جدول رقم 14:التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثين حسب عدد الغرف

عدد الغرف	التكرار	النسبة%
أقل من3	83	% 45.3
من 3 إلى 4 غرف	155	% 24.3
من 5 إلى 6 غرف	67	% 19.6
7 فما فوق	37	% 10.8
المجموع	342	100%